



6 291100 752812



العرب

alarab.co.uk

الطائفية أهم من السياسة في العراق والكويت

● انسحاب الوزراء والنواب ينقل الفرز الطائفي من العواطف إلى الواجهة السياسية



الوزراء حضروا وغاب النواب الشيعة

بغداد - بدأت الطائفية تتحول إلى منهج سياسي مفروض في العراق والكويت مع تكرر ظاهرة انسحاب النواب والوزراء من البرلمان والحكومة لتحقيق مطالب ذات صلة بالطائفة التي ينتمون إليها، في مؤشر على أن الهويات الطائفية أصبحت أقوى من الانتماء إلى هذه الدولة أو تلك.

وأعلن تحالف القوى العراقية (السني) أمس مقاطعة نوابه ووزرائه، لجلسات البرلمان ومجلس الوزراء، استنكاراً لما حدث في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى (شرق)، مطالبا بتوفير الحماية الدولية للمحافظة. وسبق وأن قاطع النواب الشيعة بالبرلمان الكويتي الأربعاء الماضي جلسة عقدها المجلس غداة إصدار أحكام بحق 26 شيعيا متهمين بالتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني، في خطوة تنقل الفرز الطائفي من دائرة العواطف والمناكفات بين المواطنين إلى قضية سياسية.

ومنذ غزو عام 2003، بدأت الهوية الوطنية بالتلاشي في العراق، خاصة مع التدخل الإيراني الذي ساعد على وصول الأحزاب الدينية إلى الحكم، وسيطرت هذه الأحزاب لاحقا على السوريات ومختلف مؤسسات الدولة، وأغرقتها بالمتخمين إليها.

ووصف محلل سياسي عراقي ما يجري في الساحة العراقية بأنه تكريس للعزلات الطائفية داخل الدولة وخارجها. وقال في تصريح لـ "العرب": إن ما يجري نتيجة طبيعية لنظام أقيم على اعتماد الأغلبية الطائفية بديلا عن الأغلبية السياسية.

وأشار إلى أنه منذ صعود الهويات الفرعية على حساب الدولة، تراجع مفهوم المواطنة في العراق وحل المشروع الطائفي بقوة محل مشروع الدولة، وتحول البرلمان إلى مقاعد للطوائف وليس إلى ممثلي الشعب. وانعكاسا للفرز الطائفي في المجال السياسي، أصبحت المجموعات المذهبية المختلفة تتنافس لبناء عناصر قوة خاصة بها، ففي المعارك التي جرت لطرده تنظيم داعش من العراق تم التركيز على الحشد الشعبي، وهو مجمع لميليشيات تابعة للأحزاب الدينية الحاكمة، ليتولى قيادة المعارك والتقليل من قيمة الجيش وقوات الأمن العراقية، ولولا ضغوط أميركية لاستمرت تلك الميليشيات في الواجهة.

وبشكل مواز، تعمل أطراف سنية على تكوين حشد وطني (سني) لمقاتلة داعش في الشمال ليأخذ ما يكفي من الخبرات في الحرب، ثم يصبح عامل توازن طائفي في مواجهة تغول الحشد الشعبي الممول من

الحكومة والمدعوم إيرانيا، وكما هو الحال مع قوات البيشمركة الكردية في إقليم كردستان، وهذا ما يجعل تقسيم العراق لاعتبارات طائفية وعرقية أمرا سهلا.

ولم يقدم النواب الكويتيون التسعة سببا واضحا لإعلامهم المجلس بشكل رسمي بامتناعهم عن حضور الجلسة، لكن تصريحات بعضهم، كشفت بأن لقرارهم علاقة بالحكم في قضية ما يعرف بـ "خليفة العبدلي". وقال مراقبون إن شيعة الكويت أرادوا استثمار حالة الوحدة الطائفية لشيعة المنطقة بعد إعدام السعودية رجل الدين الشيعي نمر النمر ليؤكدوا أنهم رقم مهم في الكويت على الحكومة أن تقرأ له حسابا.

وكانت محكمة الجنايات الكويتية أصدرت أحكاما بحق 26 شيعيا بينهم 23 موقوفا

متهمين بالتخابر مع إيران وحزب الله، وتهريب الأسلحة والتخطيط لتنفيذ تفجيرات في إطار ما يعرف بقضية "خليفة العبدلي". ولم يكن دور الهويات الطائفية مؤثرا على المستوى المحلي أو الإقليمي إلا بعد الثورة الإيرانية التي قادها آية الله الخميني في فبراير 1979 وشيوع فكرة "تصدير الثورة"، وقد غذى خطاب إيران منذ ذلك الوقت الاستقطاب الطائفي في المنطقة.

ويعد حزب الله أول من تعامل مع البرلمان اللبناني كمؤسسة للاحتكاك الطائفي وليس مؤسسة تشريعية، وقد غذى الحزب حالة العداء في لبنان، وهو يسعى لمراجعة اتفاق الطائف، وبناء اتفاق جديد يكرس التنازع الطائفي بالشكل الذي يجعله يتحكم في اللعبة مثلما يجري الآن في ملف الرئاسة.

أولى صدمات الإيرانيين.. 32 مليار دولار فقط!

إذ يوجد أغلب المصارف وشركات الخدمات المصرفية في الولايات المتحدة. ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن سيف قوله إن إيران نقلت أموالا مجمدة من مصارف في اليابان وكوريا الجنوبية إلى أخرى في ألمانيا والإمارات.

واسهمت سنوات طويلة من العقوبات الغربية في حدوث خلل في بنية الاقتصاد المحاصر في إيران التي تسعى إلى رفع إنتاج نفطي يصل إلى مليون برميل يوميا بمقدار مليون برميل إضافية.

وقالت مصادر إن إيران قادرة على ضخ 300 ألف برميل يوميا بشكل عاجل. وفي خطاب الثلاثاء أمام جهات اقتصادية رئيسية، طالب الرئيس الإيراني حسن روحاني ببذل جهود شاملة لتسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلاد أي "الانكماش والبطالة".

وقال روحاني في خطاب بثه التلفزيون الإيراني مباشرة إن "المهمة الصعبة في المجال الاقتصادي تبدأ اعتبارا من اليوم". وأضاف "اليوم بداية لشباب بريء كان مقيدا بشكل جائر منذ 12 عاما".

وشدد على أن بلاده تفكر في الوسائل لتحقيق التنمية الاقتصادية، مؤكدا أن "الوسائل الداخلية غير كافية والتنمية الاقتصادية دون استثمارات أجنبية غير ممكنة".

وأضاف أن إيران في حاجة إلى "50 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية" سنويا لتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 8 بالمئة في حين تشهد البلاد انكماشاً.

لكن وزارة الخزانة الأميركية أصدرت بيانا أمس قالت فيه إن الأفراد والشركات الأميركية ليس بإمكانها بعد العمل في إيران. ويشمل هذا التحذير شركات الاعتماد المالي مثل ماستر كارد وفيزا، إلى جانب شركات تحويل الأموال كويسترن يونيون وماني غرام.

وقال جين كلود فرح مدير شركة ويسترن يونيون في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا وأوروبا الشرقية إن "تفسيرنا لبنود القانون الأميركي هو أن شركات كويسترن يونيون لن تستطيع تقديم أي خدمات تحويل أموال من أو إلى إيران".

مليار دولار حجم الأموال المجمدة لتحرير الاتفاق النووي

طهران - تتكشف منذ دخول رفع العقوبات حيز التنفيذ أوراق النظام الإيراني التي أخفاها لعقود خلف دعاية تعتمد على مبالغات في تقدير حجم الأموال المجمدة التي قال مسؤولون إيرانيون في أكثر من مناسبة إنها تتخطى 100 مليار دولار.

وكشف رئيس البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف أمس أن حجم الأموال في الأرصدة المجمدة وصل إلى 32 مليار دولار فقط. وقال "مع رفع العقوبات ودخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ سيتم الإفراج عن 32 مليار دولار من الأرصدة المجمدة".

ولم يوضح سيف ما إذا كان هذا المبلغ يتضمن أموالا سيتم الإفراج عنها بشكل عاجل، أم جميع الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج.

وبقل هذا المبلغ المرتبط بملف إيران النووي كثيرا عن المبالغ التي تم التحدث عنها حتى الآن وقدرت بـ 100 مليار دولار من الأرصدة المفرجة عنها، والتي يرتبط ما يصل إلى نصفها بالتزامات إيرانية أخرى.

وتقول عدة مصادر محايدة إن الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج التي ترتبط بالاتفاق النووي وصلت إلى 55 مليار دولار. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي إن من حق إيران الحصول على ما بين 30 و50 مليار دولار بمجرد رفع العقوبات، بينما تظل بقية الأموال التي تصل إلى 50 مليار دولار أخرى حبيسة وفاء إيران بالتزامات أخرى.

ويعتقد على نطاق واسع أن هذه الأموال سيتم توجيهها لاستيراد بضائع من الخارج، كما سيتم ضخ بعضها لتحديث قطاعات اقتصادية عدة عانت طوال السنوات الماضية من حصار اقتصادي مطبق.

وسرعت طهران إن الدخول في مفاوضات مع شركة إيرباص لاستيراد قرابة 130 طائرة ركاب لإضافتها إلى أسطول طائراتها المنهالك. ويقول منتقدو الاتفاق النووي الذي وقع بين إيران وقوى غربية في يوليو الماضي، ونص على رفع العقوبات عنها، إن طهران ستستغل تدفق الأموال لشراء المزيد من الأسلحة ودعم الجماعات الشيعية المتشددة في الشرق الأوسط.

وينتظر الإيرانيون بفارغ الصبر انعكاس استعادة الأموال المجمدة على حياتهم اليومية، ومدى سرعة الشركات الإيرانية في الاندماج في الاقتصاد العالمي.

ومازالت بطاقات الائتمان معطلة في إيران، كما لا تزال ماكينات سحب النقود منفصلة عن شبكات المصارف العالمية. ولا يبدو أن هذا الوضع سينتهي قريبا،

من ترغب في الاندماج في المجتمع البريطاني عليها خلع النقاب

● حكومة المحافظين مصررة على التشدد في حصار التشدد ● كامبيرون يدعم وضع قواعد عقلانية لمنع النساء من تغطية وجوههن

أمر قاض في إحدى محاكم لندن متهمته بنزع النقاب، وطالب حينها السياسيين باعتماد إجراءات أوضح لمنع ارتدائه داخل المحاكم. ويريد سياسيون من حزب المحافظين توسيع حظر النقاب ليصبح حظرا نهائيا. وقال كامبيرون "عندما تتعامل المنقبة مع موظفين حكوميين أو عندما تتواجد داخل المحكمة أو عندما يحتاج الموظفون على الحدود أن يروا وجهها، إذن فسادع السلطات التي تضع قواعد مناسبة لفعل ذلك".

وقال فلييب هولوبون، عضو مجلس العموم عن حزب المحافظين "يجب تطبيق هذه السياسة في كل المؤسسات الحكومية وعلى رأسها المدارس والمستشفيات ومراكز الشرطة وعلى الحدود وفي العيادات الطبية المحلية". وأضاف "لا أريد العيش في بلد ترندي فيه ضابطة الشرطة ومذيعة الأخبار والطبيبة والمرضة النقاب".

ومنذ ذلك الحين بات ينظر إلى الكثير من المسلمات اللاتي يكتفين بارتداء الحجاب بريبة متزايدة، كما حاول متشددون بيض شن هجمات على مسلمات يعشن في لندن، المدينة التي تشتهر باحتضانها مهاجرين من جميع الخلفيات العرقية والدينية.

وأعلن كامبيرون أيضا أنه سيتعين في المستقبل على عشرات الآلاف من النساء المسلمات اللاتي يتنقلن بأزواجهن مغادرة البلاد إن لم يتمكن من تخطي سلسلة من اختبارات اللغة الإنكليزية بنجاح خلال عامين ونصف العام من قدمهن إلى بريطانيا. وستعيد تصريجات كامبيرون حول ارتداء النقاب إلى الواجهة نقاشا موسعا حول حق السلطات في منع النساء من ارتدائه. وفي عام 2013 منع أكثر من 12 مستشفى طبيبات مسلمات من ارتداء النقاب خلال تعاملهن المباشر مع المرضى، وفي نفس العام

النساء على عدم الاختلاط بالرجال. وأعلنت نيكي مورغان، وزيرة التعليم في الحكومة البريطانية، خططا لحث المدارس على المساعدة في منع سفر المراهقين إلى خارج بريطانيا من أجل القتال في صفوف داعش.

وسيتعين على المدارس إخطار السلطات المحلية بغياب الطلاب عن المدرسة من دون تقديم أي أذار مسبقة، كما سيتم تشجيع أولياء الأمور من المسلمين على التأكد بين الحين والآخر من أن أبنائهم لا يتبنون أي أفكار جهادية. ولم يحظ قرار السلطات الفرنسية بحظر ارتداء النقاب عام 2010 بشعبية واسعة بين صفوف البريطانيين، لكن بعد هجمات باريس التي راح ضحيتها في نوفمبر الماضي 130 شخصا شهد المزاج العام في بريطانيا تغيرا كبيرا.

وشكلت رأيا عاما أكثر تشددا داخل أروقة حزب المحافظين الحاكم الذي تواجه سياساته تجاه الأقلية المسلمة مقاومة من قبل حزب العمال المعارض. ولن يسمح للنساء المسلمات بارتداء النقاب في المدارس وقاعات المحاكم والمؤسسات الرسمية الأخرى.

ورمى كامبيرون حجرا في مياه راكدة حينما أعلن أنه سيدعم السلطات لوضع قواعد "مناسبة وعقلانية" لمنع النساء من تغطية وجوههن. وحظر النقاب هو مقدمة لسلسلة من الإجراءات التي تعتمدها الحكومة البريطانية اتخذتها للحد من تعاطف شباب مسلمين مع أفكار وتنظيمات متشددة. ومن بين هذه الإجراءات وضع حد لمنع الاختلاط بين الجنسين خلال اجتماعات تعقد في مبان حكومية، بعدما حاولت تنظيمات إسلامية محافظة في الأونة الأخيرة إجبار

بغداد - تنتقل بريطانيا تدريجيا إلى تبني حزمة إجراءات أكثر تشددا تجاه موجة اندثار الكثير من المسلمين البريطانيين نحو التطرف. وبالأمر طرح رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون للنقاش إجبار المنقبات على خلع نقابهن في المؤسسات والمصالح الحكومية في تطبيق جزئي لسياسة انتابعتها الحكومة الفرنسية منذ نحو ستة أعوام.

وتخشى الحكومة البريطانية من اتساع دائرة التطرف الديني التي دفعت المئات من البريطانيين إلى السفر من أجل الانضمام إلى تنظيمات متطرفة في الشرق الأوسط.



فلييب هولوبون لا أريد العيش في بلد ترندي فيه الشرطة والمذيعة والطبيبة النقاب



«اعتقد أن إيران ستدفع الثمن عاجلاً أم آجلاً.. ليس الثمن الذي أقصده بأن تقوم حرب، ولكن أن تدفع ثمن موافقها عبر عزلها اقتصادياً وسياسياً في المنطقة.»

سليم البطاينة
نائب في البرلمان الأردني

«مصر ماضية في طريقها بثبات نحو سحق الإرهابيين بلا هوادة والقضاء عليهم، ليمثل هذا الأمر بداية النماية لموجة الإرهاب الضاربة التي تجتاح العالم أجمع.»

أحمد الزند
وزير العدل المصري



عقدة الرئاسة في لبنان مستمرة على الرغم من دعم جعجع لعون

● المستقبل يصر على ترشيح فرنجية للمنصب الرئاسي ● التيار الوطني الحر يتحرك لإقناع المتحفظين على «الجنرال»



العقدة صارت عقدتين

هناك مرشحان لرئاسة لبنان، هما فرنجية وعون وكلاهما ينتمي إلى فريق الثامن من أذار المتحالف مع إيران

الله (13) وتكتل التغيير والإصلاح (21) والقوات (8) وحزب الطشناق (2) وحزب الاجتماعي السوري (2) والمستقلين (4). بالمقابل فإن خارطة مؤيدي فرنجية بالبرلمان على ضوء المعطيات الحالية تبرز ترجيح كفته وذلك على النحو التالي المرده (3) والمستقبل (36) وحركة أمل (13) والمستقلون (6) واللقاء الديمقراطي (11).

عون، داعياً مختلف الكتل السياسية إلى استعراض الموقف «والنقاش في النقاط العشر التي تشكل إطاراً سياسياً للترشيح» أما السيناريو الثاني فهو تخلي فرنجية عن الترشيح وهذا وارد في حال قام الجنرال بتقديم تنازلات لرغرتا. ويقول في هذا الصدد المحلل السياسي راشد فايد لـ «العرب»، «رغم إعلانه عن استمراره في الترشيح، إلا أن فرنجية يبدو أنه سيدعم الجنرال عون في ترشيحه شرط الاتفاق معه على الخطة «ب»، حيث أنه إذا لم يفز الجنرال في الدورة الأولى ولا الثانية فإنه سيكون الخيار الذي يتوجب دعمه». وجدير بالإشارة أنه وعلى ضوء خارطة المؤيدين الحالية فإن التصويت لن يخدم ميشال عون حيث لن يتجاوز عدد المصوتين له 55 بالغة ستوفرها له كل من كتلة حزب

وجدير بالذكر أن العلاقة بين بري وعون تشهد فتورا كبيرا رغم انتمائهما لذات الفريق، فعون رفض التمديد للمجلس النيابي الذي يرأسه بري الأمر الذي لم ينسه الأخير. وبيري من الأطراف التي شجعت الحريري على المبادرة التي طرحها والقاضية بدعم فرنجية. ويتوقع محللون أن لا يغير نبيه بري من موقفه ما لم يتدخل حزب الله على الخط لإقناعه بـ «وجهة» الخيار. وتحرك التيار عاضدته القوات حيث سعى جعجع بنفسه إلى إقناع حزب الكتائب المسيحي والذي ينتمي إلى فريق 14 أذار بضرورة السير في انتخاب عون. وأكد جعجع بعد اللقاء، أنه وضع حزب الكتائب في أجواء التلاقي الذي حصل مع

ما يزال طريق بعدا طويلا وشانكا أمام رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، فرغم حصوله على دعم سمير جعجع، إلا أن ذلك غير كاف خاصة بعد تأكيد رئيس تيار المرده سليمان فرنجية استمراره في السباق الرئاسي وتأييد المستقبل له.

وفي ظل هذه الوضعية يصبح هناك مرشحان لرئاسة لبنان، هما فرنجية وعون وكلاهما ينتمي إلى فريق الثامن من أذار المتحالف مع النظام السوري وإيران. واعتبر القيادي في المستقبل مصطفى علوش أن دوافع جعجع لدعم ترشيح عون منطقية، فهناك حسابات سياسية ومناطقية تحكم رفض جعجع لفرنجية، ويدرك رئيس القوات جيدا أن الجنرال (عون) بشكل حاليا القوة المسيحية الأبرز، وأن التحالف معه أفضل على المستوى الاستراتيجي خاصة أن مستقبله السياسي لا يزال مفتوحاً أمامه. وعلى ضوء موقف المستقبل الراض لدعم عون وإصرار فرنجية على ترشيح نفسه، فإن العونيين يجدون أنفسهم أمام سيناريوهين. الأول هو استمرار تكتل التغيير والإصلاح في مقاطعة جلسات انتخاب الرئيس في حال لم يتحقق النصاب القانوني وهو الثلثين لصالح مرشحهم. وفي هذا الإطار يحاول التيار الوطني الحر بدعم من القوات تلافى قدر الإمكان هذا السيناريو عبر إقناع المتحفظين عليه من القوى السياسية في المجلس.

وقد بدأ فعلياً التيار الحر عن طريق رئيسه جبران باسيل بالتحرك في هذا الإطار انطلاقاً من عين التينة، حيث زار رئيس حركة أمل نبيه بري، في محاولة لإقناع الأخير بأهمية السير في انتخاب مرشحهم سواء كان على صعيد حلفهم أو على مستوى لبنان.

وأكد باسيل عقب اللقاء على «أهمية الحفاظ على الحلفاء ووضع أسس تخرجنا من الماضي إلى أفق أوسع»، وقال، «أمامنا حالة انفراج في الرئاسة ولنستغل الفرصة وسنحافظ على حلفائنا». وأعرب عن أمله بأن «لا يدخل الترشيح في مطبات سياسية نحن في غنى عنها». وقال معاون السياسي لبري، وزير المالية علي حسن خليل، إن أمل لا تزال في طور دراسة المعطيات الجديدة في ملف رئاسة الجمهورية.

الاتحاد الأوروبي: الاتفاقيات مع إسرائيل لن تشمل المستوطنات

واتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة في أوسلو في 1993 أفضت إلى إنشاء ثلاث مناطق في الضفة الغربية. وبقيت المنطقة «ج» التي تمتد على 60 بالمئة من الأراضي تحت سيطرة إسرائيل الكاملة في حين أن للسلطة الفلسطينية سلطات محدودة على المنطقتين «أ» و«ب».

وكان يفترض أن تفضي هذه الاتفاقيات إلى حل دائم خلال خمس سنوات، لكن العملية تعطلت وتشهد الضفة الغربية والقدس وإسرائيل موجة جديدة من أعمال العنف. وتجدر الإشارة إلى أن المستوطنات اليهودية التي أقيمت على أراض فلسطينية تعتبر غير مشروعة من جانب الأسرة الدولية وعقبة أساسية أمام فرص تحقيق السلام.

السياسي يؤكد دعم بلاده الكامل لجهود الجيش العراقي

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعم بلاده الكامل لجهود الجيش العراقي للتغلب على تحدي الإرهاب، مشيداً بما حققه من تقدم في مواجهة تنظيم داعش.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي، الثلاثاء، وزير الدفاع العراقي خالد متعب العبيدي وذلك بحضور وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي وسفير العراق بالقاهرة، بحسب المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف.

وقال السفير يوسف إن العبيدي أكد على متانة العلاقات التي تجمع بين البلدين ومعرباً عن تقديره لما تقدمه مصر من دعم لتعزيز الأمن والاستقرار في العراق، مشيراً إلى أهمية دور مصر المحوري في المنطقة، وإلى حرص بلاده على الارتقاء بمختلف مجالات التعاون بين البلدين لا سيما المجال العسكري.

وأضاف السفير يوسف أن الرئيس السيسي رحب بجهود الحكومة العراقية، وتطلعه لأن تسفر هذه الجهود عن تلبية تطلعات الشعب العراقي بمختلف مكوناته، بما يضمن سلامة ووحدته العراق ويصون مؤسساته في مواجهة من يريد العبث بمقدراته ومستقبله.

وتشهد بعض المحافظات العراقية على غرار ديالى أعمال عنف طائفية، تقودها ميليشيات شيعية مسلحة.

بمن فيهم السكان البدو، وبناء مخافر غير قانونية، وفرض القيود على عمليات التنقل. ويوجد حوالي 500 ألف مستوطن إسرائيلي يعيشون في المستوطنات التي بنتها إسرائيل في الأراضي التي احتلتها بعد عام 1967 وتشمل القدس الشرقية والضفة الغربية.

وكانت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، قررت في شهر نوفمبر الماضي، وضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية، لتمييزها على رفوف المحال التجارية أمام المستهلكين. وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ 1967 ويعيش أكثر من نصف مليون إسرائيلي في هذه المنطقة وفي القدس الشرقية المحتلة.

وتأتي الخطوة الأوروبية لتزيد من حجم الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لإيقاف العمليات الاستيطانية ودفعها لعملية السلام المعلقة منذ فشل مبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

ووجه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في بيانهم انتقادات للسياسة الاستيطانية التي تتبعها إسرائيل في الأراضي التي احتلتها بعد عام 1967، ووصفها البيان بأنها انتهاك للقانون الدولي وعقبة أمام عملية السلام وتهديداً لحل الدولتين. وأورد البيان الانتهاكات الإسرائيلية في أراضي 1967، ومنها إنشاء الجدار العازل، وعمليات المصادرة والهدم بما فيها مشاريع للاتحاد الأوروبي، وعمليات الإجلاء القسرية

بروكسل - أقر الاتحاد الأوروبي بعدم شمول الاتفاقيات، التي تم توقيعها مع إسرائيل، المستوطنات الموجودة على الأراضي المحتلة عام 1967.

جاء ذلك في البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وتم التوصل إلى هذا القرار رغم الضغوط الكبيرة التي مارستها إسرائيل على دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وأعلن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، أن القرار الأوروبي جاء مخففاً مقارنة بالاقتراح الأصلي، بعد اتصالات أجرتها الحكومة شملت زعماء كل من اليونان ورومانيا ودول من أوروبا الشرقية.



الدراجات النارية تكتيك جديد يعتمد عليه الجيش السوري في حرب العصابات

باختصار

قالت المملكة العربية السعودية إنه يجب ألا يميل أي طرف على المعارضة السورية من يمثلها في محادثات السلام، وسط مؤشرات على احتمال تأجيل الاجتماع المزمع عقده في 25 يناير بسبب خلافات على الحضور.

استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 42 لاجئاً سورياً خلال الـ 24 ساعة الماضية من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين.

تمكنت الفرق الإنسانية والهلال الأحمر السوري من إيصال كمية من الأغذية والمساعدات الطبية إلى مضاي والزبداني والفوعة وكفريا المحاصرة في سوريا، وفق ما أكد مسؤولون عن العمليات الإنسانية.

أيدت محكمة مصرية، الثلاثاء، قراراً إدارياً بحظر عمل السيدات «المنقبات» في جامعة القاهرة، بحسب مصدر قضائي.

دعا الرئيس الإسرائيلي روفن ريفلين الحكومة إلى زيادة المساعدات المالية العامة للأقلية العربية الإسرائيلية للتصدي إلى النفوذ المتزايد لتنظيم داعش.

قضت محكمة مصرية برفض قبول دعوى قضائية طالبت بمنع أعضاء حركة «حماس» من دخول الأراضي المصرية أو الخروج منها.

ضبط الجيش اللبناني كمية من الأسلحة والذخائر والمعدات الخاصة بتصنيع المذخدرات في حي الشراونة في بعلبك شرق البلاد.



«المملكة تحترم سيادة العراق وتتوقع من العراقيين أن يضعوا أيديهم بيديها للنهوض بالعراق وعودته لوضعه الطبيعي بما يحقق له الأمن والاستقرار ولشعبه الرخاء والتنمية».

ثامر السبهان
سفير السعودية في العراق

«إننا جميعاً نشجب ونمارب الإرهاب، إلا أن الأهم هنا هو تعريفه، ومن هم الإرهابيون.. محاربة الإرهاب شيء أساسي ومهم ولكن الأهم هو محاربة نشأته وأسبابه».

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير قطر



أخبار

العبادي يعود إلى ديالى لتطوير تداعيات مجزرة المقدادية

● رئيس الوزراء منع في زيارة سابقة من دخول القضاء المنكوب ● حديث غير واقعي عن ضبط فوضى السلاح



تقرير أممي يشير إلى مأساة إنسانية مروعة في العراق

وانتهكات للقانون الإنساني الدولي بشكل منهجي وعلى نطاق واسع. وأضاف التقرير أن «هذه الأعمال ترقى في بعض الحالات إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وحتى إبادة». ووثق التقرير أيضا العثور على مقابر جماعية عدة بما في ذلك في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش ثم استعادتها القوات الحكومية.

كما أشار التقرير إلى أن عدد النازحين بلغ 3,2 ملايين شخص بينهم أكثر من مليون طفل. ولأول مرة المنظمة أن الأرقام الفعلية قد تكون أكبر بكثير من تلك الموثقة. وجاء في تقرير لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والمفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن معاناة المدنيين في العراق «فظيعة». وأشارت المنظمات إلى أن تنظيم داعش «يستمّر في ارتكاب أعمال عنف

عبرت منظمة الأمم المتحدة أمس عن أسفها لما اعتبرته «خسائر بشرية مخيفة» في العراق مع مقتل 19 ألف مدني خلال عامين. وفي تقرير لها نددت المنظمة الدولية بالآثار «الخطيرة والكبيرة» للنزاع في العراق على المدنيين مع سقوط 18802 قتيل و36245 جريحاً بين المدنيين بين الأول من يناير 2014 و31 أكتوبر 2015.

زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، للمرة الثانية في ظرف أقل من أسبوع لمحافظة ديالى محاولة لمنع توسع فضيحة حملة الانتقام الطائفي التي تعرّض لها سكان قضاء المقدادية والتي سلطت الأضواء مجدداً على مخطط واسع يشمل المحافظة كلها ويهدف لتغيير تركيبها الديمغرافية.

لإحداث تغيير ديمغرافي في المحافظة بإفراغها من سكانها السنة تمهيدا لجعلها حزاماً أمنياً لإيران، مستغلين على ذلك بمنع النازحين من العودة إلى مناطقهم رغم مضي عام على إعلانها «محررة» من تنظيم داعش. وخلال الأحداث الانتقامية التي شهدتها المقدادية فوجئ سكان القضاء بسيارات مجهزة بمكبرات الصوت تطوف بين الأحياء وتدعو سكانها إلى المغادرة للنجاة بأرواحهم. وأمام عجز الحكومة عن حماية مواطنيها من الميليشيات هدّت قوى سياسية عراقية بتدويل قضية المقدادية. وأعلن اتحاد القوى العراقية، الأحد الماضي، عن عزمه عقد اجتماع موسع لكل الكتل التابعة له من أجل تشكيل فريق عمل يتولى مهمة متابعة طلب الحماية الدولية لمحافظة ديالى.

وتقل عن النائب بالبرلمان خالد المرفجي قوله «نحن ذاهبون إلى المجتمع الدولي لحماية أهلنا في ديالى لأن الحكومة تغض الطرف عن الجرائم التي ترتكبها الميليشيات ضدهم». ووصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إلى المقدادية حيث اجتمع بالقيادة الأمنيين وعدد من أعضاء مجلس محافظة ديالى بحضور المحافظ.

ومحافظ ديالى الحالي هو مثنى التميمي المنتمي لكتلة بدر الشيعية التي تمتلك إحدى أقوى الميليشيات بقيادة هادي العامري. وقد فرض في المنصب الذي جرى العرف السياسي منذ سنة 2003 بأن يكون من نصيب قوى سنية على اعتبار السنة يشكلون غالبية سكان ديالى. وقال العبادي خلال الزيارة إن «حياة أي سلاح خارج إطار الدولة مرفوض ويحاسب عليه وفق القانون». وقياساً بالواقع يبدو هذا الكلام طوباويًا إلى أبعد الحدود، حيث أن العراق يعرف فوضى سلاح غير مسبوقة، فيما تمتلك الميليشيات الشيعية ترسانة متنوعة من الأسلحة لا تمتلك القوات النظامية مثيلاً لبعضها.

المقدادية (العراق) - عاد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إلى محافظة ديالى في زيارة هي الثانية له لذات المحافظة في ظرف أقل من أسبوع، وذلك بهدف تطوير القضية التي فجرتها عمليات الانتقام الطائفي التي شهدتها قضاء المقدادية، وبدأت تداعياتها تتوسع كبقعة الزيت لتتحول إلى فضيحة مدوية، وصولاً إلى مطالبة جهات سياسية بتدويل القضية في ظل عجز الحكومة عن لجم الميليشيات ونزع سلاحها.

وعلى العكس من الزيارة الماضية تمكّن رئيس الوزراء، أمس، من دخول المقدادية بعد أن كان قد مُنع، الخميس الماضي، من التوجّه إليها، حيث كانت وقتها ما تزال تحت سيطرة الميليشيات الشيعية التي واصلت مطاردة السكان السنة داخل القضاء الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية من ديالى، وقتل البعض منهم وتخريب ممتلكاتهم من دور ومتاجر، إضافة إلى نسف وإحراق العديد من المساجد. ويخضع أبناء الطائفة السنية من سكان محافظة ديالى الواقعة على الحدود مع إيران لضغوط شديدة، منذ استعادة مناطق المحافظة قبل حوالي عام من أيدي مقاتلي تنظيم داعش بجهد أساسي من الميليشيات الشيعية وبدعم ميداني من خبراء الحرس الثوري الإيراني. وتشارك الميليشيات في مسك الأرض وتولي المسؤوليات الأمنية في المحافظة التي لم تعرف الاستقرار منذ ذلك الحين، وظل سكانها يتعرّضون لهجمات خاطفة من قبل تنظيم داعش غالباً ما تعقبها ردات فعل انتقامية من قبل الميليشيات ضد السكان أنفسهم. وهو ما حدث على إثر تفجير مقهى في المقدادية، الإثنين قبل الماضي، مخلفاً قتلى وجرى بين سكان القضاء سنة وشيعة، لكن الميليشيات بادرت لرد الفعل ضد أبناء الطائفة السنية. ويرى عراقيون أن ما تتعرض له محافظة ديالى يتجاوز كونه مجرد أحداث أمينة وردات فعل ظرفية، إلى كونه جزءاً من مخطط ممنهج

رئيس الوزراء اليمني: المواجهة حتمية ضد القاعدة وداعش

باختصار

عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس في الرياض، جلسة مباحثات مع الرئيس الصيني شن جين بينغ الذي بدأ من السعودية جولة إقليمية تقوده أيضاً إلى إيران ومصر وتكتسي، بحسب مصادر صينية، طابعاً اقتصادياً.

تسلم الرئيس العراقي فؤاد معصوم أمس أوراق اعتماد السفير ثامر السبهان، كاول سفير للمملكة العربية السعودية في العراق منذ الغزو العراقي للكويت قبل حوالي 25 عاماً.

انسحب أمس عدد من أعضاء مجلس النواب البحريني احتجاجاً على رفع أسعار المشتقات النفطية الذي تقرر في إطار مواجهة الأزمة المالية، ما دفع رئيس المجلس لرفع الجلسة لعدم اكتمال نصاب عقدها.

عبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عن تفاؤله بإمكانية توقيع عقد لبيع طائرات فرنسية مقاتلة من نوع رافال لدولة الإمارات العربية المتحدة، قائلاً إثر لقائه مسؤولين إماراتيين كبار إن «الأمور تبدو إيجابية».

حظرت السلطات الأمنية في مدينة عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة لليمن تحرك الدرجات النارية بشكل كامل في مختلف أنحاء المدينة بعد أن تواتر استخدامها في عمليات الاغتيال التي طالت مؤخراً عدة مسؤولين في المحافظة.

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس القبض على أحد المطلوبين في قضية قتل رجلي أمن بإطلاق النار على إحدى الدوريات بمدينة سيهات شرقي المملكة.

وأوضح أن «الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على مشارف صنعاء»، متسائلاً «هل نريد أن نحرر صنعاء وبعض المناطق بالقوة»، لجيب «لا نتمنى ذلك، ونتمنى أن تكون الأمور سلمية ونحافظ على عاصمتنا ونحافظ على ما تبقى من هذه المناطق، فالحروب لا تخلف إلا الدمار».

غير أن المسؤول اليمني أشار في المقابل إلى أن أي موعد لمفاوضات جديدة مع المتمردين لم يحدد بعد، وهو ما سبق لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن أعلنه قبل أيام.

واعتبر بحاح الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الدولة أن «تواجد هذه الجماعات حال دون استكمال الإعمار في المناطق المحررة، وليس بعيداً أن تكون على علاقة بأطراف معروفة في الساحة اليمنية، غير أن يقيننا راسخ بزوالها». وأضاف «الحوثيون أثبتوا أنهم لا يقبلون سواً عن القاعدة وداعش».

وفي ما يتعلق بجهود استعادة باقي مناطق البلاد قال رئيس الوزراء اليمني إن القوات الحكومية قادرة على شن هجوم لاستعادة صنعاء، لكنها تحبذ التوصل إلى حل سياسي.

حتمية «كانت اليوم أم غدا»، وأنه «لا يمكن أن تعود الدولة إلى الداخل أو تكون قوية بوجود هذه الجهات المتطرفة».

وقارن بحاح بين التنظيمات الجهادية المتطرفة، والمتمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، قائلاً «تواجه إرهاباً دخلياً بأشكال متعددة هدفه سفك الدماء وقتل الأبرياء وتدمير المدن، والذي يشكل خطراً من الخطر على المناطق المحررة، في الوقت الذي تامن بطشه ميليشيا الانقلاب من جماعة الحوثي وصالح، فلا سبيل لنا إلا اقتلاعه ومحاربهته في كل المدن».

ساوي رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح بين الجهاديين المتشددين والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مصنفاً الطرفين ضمن خانة الإرهاب الذي تجب مواجهته. وأكد بحاح خلال مؤتمر صحفي عقده بأبوظبي حتمية المواجهة مع التنظيمات الجهادية لا سيما في عدن المستعادة من أيدي المتمردين والتي تتخذ عاصمة مؤقتة للبلاد. وقال «نعرف أن إنهاء تطرف القاعدة وداعش لن يأتي في إطار المحاور والمناصرة»، مؤكداً أن المواجهة مع التنظيميين ستكون

تهاوي أسعار النفط يدخل الكويت مرحلة شد الأزمات



معا في مواجهة الأزمة

للدولة لتجنب إلغاء مشاريع وعقود التسليح. وجاء القرار بناء على توصية اللجان المشتركة في البرلمان بإدراج قيمة السحب ضمن ميزانية مستقلة ولدة عشر سنوات مقبلة.

ولئن شملت إجراءات التقشف وزارة الداخلية، فإن مجال الدفاع تم تجنبه التاثر بالوضع المترتب عن تهاوي أسعار النفط عبر سحب 3 مليارات دينار من الاحتياطي العام

وتشمل الإجراءات أيضاً الضغط على عملية استخدام العمال الأجانب في مختلف القطاعات للحد من حجم التحويلات المالية إلى الخارج.

ونقل، أمس، عن الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية نزار العبدساني قوله إن سلطات بلاده قد تعلن عن تخفيضات في دعم البنزين والكيروسين بحلول نهاية شهر مارس القادم، مشيراً إلى أنه سيتم رفع الدعم تدريجياً في الربع الأول من 2016.

وتشمل عملية الضغط على الإنفاق ميزانية وزارة الداخلية، حيث أعلن وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والإدارية اللواء الشيخ أحمد الخليفة الصباح عن «اجتماعات مكثفة تتم حالياً بين وزارتي الداخلية والمالية، من أجل تحديد وإقرار الميزانية الخاصة بوزارة الداخلية للعام الحالي»، مؤكداً وجود توجه نحو «تقليص الميزانية الحالية بنسبة كبيرة مقارنة بالأعوام الماضية»، بحسب ما نقلت عنه صحيفة الرأي المحلية.

وأكد ذات المسؤول أن «وزارة الداخلية ملتزمة بالتوجهات العامة للدولة ولن تخرج عنها، ولذلك فإن ميزانية الداخلية ستشهد تقليصاً كبيراً إضافة إلى إجراءات إدارية في سبيل ترشيد الإنفاق»، لافتاً إلى أن المتنازعين الحديثة ستوقف هذا العام لحين تحسن الحالة المالية للدولة وتعزيز الميزانيات، مؤكداً في المقابل أن «المتطلبات الأمنية الملحة للأمن سوف تحظى بالأولوية وحسب الحاجة، وما عدا ذلك من مشاريع فيمكثها الانتظار».

الكويت - شرعت الكويت في اتخاذ إجراءات عاجلة لملازمة أوضاعها المالية مع واقع تهاوي أسعار النفط والتي أفقدت البلاد، وعدة بلدان أخرى، جزءاً كبيراً من مواردها في ظرف أشهر معدودة.

وتشمل إجراءات التقشف وزارة الداخلية رغم الوضع الأمني المحيط بالبلاد، فيما تفادت وزارة الدفاع التأثر بالوضع المالي الجديد، وذلك بلجوء الحكومة إلى السحب من الاحتياطي العام لمواصلة الإنفاق على مشاريع تطوير القدرات الدفاعية من تسليح وتدريب وغيرها.

وفي إجراء وصف بالرمزي والمحفّر على شد الأزمات، أمر أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمراجعة ميزانية الديوان الأميري والعمل على ترشيدها وتخفيضها. وتترافق الخطوة مع إجراءات مالية واقتصادية أعمق تشمل الحد من الدعم على المواد الأساسية والخدمات ورفع أسعار بعض السلع وتخفيض ميزانيات عدة وزارات، فيما يواصل نواب البرلمان دعواتهم للحد من حجم المساعدات الخارجية.

إجراءات التقشف تشمل وزارة الداخلية وتستنني الدفاع بالسحب من الاحتياطي النقدي لمواصلة تمويل مشاريع التسليح



«مسار السلم في مالي بدأ يعطي نتائج ملموسة منذ استكمال التوقيع على الاتفاق في 20 يونيو 2015 وهو التاريخ الذي تم تحديده باتفاق مشترك».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«هناك مؤشرات في الوقت الراهن على اندلاع أزمة سياسية بتونس لذلك أدعو الطبقة السياسية إلى التعالي عن المصالح الضيقة والانفتاح إلى خدمة الوطن».

حسين العباسي
الإمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



حكومة الوفاق الوطني الليبية ترى النور في ظل الانقسامات

● المجلس الرئاسي يعلن تشكيل حكومة بـ32 حقيبة وزارية ● جينتيلوني: إيطاليا مستعدة لعمليات عسكرية في ليبيا



وفاق تحت ضغط الأحداث

يعكس النقاش الدائر منذ أسبوع بين الدول الحليفة بشأن هذه البلاد، وتابع "إذا ما لزم الأمر فنحن في إيطاليا على استعداد لتقديم مساهمة في أي عملية عسكرية"، مفيدا بأنه "إذا كانت المبادرة ستاتي من ألمانيا فإيطاليا ستكون مسرورة". وأضاف الوزير الإيطالي "نحن بحاجة إلى خطوة أبعد، وهذا ما نجحته في الوقت الراهن مع ولادة حكومة ليبية قادرة على مخاطبة المجتمع الدولي". واعتبر أن "قرار المجلس الرئاسي الليبي تشكيل حكومة الوفاق الوطني بعد ليلة من المفاوضات، يعد خطوة إلى الأمام في وضع ما يزال هشاً".

التي تضم أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا. ويؤكد تصاعد العنف في منطقة الهلال النفطي على الساحل الليبي ضخامة الخطر الذي تعرض له صناعة الطاقة التي مازالت رغم الفوضى السياسية السائدة في البلاد تمثل مصدر دخل حيويًا للدولة. هذا وقال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، إن بلاده "مستعدة للتعاون في أي عملية عسكرية في ليبيا إذا ما لزم الأمر". ونقل التلفزيون الإيطالي الحكومي عن جينتيلوني القول إن "ما ذكرته وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، قبل يومين من إمكانية إرسال بلادها قوات إلى ليبيا،

وتبنى في مطلع الشهر اعتداءين داميين أوقعا أكثر من 56 قتيلا وشن هجمات استهدفت مناطق نفطية في شمال البلاد

حسم المجلس الرئاسي الليبي في الصراع السياسي القائم بين حكومتي طرابلس وطبرق بالإعلان عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني والتي رهن عليها المجتمع الدولي لتثبيت مؤسسات الدولة ومحاربة المجموعات المتطرفة.

ومن جهتها اعتبرت فيديريكا موغبريني وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أن الاتفاق على تشكيل حكومة الوفاق يعتبر "خطوة أساسية" في تطبيق الاتفاق الذي تولت الأمم المتحدة رعايته.

وقالت في بيان لها أمس الثلاثاء "يعود الأمر الآن إلى مجلس النواب ورئاسته لإظهار ذهنية توافق أيضا وحس بالقيادة والاجتماع سريعا لمنح الثقة للحكومة المقترحة".

وأضافت "ليبيا أمام مفصل حساس ومن الضروري أن يعمد كل الأطراف السياسيين والأمنيين إلى إعلاء مصالح بلادهم وشعبها فوق كل أمر آخر".

وتابعت "وحدنا حكومة وفاق ليبية مدعومة من كل مواطنيها ستكون قادرة على إنهاء الانقسام السياسي وإحقاق الهزيمة بالإرهاب ومواجهة التحديات الأمنية والإنسانية والاقتصادية الكثيرة" في البلاد. وقد حض المجتمع الدولي باستمرار على تشكيل حكومة الوفاق في ليبيا على أمل توحيد سلطات البلاد من أجل إرساء الاستقرار في هذا البلد في مواجهة الخطر الجهادي المتصاعد فيه.

ويسعى تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) للتمدد وتوسيع نفوذه في المناطق المحيطة بها والغنية بآبار النفط.

أعلن المجلس الرئاسي الليبي تشكيل حكومة وفاق وطني جديدة، أمس الثلاثاء، تهدف إلى توحيد الفصائل المتحاربة في البلاد بموجب خطة تدعمها الأمم المتحدة.

وكان المجلس ومقره تونس قد أرجأ الإعلان عن التشكيل الحكومي 48 ساعة وسط تقارير عن خلافات بشأن توزيع الحقائق الوزارية.

ووقع سبعة فقط من أعضاء المجلس التسعة على الوثيقة التي تعين 32 وزيرا. ومن أبرز أسماء الوزراء المكلفين، العارف الخوجة لوزارة الداخلية، والمهدي البرغثي لوزارة الدفاع، ومروان أبو سريويل لوزارة الخارجية، وخليفة عبدالصالح لوزارة النفط، والظاهر سركز لوزارة المالية.

ورحب مارتن كوبر رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وكتب في تغريدة على "تويتر" "أهنئ الشعب الليبي ورئاسة مجلس الوزراء بتشكيل حكومة الوفاق الوطني"، مضيفا قوله "أحضر مجلس النواب على الاجتماع سريعا ومنح الثقة للحكومة".

ومعلوم أن حكومة الوفاق لا يمكن أن تبشر مهامها إلا في حال المصادقة عليها من قبل أعضاء البرلمان المعترف به برئاسة عقيلة صالح بغالبية الثلثين في غضون 12 يوما.

ترحيب دولي بتشكيل حكومة الوفاق



فيديريكا موغبريني:
الاتفاق على تشكيل حكومة الوفاق يعتبر خطوة أساسية



مارتن كوبر:
أحضر مجلس النواب على الاجتماع سريعا ومنح الثقة للحكومة



باولو جينتيلوني:
تشكيل حكومة الوفاق يعد خطوة إلى الأمام في وضع ما يزال هشاً

الخلاص السياسي حول اللاجئين المغاربة يتصاعد في ألمانيا

الاتحاد الأوروبي لإعادة استقبال طالبي اللجوء المرغوبين. وعبر من جهته رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال عن استعداده للتعاون مع ألمانيا بخصوص هذا الموضوع خلال الزيارة التي أداها منذ أيام إلى ألمانيا. واعتبر مراقبون أن موقف تونس والجزائر بخصوص ملف المهاجرين يخضع لإملاءات السلطات الألمانية ومخالف لجميع المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بالهجرة وحقوق المهاجرين.

ومن شأن هذا الإجراء أن يحد بشكل كبير من قبول طلب لجوء تقدم به مواطنون ينتمون إلى البلدان المذكورة. وأعلنت تونس، أمس الثلاثاء، اعتزامها التعاون بصورة أفضل في المستقبل بشأن إعادة استقبال اللاجئين من رعاياها الذين تم رفض طلبات لجوئهم في ألمانيا. وفي أعقاب لقائه مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أعلن الجهناوي عن استعداد سلطات بلاده للتعاون مع السلطات الألمانية حتى قبل التوقيع على اتفاقية مع

المنحدرين من شمال أفريقيا، في ظل تهديد ألمانيا لهذه الدول بوقف مساعداتها. وأعلن الاتحاد المسيحي الديمقراطي، أمس الأول، أنه يريد إعلان تونس والمغرب والجزائر "بلدانا آمنة" بهدف تسهيل عمليات ترحيل اللاجئين. وصرح بيتر تاوير الأمين العام للاتحاد المسيحي الديمقراطي قائلا "نتوقع أن يدعم الاشتراكيون الديمقراطيون (حلفاء حزب ميركل في الحكومة) القرار الذي اتخذناه"، مضيفا أنه "من الضروري أن ينفذ هذا القرار سريعا".

بارلين - أثار قرار الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامته المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بإعلان دول شمال أفريقيا بلدانا آمنة لتسريع إجراءات ترحيل اللاجئين المنحدرين من هذه المنطقة، استهجان العبد من الحقوقيين الذين أكدوا أن هذا الحزب المحافظ يراعى بهذا القرار حقوق المهاجرين والظروف التي دفعتهم إلى مغادرة بلدانهم. واعتبر حزب الخضر المعارض أن الحكومة تتبع سياسة إقصائية تدعم مواقف اليمين المتطرف بخصوص ملف اللاجئين

باختصار

دعت مالي خلال محادثات جرت في الجزائر إلى تطبيق سريع لاتفاق السلام المبرم مع فصائل مسلحة، واعتبرت ذلك خطوة حيوية لمنع تصاعد هجمات المتشددين الإسلاميين.

أعلن الفريق أحمد قاييد صالح رئيس أركان الجيش الجزائري، استعداد وحدات الجيش الموجودة بالقرب من الحدود الليبية، لإجباط هجوم إرهابي محتمل، على خلفية تهديدات داعش في ليبيا، الموجهة ضد الجزائر في يوليو الماضي.

قال مصدر أمني جزائري، أمس الثلاثاء، إن ثمة تعاوناً استخباراتياً جزائرياً فرنسياً، تتعقب 11 ممن أسماهم بـ"قيادات وأمرأه" الجماعات الإرهابية المحسوبة على القاعدة، شمالي دولة مالي المجاورة، للحيلولة دون وقوع هجمات جديدة في المنطقة.

رحبت مصر، أمس الثلاثاء، بتشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية، معتبرة أنها "خطوة مهمة"، جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية.

قال شهود إن قوات الأمن التونسية أطلقت، أمس الثلاثاء، قنابل الغاز لتفريق محتجين غاضبين يطالبون بوظائف في مدينة القصيرين القريبة من الحدود مع الجزائر بعد يومين من انتحار شاب عاطل عن العمل.

توفيت المصورة المغربية الفرنسية ليلي علوي متأثرة بمضاعفات الجروح التي أصيبت بها في هجوم واغادوغو الجمعة الماضي في أحد مستشفيات عاصمة بوركينا فاسو، فيما طالبت وزارة الخارجية الفرنسية بالتحقيق لكشف ملابسات وفاتها.

نذر ثورة اجتماعية في الجزائر بسبب سياسة التقشف الحكومية

لدى الشارع، انتهجت أسلوب التحايل على الشعب، بعد أفراد قانون الموازنة لئلا يسمح لوزير المالية بالتصرف في الموازنة العامة، وهو ما تعتبره المعارضة مصادرة لحق البرلمان وسلطة رئيس الجمهورية. وأضاف "أثناء التحضير لقانون الموازنة كان وزير المالية يتحدث عن زيادات مقبولة في أسعار الوقود، لكن مع مطلع العام الجديد تفاجأ الجزائريون بزيادات غير مسبوقه قاربت 40 بالمئة، وذلك بلجوه إلى توظيف البند المذكور بتطبيق زيادات متنوعة، دون العودة إلى البرلمان أو رئيس الجمهورية". ورغم نداءات المعارضة التي رفعتها للرئيس بوتفليقة من أجل رفض توقيع القانون، بما أن توقيعها يعتبر خطوة دستورية، تلافيا لما أسمته باستعمال الجبهة الاجتماعية، إلا أن الرئيس وقع على القانون، مما يؤكد نوايا السلطة في التضحية بالجبهة الاجتماعية من أجل الحفاظ على التوازنات المالية والاقتصادية للبلاد، وعلى هيمنة محبطة على مفاصل الدولة لاسيما من تصفهم زعيمة حزب العمال التروتسكي لويزة حنون بـ"الأوليغارشية"، في إشارة إلى رجال الأعمال الفاعلين في محيط الرئيس بوتفليقة.

وحذرت لويزة حنون في مؤتمر صحفي من "ثورة اجتماعية"، في ظل إيمان الحكومة في تطبيق السياسة التي وصفتها بـ"التجويعية"، ولجوئها إلى الخيارات السهلة بفرض ضرائب وزيادات تثقل القدرة الشرائية للفئات الاجتماعية البسيطة، دون المساس بمداخل الطبقة الثرية وكوادر الدولة.



ثورة صامتة

أسمته بـ"الفوضى الحكومية في تنفيذ سياستها"، ففيمما عمدت إلى رفع أسعار الوقود، لم تراجع أسعار نقل الأشخاص والبضائع، وهو ما أثار غضب نقابة المناقلين، في حين طبق آخرون زيادات مزاجية زادت من احتقان الشارع وحدة الغضب الاجتماعي. وأرجع النائب السابق والناطق الرسمي لحركة النهضة محمد حديبي، اهتزاز الوضع الاجتماعي إلى افتقاد الحكومة للشجاعة السياسية لإقناع الجزائريين بالإجراءات التقشفية، فهي علاوة على ثقتها المهزوزة

وفيما توجهت أنظار الطبقة السياسية إلى مشروع الدستور الجديد، لاسيما في بنوده الخلفية، وانتظار مواجهات محتملة بين نواب الموالاة والمعارضة داخل البرلمان، فإن حالة من القلق الكبير تنتاب الشارع الجزائري، جراء الإجراءات التقشفية الأخيرة التي اتخذتها الحكومة، ولجوئها إلى رفع أسعار المواد الاستهلاكية كالوقود والكهرباء والماء، لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وهددت العديد من النقابات بثشن عدد من الإضرابات والاحتجاجات، للتأكيد بما

صابر بليدي

الجزائر - توسعت احتجاجات الشارع الجزائري ضد السياسة الحكومية، في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية باللجوء إلى خيارات مؤلمة، تزيد من متاعب الفئات الاجتماعية في مواجهة الظروف المعيشية القاهرة، ففي غضون هذا الأسبوع فقط خرج سكان بلدات تيفزيرت ووادي الماء وبنى أورتلان، بمحافظات كل من تيزي وزو وباتنة وسطيف، للتأكيد بالسياسة الحكومية الجديدة، القائمة على حزمة من الإجراءات التقشفية.

وإن ذهب المحتجون في سطيف وباتنة إلى إشهار مطالب فئوية ومحلية، تتعلق بغياب التنمية المحلية والخدمات كالشغل والغاز الطبيعي، فإن مطالب المحتجين في تيزي وزو كانت أكثر جراءة، وعبرت عن رفض الأهالي للسياسة الحكومية ولإجراءات التقشف ورفع الأسعار في جل المواد ذات الاستهلاك الواسع، وطالبوا السلطة ببحث بدائل ناجعة وحقيقية لا تعتمد على مداخيل الفئات البسيطة من المجتمع.

وحسب مصادر محلية، فإن السلطة وعلى عكس مسلسل احتجاجات السنوات الماضية، قد تعاملت هذه المرة بقسوة مع المتظاهرين، مما أدى إلى تسجيل العشرات من الإصابات، وهو ما يوحى برغبة السلطات في قمع بؤر التوتر الاجتماعي والسياسي، وعدم السماح لها بالتوسع، فكل انتشار للغضب الاجتماعي يهدد استقرارها، في ظل نفاذ مخزون الربيع الذي كانت تشتري به استقرار الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية.



«الولايات المتحدة صنعت خلال حقبة الجهاد الأفغاني مماربين جهاديين في المناطق القبلية، وهذا تسبب في نشوء حالة عدم استقرار مستمرة منذ سنوات في باكستان والمنطقة».

سرتاج عزيز
مستشار رئيس الوزراء الباكستاني

«ألمانيا ستستمر في دعمها لتدريس العلوم الإسلامية في خمس جامعات بألمانيا وذلك في ضوء وجود ملايين المسلمين في البلاد».

يوهانا فانكا
وزيرة التعليم الألمانية



خامنئي يدهن الغرب في الخارج ويتحداه في الداخل

• ازدواجية الخطاب سياسة إيران لاسترضاء مواطنيها وتملق «الشیطان الأكبر»



لعب الورق بمشاعر الإيرانيين

عزلة إيران انتقادات كبيرة في الداخل والخارج واتهمت إدارته بالارتجال والاندفاع تجاه من يصورون أنفسهم على أنهم معتدلون في إيران بينما خامنئي هو الذي يمسك بخيوط اللعبة. وتنتظر قوى إقليمية بعين الرية إلى فك العزلة عن إيران نظرا للخطر الكبير الذي تشكله على الاستقرار في الشرق الأوسط بسبب تاييدها لفصائل شيعية مسلحة وهو ما ساهم في تفاقم العنف الطائفي.

ويمكنها من زيادة الدعم المالي للمليشيات المرتبطة بها في المنطقة. ورغم ما تبديه من تقدم حذر في الانفتاح على طهران، فإن الولايات المتحدة ستتحمل بشكل مباشر تعليقها آمال كبرى على التقارب مع الإيرانيين، وتشجيعها على لعب دور إقليمي يمكن أن يقود إلى برود في علاقات واشنطن مع شركائها في الخليج، وواجهت حملة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لإنهاء

ترحيب المرشد الأعلى للثورة الإيرانية برفع العقوبات عن بلاده وتحذيره في الوقت نفسه من غدر أميركا بشأن الالتزام بتعهداتها يؤكدان مرة أخرى أن الزعيم الأكثر نفوذا في البلاد عازم على مواصلة سياسته المخالفة عبر تبنيه خطابا مزدوجا يدهن الغرب في الخارج ويتحداهم بنبرة قوية في صولاته الداخلية.

لـ طهران - رحب المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي الثلاثاء برفع العقوبات عن إيران في إطار تنفيذ الاتفاق النووي لكنه حذر من "خدع" الولايات المتحدة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. وأعرب خامنئي في رسالة وجهها إلى الرئيس حسن روحاني عن "ارتياحه لما أمره صمود الشعب الإيراني بوجه الحظر الجائر الذي فرض عليه وتراجع الأطراف الأخرى أمام جهود العلماء النوويين والفريق النووي المفاوض"، داعيا إلى "عدم الغفلة عن خدع أميركا".

وتأتي رسالة خامنئي كحلقة جديدة في سلسلة طويلة من خطاب مزدوج تنتهجه الدوائر الحاكمة في إيران تجاه كبرى القضايا. ويشير محللون إلى أن ترحيب المرشد برفع العقوبات يكشف النقاب عن حقيقة الرفض التي أبدتها الأخرى للتقارب مع الغرب أثناء المفاوضات الشاقة والتي لا تعدو أكثر من خطاب لتتويع الشعب الإيراني بشعارات المقاومة لقوى الاستكبار فيما يشبه تقاسما لادوار لضمان ولاء الداخل واسترضاء الخارج.

وأية الله خامنئي هو صاحب القرار في جميع القضايا الرئيسية في الجمهورية الإيرانية بما في ذلك النشاطات النووية الحساسة والسياسة الخارجية. واتاح الاتفاق النووي الذي دخل حيز التنفيذ السبت رفع قسم من العقوبات الأميركية والأوروبية عن طهران.

ودعا المرشد الأعلى في إيران أيضا إلى "الانتباه إلى الطرف المقابل وأن يعمل بتعهداته بشكل كامل"، مضيفا أن "تصريحات السياسيين الأميركيين في الأيام القليلة الماضية كانت بشكل كامل تبعث على الشك". ويشير محللون إلى ترابط وثيق بين الخطوات الرسمية الإيرانية وبين مباركة المرشد الأعلى للثورة، مؤكدا عدم امتلاك روحاني لأي سلطات لاتخاذ قرارات بنفسه دون الرجوع إلى خامنئي. وقال مسؤول إيراني كبير له صلة بالمحادثات مع القوى الست والتي قادت

تدابير نمساوية مشددة لمواجهة المهاجرين

لـ فيينا - قال وزير المالية النمساوي هانز يورج شيلينج الثلاثاء إن حكومته ستقر خلال أيام إجراءات لتشدد التدابير الأمنية على الحدود وجعلها "أقل جاذبية" للمهاجرين. وتجتمع الحكومة الأربعاء مع قيادات إقليمية ومحلية لبحث التعامل مع موجة الهجرة لأوروبا عبر البلقان والنمسا.

وقال شيلينج، وهو من المحافظين، على هامش مؤتمر يوروموني في فيينا "ستكون هناك مجموعة إجراءات تصب في اتجاه تأمين الحدود.. تصب في اتجاه مناقشة الحد الأقصى" لعدد المهاجرين.

وأضاف "ستكون هناك تدابير نطلبها من الاتحاد الأوروبي وستكون هناك إجراءات بشأن كيفية جعل النمسا أقل جاذبية".

ودخل مئات الألوف من المهاجرين النمسا منذ فتحت هي وألمانيا حدودهما في سبتمبر الماضي. وانتقل القسم الأكبر من هؤلاء إلى ألمانيا بينما فضل البعض البقاء.

واتخذ وزراء من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وشريكه الأيسر في الائتلاف حزب الشعب موقفا متشددا.

وزاد التأييد لحزب الحرية اليميني الذي أصبح الآن أكثر أحزاب النمسا شعبية، وهو ما أضر بالحزبين الرئيسيين في الانتخابات المحلية التي جرت العام الماضي.

وتقدم نحو 90 ألف شخص بطلبات لجوء العام الماضي أي أكثر من واحد بالمئة من عدد السكان، ويقف محافظون إن النمسا لا تستطيع إلا أن تستقبل عددا إضافيا محدودا. ويعارض تيار يسار الوسط مثل هذه الخطط لكن المستشار فيرنر فايمان، وهو من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، دعا في الفترة الأخيرة إلى تسريع إجراءات الترحيل ورفض استقبال المزيد من "المهاجرين لأسباب اقتصادية". وأثار تشديد ألمانيا الرقابة على حدودها مخاوف من تكس المهاجرين في النمسا وردت فيينا على إجراءات ألمانيا بإجراءات خاصة بها.

وقال الوزير * حين سئل عن التنسيق بين النمسا وألمانيا في أزمة المهاجرين "في الوقت الحالي الوضع كما هو".

وفي السياق ذاته كشف تقرير لوزارة الداخلية الإيطالية، أن عدد اللاجئين الذين أعادتهم البلاد إلى النمسا قد تضاعف منذ بداية العام الحالي 2016. وأوضح التقرير الذي صدر الثلاثاء، أن "مجموع اللاجئين الذين قامت شرطة الحدود الإيطالية بإعادتهم إلى الأراضي النمساوية حسب ما تنص عليه اتفاقية دبلن، بلغ 200 شخصا".

تركيا تسدل الستار على عملياتها ضد العمال الكردستاني

ومثلت سلوبي القريبة من الحدود العراقية محور الحملة الأمنية الواسعة للقوات التركية وكذلك بلدة الجزيرة المتاخمة للحدود التركية وحى سور التاريخي في مدينة ديار بكر كبرى مدن جنوب شرق تركيا. وقال رئيس الوزراء: إن الجزيرة وسور ستشهدان إجراءات أمنية جديدة. وانتقدت فيجن يوكسيكادج الرئيسة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي خطة داوداوغلو، وقالت لأعضاء برلمانيين من حزبها "لنفترض أنك نفذتم نقل المدينة... إلى أين ستنتقلون ستة ملايين شخص صوتوا لصالح حزب الشعوب؟".

ومنذ بدأت العمليات المسلحة قبل 31 عاما تركز الصراع في مناطق ريفية لكنه انتقل في الفترة الأخيرة إلى المدن. ويقول الجيش إنه نجح خلال الحملة في إزالة حواجز وخنادق أقامها شبان من حزب العمال الكردستاني لمنع تقدم قوات الأمن. ونزح الآلاف من السكان عن المدن هربا من القتال واشتكى غالبيتهم من تنفيذ العمليات دون تمييز بين المسلحين وغيرهم. وقال أوغلو العملية في سلوبي إكتملت بدرجة كبيرة. رُدمت الخنادق وأزيلت الحواجز. سيتم تطبيق هيكل أمني جديد هناك".

وقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ أن حمل الحزب السلاح ضد الدولة عام 1984. ويقول حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكرد إن نحو 100 مدني قتلوا في المعارك. ونقل عن داوداوغلو قوله في معرض حديثه عن خطط لإنشاء هيكل أمني جديد وإعادة تنظيم الإدارة الحكومية في إقليمين حدوديين "العملية انتهت بدرجة كبيرة". وأضاف "لن يكون الأمر مثل العمليات القديمة سيكون هناك وجود أمني منظم بدرجة أكبر. الهدف هو بناء نظام عام... حتى لا يتمكن أي هيكل غير قانوني من السيطرة على أي شارع".

لـ أنقرة - قال رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو الثلاثاء لدى عرضه خططا لفرص قيود أكبر في أجزاء من جنوب شرق البلاد "إن الحملة الأمنية التركية التي تستهدف المتشددين الكراد في المنطقة استكملت بدرجة كبيرة".

ونست الشرطة والجيش التركي الشهر الماضي عمليات واسعة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في عدة بلدات بالمنطقة التي تقطنها غالبية كردية مما صعد الصراع الذي اشتعل مجددا بعد انهيار وقف لإطلاق النار في يوليو. وقال الجيش إنه قتل أكثر من 500 من مقاتلي حزب العمال خلال الحملة.

مجلس إيطالي للعلاقات مع الإسلام دعما للاندماج

لـ روما - أعلنت الحكومة الإيطالية الثلاثاء إنشاء مجلس للعلاقات مع الإسلام يكون بمثابة هيئة استشارية بهدف إدماج المسلمين في إيطاليا "ذات التقاليد المسيحية والإنسانية". وأوضححت وزارة الداخلية في بيان أن المجلس الذي يضم جامعيين وخبراء في الثقافة والديانة الإسلامية سيكون مكلفا إعطاء آراء وتقديم اقتراحات حول مسألة الاندماج في البلاد.

وقال وزير الداخلية أنجيلينو الفانو الذي ترأس اجتماع تشكيل المجلس إن "الاحترام والتعاون بين الهويات الثقافية والدينية الموجودة في إيطاليا يجب أن يكونا قاعدة لحوار من شأنه إغراء الديمقراطية".

ودعا المسلمين إلى "المساهمة في تنمية وإزدهار بلدنا وسط احترام قوانيننا وتقاليدنا المسيحية والإنسانية". وتوقع البيان أن تسمح أعمال المجلس بتشكيل "إسلام إيطالي".

وفي غياب إحصاءات دقيقة، تشير تقديرات إلى وجود نحو مليون مسلم في إيطاليا. وأواخر نوفمبر، وفي أعقاب اعتداءات باريس، أشار الفانو جدلا بإعلانه أن الحكومة تعترض إغلاق الأماكن غير المشروعة للصلاة لدى المسلمين لمكافحة الإرهاب.



ظروف مأساوية يعيشها المهاجرون في كاليه الفرنسية على أمل النجاح في عبور بحر المانش وصولا إلى بريطانيا

باختصار

◀ قال مسؤولون إن أحد أبرز قرصنة الصومال سلم نفسه والمئات من أتباعه للسلطات الصومالية أمس الإثنين. ووصف مسؤول صومالي الاستسلام بالحدث التاريخي.

◀ حث وزير النقل الألماني المستشارة أنجيلا ميركل على الاستعداد لإغلاق حدود ألمانيا لوقف تدفق طالبي اللجوء، مؤكدا أنه يجب على برلين أن تتحرك بمفردها إذا لم تتمكن من الوصول إلى اتفاق أوروبي بشأن اللاجئين.

◀ وقعت مواجهات بين الشرطة ومظاهرين في بلدة صغيرة بشرق هولندا بعد تجمع ضد استقبال مهاجرين، ووقعت المواجهات بعد ساعات على دعوة النائب من اليمين المتطرف غيرت ويلدرس إلى سجن المهاجرين في مراكز استقبال.

◀ أعلن مرشح المعارضة الهايتية جود سيلستان أنه لن يشارك في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقررة هذا الأحد في هايتي واصفا الانتخابات بأنها "مهزلة".

◀ ذكرت تقارير الثلاثاء أن قبيلة استهدفت نقطة تفتيش في مدينة بيشاور بشمال غرب باكستان حيث غالبا ما يشن متربو طالبان هجمات مميتة على قوات الأمن.

◀ قالت متحدثة باسم محكمة في النمسا الثلاثاء إن الإدعاء وجه اتهامات بالإرهاب لفنائة سويدية من أصول صومالية في الساعة عشرة من عمرها قائلًا إنها كانت تعترم السفر عبر فيينا للانضمام إلى إسلاميين متشددين.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«النصوص القانونية التي تبنتها الدول الأفريقية في مجال مكافحة الإرهاب لم تطبق بصورة متكافئة، سواء على المستوى القطري أو على مستوى القارة بصورة عامة».

رمضان لعمامرة
مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي

«لأحد في العالم بآمن من الإرهاب، وعلى المالىين التكيف مع واقعهم وممارسة الإرهاب الذي أصبح يشكل تحديا لا بد أن يتحد من أجله الجميع».

إبراهيم أوبوكر كامتا
الرئيس المالي

الساحل الأفريقي.. الوجهة المثالية للإرهاب

● هشاشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تزيد من حدة التطرف ● غياب استراتيجية تعاون شاملة أفريقيا يدعم نشاط المتطرفين



غزوة الساحل الأفريقي

الميدانية وتجميع قواها من جديد. حيث بادرت بالهجوم على ثكنة نامبلا العسكرية أسفر عن مقتل 11 جنديا، ثم قامت بهجوم على تبينكو في 16 يناير، والذي أدى إلى مقتل جنديين ماليين، وهجمات أخرى كشفت قدرة كبيرة على التنسيق.

وهنا تكمن الخطورة التي بدأت تجعل من الساحل عرضة لتحديات أمنية وجيوسياسية، فيما تزيد هشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي من حدة التوترات التي تساعد في تقارب الحركات الإرهابية والتنسيق في ما بينها، بالمقابل ما زالت دول المنطقة تنتقصها استراتيجية تعاون شاملة، وإذا كانت الوضعية الإرهابية بين 2000 - 2010 منحسرة جغرافيا بين الجزائر وموريتانيا ومالي، فإنه خلال 2012 - 2015 شملت جنوب ليبيا، وشرق مالي، وشمال نيجيريا ووجود حوالي 3000 كلم من الحدود في النيجر دون مراقبة، حيث ينتقل الإرهابيون بين كيدال ومعبر سالفادور وجوار الحدود الجزائرية الليبية، بكل حرية. ويبدو جليا أن المسألة الحقيقية، وراء تصاعد ظاهرة الهجمات الإرهابية، والتي كان من أحدثها هجوم واغادوغو، الأسبوع الماضي، لا يمكن اختزالها في المسببات الاقتصادية والاجتماعية فقط، رغم أهميتها، فالمسألة تتعلق بالأساس بالخطاب الديني وتحولاته، مستفيدا من المسببات السابقة، ذكرها: «وقد تناولت "العرب" هذه الإشكالية، «نشر في 18/01/2016، العدد: 10158، ص(7)»، التي يؤكد خبراء مختصون في الشأن الأفريقي أنها تتصدر قائمة أسباب تحول المجتمعات الأفريقية، المعروف عنها اعتدالها، إلى مراكز تفريخ رئيسية للجماعات الجهادية. وتغيب هذا الجانب من الدراسات المعنية بالحركات الجهادية في أفريقيا ومواجهة التطرف بها، يؤثر سلبا على مجريات الأمور، ويقف عقبة امام انتشار هذه المنطقة من خطر الإرهاب.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

تمشيط منطقة أدرار، ومتابعة الفلول الجهادية المختبئة، حيث دفع هذا الوضع إلى مصادقة مجلس الأمن في 25 أبريل على تأسيس قوات مهمة حفظ الاستقرار والمساعدة في تأمين الانتقال السياسي في مالي بواسطة قوات مدمجة متعددة التخصصات التابعة للأمم المتحدة، وبلغ حجم القوات 12600 عسكري. وبموازاة ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي تأسيس قوات مهامها الأساسية تكوين سنة فيالوق مالية لتحسين أداء الجيش المالي. ويلقي ضعف وهشاشة مالي بثقلها على موريتانيا، التي بذلت جهودا كبيرة للخروج من وضعية السنوات العجاف (2009-2012) التي عرفت تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية والاختطافات للغربيين. وما زالت موريتانيا موضوعا على لائحة البلدان التي لا ينصح الأجانب بزيارتها، رغم أنها نجحت نسبيا في التحكم في مراقبة حدودها الشرقية، وأصبح تنقل الجهاديين فيها صعبا، حيث تقلصت كثيرا مناطق عمليات الحركات الجهادية.

لكن، بسبب محيطها الجغرافي تبقى موريتانيا في مصاف الدول الملجأ للتنظيمات الجهادية، شأنها شأن النيجر التي تعاني من كماشة الفوضى في ليبيا، المتواجدة في شمال شرقها، وتنقل الجهاديين من أدرار مالي حول حدودها، وتهديد بوكو حرام في الجنوب، فضلا عن مشكلة النازحين الأجانب التي تتسبب في احتكاكات مع السكان، حيث تعتبر مناطق قرى بحيرة تشاد ومدينة بيفا التي تم فيها الهجوم على سجنها في 12 يوليو 2015 مهددة على الدوام، وخاصة بعد العملية التي أدت إلى مقتل 38 مدنيا في يونيو الماضي، كما أن آفاق الانتخابات الرئاسية في عام 2016 تخيم ظلها بعد ست سنوات من الانقلاب العسكري الذي قام به الرئيس إيسوفو، وفي ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي يتعرض لها البلد.

ورغم انخراط التشاد القوي في محاربة التنظيمات الإرهابية على مختلف الجبهات، إلا أنها أصبحت الهدف الأول لسائر التنظيمات،

يشهد الغرب الأفريقي صعودا كبيرا في نشاط التنظيمات الإرهابية التي استغلت ضعف دول المنطقة بسبب الصراعات الداخلية والحروب الإقليمية، وافتقادها للحد الأدنى من التنمية الاقتصادية وتردي أوضاع الأمن الإنساني. والواقع أن أفريقيا عرفت نقلة كبيرة في الفهم والتعاطي مع الفكر الإسلامي الذي يتفق المراقبون على أنه كان فكرا متصوفا، ثم انتقل في مرحلة لاحقة إلى خانة الإرهاب.

د. حسن مصدق*

ويأتي الحادث في الوقت الذي تمر فيه البلاد بمرحلة انتقالية عصبية على إثر إسقاط حكم الرئيس بليز كامبوري الذي استمر حكمه 27 عاما، واختطاف مسؤول روماني عن منجم المنغنيز في تامباو، إحدى مدن شمال البلاد، في 15 أبريل 2015، وهي عملية أعلن تنظيم المرابون التابعة للقاعدة في المغرب الإسلامي مسؤوليتها عنها، كما قامت بعملية أخرى على الحدود المالية، ثم قامت باختطاف طبيب استرالي وزوجته يوم الجمعة الدامي. ولا يختلف الوضع الهش كثيرا في مالي، حيث خلقت حالة الاضطراب المتزايدة في البلاد وتهاوي سلطة الدولة مساحة هامة تتحرك فيها الجماعات الجهادية مستغلة ضعف الحكومة والجيش. ففي نهاية 2012، عمدت إلى إقامة تحالف مؤقت مع الطوارق، خاصة مع حركة أنصار الدين والحركة الوطنية لتحرير الأزواد، والعديد من مقاتلي إيشومار الطوارق الراغبين في الانتقام من طوارق إمداد العاملين في الجيش المالي للاستيلاء بالقوة على السلطة. واستطاعت هذه الجموع الزحف نحو مدينة ليري في 26 يناير 2012، وفي مارس نحو كيدال، وتيساليت، وعاو، لينتهوا بالسيطرة على تمبوكتو، معلنين بذلك عن ميلاد "الأزواد الإسلامية" في 6 أبريل 2012. وقد أدى هذا الخطر الداهم إلى هروب ثلثي السكان على إثر التكتيل الذي لحق بهم. كما عمد تنظيم القاعدة إلى هدم الزوايا وقبور شيوخ الصوفية البالغة عددها 300 في يونيو 2012، وقام انصاره بإحراق المخطوطات، وتحريم لعبة كرة القدم، وتدخين السجائر، والموسيقى، وإلزام النساء بارتداء النقاب.

في المقابل، ساهم تشديد الحصار على التنظيمات الإرهابية عبر عملية سرفال في يناير 2013، في مقتل أبوزيد قائد كتبية الفاتحين بالقرب من أغويهلوك بمعية أربعين من المتطرفين. غير أن بلمختار عمد إلى خلط الأوراق بالهجوم على مركب الغاز في عين أميناس الجزائرية، وإعلان حركة التوحيد والجهاد وتنظيم الموقعون بالدم تأسيس تنظيم المرابون في أغسطس 2013. ويجمع هذا التنظيم حوالي 500 مقاتل، واستطاع تجنيد مقاتلين جدد ينتمون إلى بائل الپول وسونفاي، في ظرف وجيز، غير أنه لا يعرف على وجه اليقين زعيمه، وتحوم شكوك قوية حول عدنان خليفة أبو زيد أو بلمختار نفسه، فيما يتم تداول قائد ثالث يحمل اسم أبو بكر النصر، وهو مصري الجنسية. وقام تنظيم المرابون بعدة عمليات في ماي 2013 في أحرز ضد العسكريين، وفي أرييت ضد شركة أريفا، والهجوم على سجن في نيامي لإطلاق سراح 22 من أتباعه. وبالرغم من الضربات الموجعة التي تلقاها الجهاديون - أكثر من 600 قتيل - على إثر عملية سرفال، إلا أنهم استطاعوا التاقل، وهرب الكثير منهم إلى أوباري في ليبيا. وبعد ذلك، تقلص عدد جنود فرنسا من 3500 إلى 1000، وانحسرت عملياتهم في

◀ موريتانيا موضوعة على لائحة البلدان التي لا ينصح بزيارتها رغم أنها نجحت نسبيا في التحكم في مراقبة حدودها الشرقية

خاصة تنظيم بوكو حرام الذي قام بتنفيذ انفجارين في 15 يونيو 2015 أسفرا عن مقتل 33 مدنيا في العاصمة نجامينا، وقام بعملية تفجير أخرى في 28 يونيو من نفس السنة أسفرت عن مقتل 11 شخصا.

ورغم انتشار قوات الجيش التشادي على مجمل حدودها مع نيجيريا، وقيامها بتوجيه ضربات جوية في ولاية بورنو وفي شمال الكاميرون بالتعاون مع القوات النيجيرية والكاميرونية، إلا أن ذلك لم يمنع شيكاو من الاستيلاء على مدينة غامبرو مارس الماضي.

حصيلة ضعيفة وأخطار دائمة

يبدو واضحا أن العمليات الإرهابية قد انخفضت بين يونيو 2013 ويناير 2014 بفعل العمليات العسكرية الفرنسية في مالي، لكن ضعف الجماعات الجهادية يظل مؤقتا، أمام ما تؤكده عملياتها من قدرة على التأقلم مع الوضع الجديد أكثر من القوات النظامية؛ حيث تبحث هذه التنظيمات عن مناطق وعرة المسالك لتفادي الضغط العسكري. وبعد الانسحاب المؤقت للجنود الفرنسيين استفاد الجهاديون من المناطق الخالية؛ كما تعثرت مهام قوات الأمم المتحدة التي فقدت 43 عسكريا خلال عامين. ويبدو أن الاستراتيجية المتبعة من طرف الجماعات الإرهابية تعتمد اليوم على المناوشة الدائمة، في طبيعتها ومهامها، حيث يميزها الهجوم ليلا عبر زرع قنابل مضادة للدبابات، وإطلاق صواريخ يدوية الصنع. وتظهر هذه الجماعات قدرا كبيرا من المناورة واستعادة المبادرة

حصاد دامي

إذا كانت بوركينافاسو إلى أمد قريب بمانى عن الإرهاب نسبيا، حيث تلعب دورا هاما في عملية بدرخان الفرنسية، وتشارك في المهمة الدولية لدعم مالي الأممية، فإن الهجوم العنيف الذي استهدف ليلة الجمعة 16 يناير، فندق سبولوندي في قلب العاصمة واغادوغو، يتشكل تحديا كبيرا للرئيس كابوري الذي فاز في الانتخابات الرئاسية في 29 نوفمبر 2015.

◀ الجماعات المتطرفة تظهر قدرا كبيرا من المناورة واستعادة المبادرة الميدانية وتجميع قواها من جديد

حكم قضائي بحظر النقاب في جامعة القاهرة يجرح النظام المصري مع السلفيين

عمار علي حسن الباحث والكاتب السياسي توقع أن يؤدي الحكم إلى أزمة بين الدولة والجماعة السلفية، مضيفا في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن التيار السلفي عامة، ينظر إلى النقاب على أنه جزء من الدين، وبالتالي سينظر إلى قرار المحكمة باعتبار أن الدولة تتخلى عن الإسلام وتشجع على السفور.

وقال إن بعض رموز الحركة السلفية سيدرجون الحكم في خانة تضييق الدولة عليهم، وقد يستغلون ذلك لشن دعاية مضادة، وسيروج لها بعض الأحزاب الدينية الداعمة للإخوان من الباطن، فضلا عن بعض الشيوخ المقربين من الجماعة، في محاولة لتعبئة حشود التيار السلفي ضد الدولة، وهو ما سيقضي ترجيبا شديدا لدى الإخوان.

لكن ما قد يخفف من وطأة هذه الأزمة، بحسب الخبير السياسي، أن القرار صادر عن القضاء المصري، الذي يحكم وفقا للدستور، وهو ينص بدوره على أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المرجعية في التشريع. وتوقع مراقبون أن يعمل نشطاء الإخوان المنتشرون على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الأيام المقبلة على مراقبة تحركات التيار السلفي، وتعليقاته على حكم القضاء بحظر النقاب، في محاولة لاستغلال التقارب النسبي بينهما لإظهار أن الدولة مكبلة للحريات.



النقاب خارج الجامعة

أو التوجهات الحزبية في أي من قراراتها وسياساتها التعليمية. وجاء حكم القضاء المصري، في وقت تكثف فيه بعض الجماعات المعارضة للنظام دعواتها للخروج إلى الميادين في ذكري ثورة 25 يناير، وتسعى هذه الفئة لاستقطاب المزيد من التيارات للحشد في الشوارع ضد النظام المصري، بذريعة التضييق على الحريات والقمع.

بعض المراقبين استبعدوا أن يتورط حزب النور السلفي في اتخاذ موقف معن من الحكم، في وقت يسعى فيه إلى تقليل الاحتقان المتواصل مع أجهزة الدولة والرأي العام من جهة، والحفاظ على المكتسبات التي حققها منذ ثورة 30 يونيو من جهة أخرى، خاصة أن أي رد فعل حاليا قد يعيد الحديث السابق عن تأييده السري لـ "جماعة الإخوان" وأفكارها المعادية للدولة.

وقال نبيل سالم، استاذ القانون بجامعة عين شمس وعضو الاتحاد الدولي للقانون العام، لـ "العرب" إن الضجة المثارة حول الحكم غير مبررة لأنه ليس نهائيا، وصدر عن محكمة القضاء الإداري، ويبقى الطعن عليه أمام المحكمة الإدارية العليا ممكنا.

وكانت العلاقة بين التيار السلفي والنظام المصري، قد شهدت حالات من الشد والجذب منذ اندلاع ثورة 30 يونيو، وتدهورت العلاقة مؤخرا على خلفية قرار وزارة الأوقاف بمنع شيوخ السلفية من اعتلاء المنابر، لكن بوابر تحسن ظهرت مجددا عقب فتاوى بعض قيادات التيار السلفي بان الخروج للتلطّاح في ذكري الثورة حرام شرعا. من ناحيته، رحب جابر نصار في تصريحات لـ "العرب" بالحكم الذي كان يتوقع صورته، لأنه حين اتخذ قراره بحظر النقاب استند إلى آراء فقهية وشرعية وفتاوى من الأزهر ودار الإفتاء بأن النقاب ليس فرضية.

أحمد حافظ

القاهرة - قضت محكمة مصرية هذه الأيام بتأييد قرار جامعة القاهرة، بحظر ارتداء النقاب على عضوات هيئة التدريس بالجامعة، في حكم رأى مراقبون أن توقيته لم يكن مناسباً.

واستندت مخاوف المراقبين على أن الحكم من شأنه تجييش شباب التيار السلفي للمشاركة في التظاهرات التي دعت إليها جماعة الإخوان والحركات الثورية الأقل فعالية مثل جماعة 6 أبريل والأشتراكين الثوريين وغيرهما، في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير.

وكان عدد من المحامين أقاموا دعاوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، لإلغاء القرار الذي أصدره جابر نصار رئيس جامعة القاهرة والقاضي بحظر النقاب على عضوات هيئة التدريس بالجامعة بدعوى مخالفته للدستور المصري، لكن المحكمة قضت برفض الدعوى.

جابر نصار:

توقعت تأييد قرار منع عضوات هيئة التدريس من ارتداء النقاب في جامعة القاهرة





«ما يتردد عن وجود محاولات لتغيير التركيبة السكانية عبر استهداف السنة وتهجيرهم قسريا أمر لا وجود له على الإطلاق».

مثنى التميمي
محافظ ديالى



«السلاح في المقدادية بمحافظة ديالى واستمرار الخطف والاعتقالات فيها، يهدد النسيج الوطني ويزيد الدعوات لحماية أمنة لبعض المكونات».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

مركز جنيف للعدالة: ديالى تواجه التهجير والتطهير

● قتل على الهوية لتغيير تركيبة أبرز المحافظات السنية ● ناشط عراقي لـ «العرب»: ما يجري في ديالى تمهيد لإعلان الإقليم الشيعي

تشهد محافظة ديالى العراقية تزايداً غير مسبوق لعمليات التهجير والقتل العرقي الطائفي منذ بدايات العام 2016، في استمرار لعمليات متواصلة في المحافظة منذ الغزو الأميركي عام 2003. وتؤكد شهادات نقلها تقرير مركز جنيف للعدالة، صدر حديثاً، أن عملية التطهير العرقي والطائفي في ديالى هي مخطط منتظم ومتكامل ومترايط التناجج يجري تنفيذه على عدّة حلقات بمشاركة الأجهزة المرتبطة بالسلطة القائمة في العراق ومن خلال أذرعها ووحداتها التي تأخذ تسميات وهياكل شتى، لكنها تلتقي في وحدة الهدف وفي الاتفاق على التنفيذ.

□ جنيف - تعرّف الاتفاقيات القانونية الدولية التطهير العرقي بأنه عملية طرد بقوة لسكان غير مرغوب فيهم من إقليم معين على خلفية تمييز ديني أو عرقي أو سياسي أو استراتيجي أو لاعتبارات أيولوجية أو مزيج من الخلفيات المذكورة. ويتم تنفيذ ذلك باستخدام القوة المسلحة وسياسة التخويف أو من خلال الاعتقالات والإغتيالات، والدفع نحو الترحيل القسري لطمس الخصوصية الثقافية واللغوية والأثنية لذلك المكان، عبر القضاء عليها نهائياً أو تدويرها في المحيط الإنسي الذي يُراد له أن يسود. والهدف النهائي من ذلك هو السيطرة على مناطق تطلتها المجموعة التي يجري تهجيرها.

وكل ما تقدّم، هو ما يحصل تحديداً وبانتظام، في محافظة ديالى العراقية منذ سنوات، وفق تقرير صدر مؤخراً عن مركز جنيف الدولي للعدالة، جاء بعنوان "جرائم التطهير العرقي والطائفي في ديالى"، يرصد بالأرقام والصور والشهادات المؤثقة عملية التغيير الديمغرافي التي تتعرض لها مناطق وقرى مختلفة من المحافظة، ضمن سياسة ممنهجة لتهجير قسري على أسس طائفية تستهدف عمداً المكون العربي السنّي، وهو ما يقع تحت وصف جريمة التطهير العرقي، حسب القانون الجنائي الدولي.

والمعروف أن محافظة ديالى، شرقي العراق، تسيطر عليها ميليشيات بدر والعصائب وسرايا السلام وحزب الله، منذ أن

رعد الدهلكي:

سيتم تدويل قضية ديالى بعدما عجزت الحكومة عن الحفاظ على هذه المحافظة



تركها تنظيم الدولة الإسلامية العام الماضي. وقد استثمرت هذه الميليشيات الموقف المتنازم لتحكم قبضتها على المحافظة، ومنعت عدداً كبيراً من المواطنين الذين اضطروا في وقت سابق للنزوح من العودة إلى ديارهم. ومعظم الذين خرموا من العودة هم من سكان المقدادية وحوض سنسل، بقراه 33، والذين استباحت الميليشيات والأجهزة الأمنية قراهم وبيوتهم وأراضيهم.

ويقوم بتنفيذ عمليات التهجير، وفق تقرير مركز جنيف، الميليشيات، فرادى أو تحت مسمى الحشد الشعبي، وذلك عبر تهديد المواطنين وترويعهم ودفعهم للمغادرة تاركين وراءهم بيوتهم وما فيها من ممتلكات ومقتنيات. وبعد ذلك تأتي الميليشيات فتقوم بعمليات سرقة منظمة لهذه المساكن وقد تحرقها أو تهدمها فتتحول إلى أماكن غير قابلة للسكن ولا يصبح بمقدور أصحابها العودة إليها، أو تتركها لمن تخطط لاحقاً لإسكانه فيها، حسب المعلومات التي تترشح من المنطقة والتي يتابعها المركز عن كثب.

وتتهم الشهادات، المرفقة بالتقرير، عناصر برلمانية وسياسية بالتواطؤ لتنفيذ هذا المخطط الخطير الذي يستهدف في



وديار كانت قديماً ديالنا

استمرار الممارسات القمعية بحق المدنيين العزل يسهم في خلق شعور لدى المواطنين السنّي المعتدل بأن داعش هو الحامي

عن محافظة ديالى رعد الدهلكي قوله إن عدد العوائل المهجرة من المقدادية وصل لأكثر من 400 عائلة من خمس قرى متجاورة. وفي سياق متصل، أكدت النائبة عن محافظة ديالى، ناهدة الدايني، على أن التهجير القسري شمل 60 بالمنة من مناطق المحافظة، وأن عمليات التهجير هذه تستهدف مكون بعينه كونه الأكبر في ديالى، فيما اتهم نائب رئيس مجلس الوزراء السابق، صالح المطلك، علناً الأجهزة الأمنية في المحافظة بأنها تقف وراء عمليات التهجير.

ويقف جانب كبير من أبناء العراق، ومختلف طوائفهم، ضد هذه السياسات وينقل مركز جنيف في هذا السياق، عن مصادر وصفها بالمطلعة في ديالى، أن قبس الخزعلي، قائد ميليشيا عصائب أهل الحق، اجتمع بوجهاء بعض العشائر الكبيرة في المحافظة، وحثهم عن ضرورة المساهمة في خطة تطهير المنطقة بالكامل وأنه يريد مساعدتهم في إخراج السنة من المنطقة كلها. لكن، هذا الأمر لم يلاق ترحيب قادة العشائر العراقية الشيعية التي ردت عليه برفض الخطة، مشيرين إلى أنهم يعيشون سوية مع العشائر السنية، في هذه القرى والأرياف منذ المئات من السنين ولديهم وشائج مصاهرة مع بعضهم البعض، كما لديهم شراكة في الأعمال والبساتين، وغير ذلك من أمور الحياة اليومية التي لا يمكن فض عراها بهذه البساطة.

ويضيف التقرير في سياق سرده لما جرى في هذا الاجتماع أن الخزعلي رد على الراضين بقوله "إنها أوامر السيد الخامنئي جعل محافظة ديالى شيعية بحثة لتأمين حدود إيران من جهة المحافظة مروراً بسامراء إلى الرمادي وربط هذه الخارطة مع سوريا لفتح ممرات أمنة لإيران في المنطقة وعلى الجميع أن يساعدنا في ذلك".

ويؤكد الناشط العراقي فاضل المدني ما جاء في التقرير، مشيراً في تصريحات ديالى من تهجير وقتل للمدنيين وتفجير للمساجد على أيدي الميليشيات هو محاولة لتغيير الهوية المذهبية لهذه المحافظة من قبل هذه الجماعات تمهيداً لإعلان الإقليم الشيعي ثم الانفصال الذي يحلم به كثير من الأطراف السياسية. ويؤكد المدني أن غض بصر الحكومة عن هذه الجرائم يعيد للأذهان تسهيل دخول تنظيم داعش للعراق من قبل سياسيين ونواب في البرلمان وشيوخ عشائر باعتبارهم حامياً لسنة العراق كما يعتقدون.

ويحذر الناشط العراقي من أن استمرار هذه الممارسات القمعية بحق المدنيين العزل يسهم في خلق شعور لدى المواطنين السنّي المعتدل في تلك المحافظات أن داعش هو الحامي الوحيد لمصالحه وحياته، مشيراً إلى أن استهتار حكومة المالكي وسياساته القائمة على اضطهاد السنة دفع جزءاً من مخالفيه في المحافظات الغربية إلى مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية. ويؤكد أن المسألة

المحصلة النهائية إجراء تغييرات ديمغرافية على طبيعة التركيبة السكانية القائمة والمتألفة منذ أمد بعيد في هذه المحافظة، مما يهدد الأمن والسلم المدنيين ويفتت هذا النسيج الاجتماعي.

ويأخذ التهجير في ديالى أشكالا شتى من ضمنها الاغتيال المنظم أو الإعدام الصوري خارج القضاء، وتشير شهادات أعضاء في البرلمان العراقي إلى إعدامات بالجملة، مبينة أن معدل القتل قد بلغ في المقدادية لوجدها من سبع إلى عشر حالات يوميا، وأنها ترفع إلى البرلمان والجهات المسؤولة لكن دون جدوى. كما تعتبر عمليات الخطف، أسلوبا اعتادت عليه الميليشيات لترويع الأهالي. ومن الأساليب الأخرى للتهجير، التي يرصدها مركز جنيف نقلا عن متحدّثين عراقيين، قيام الحكومة بتوزيع الأراضي المملوكة للدولة على عدد كبير من الميليشيات.

لماذا ديالى

تعدّ محافظة ديالى واحدة من أهم المحافظات العراقية من حيث موقعها الاستراتيجي القريب جدا من العاصمة بغداد. وتمتاز في نفس الوقت بحدودها المشتركة مع إيران لمسافة طويلة تمتد إلى 240 كيلومترا. يضاف إلى ذلك، أن المسافة بين ديالى وبغداد تشكل أقصر المسافات بين حدود إيران والعاصمة بغداد، إذ يُمكن قطع المسافة من أقرب مدينة إيرانية للحدود، وهي قصر شيرين، إلى العاصمة بغداد في مدة لا تتجاوز الساعة الواحدة بالسيارة.

لكن التركيبة السكانية في المحافظة ظلت مقلقة للدوائر الإيرانية وتلك المتعاونة معها في بغداد، فغالبية السكان هم عشائر عربية يصعب استمالتها على أساس طائفي لإجراء شرخ في نسيجها الاجتماعي كونها عشائر متداخلة في ما بينها منذ القدم. من هنا لجأت أجهزة السلطة، وخاصة من خلال قادة الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران، إلى سياسة التهجير القسري للعرب السنة مستثمرة التوتر الطائفي الذي خلقته السلطة الحاكمة وقوات الاحتلال الأميركي في البلاد بعد عام 2006، فشهدت ديالى أكبر موجات للتهجير بين عامي 2007-2006.

ووصلت عمليات التهجير ذروتها سنة 2013، ثم تواصلت بوتيرة مختلفة في العامين اللاحقين 2014 و2015 ضمن ذريعة ملاحقة تنظيم داعش. وتواصلت عمليات الهدم المنظم للبنى التحتية للمحافظة. ثم قامت الميليشيات بخطوة أخرى حيث تمت السيطرة الكاملة على مجلس المحافظة في الثاني من أبريل 2015، فيما وصف بأنه انقلاب على المحافظ عامر الجمعي، الذي تم اختياره ضمن توافقات المحاصصة الطائفية في وقت سابق ليكون من العرب السنة وعينت مكانه مثنى التميمي محافظا لديالى، وهو من قادة ميليشيا بدر.

ويقتل المركز عن نائب القائمة العراقية

التركيبة السكانية في ديالى ظلت مقلقة للدوائر الإيرانية فغالبية السكان عشائر عربية يصعب استمالتها على أساس طائفي

الأكراد ضالعون أيضا في التطهير

□ ديالى (العراق) - لا تقتصر سياسة التهجير والتطهير العراقي على الميليشيات الشيعية المحسوبة على إيران، فحسب، حيث ينقل موقع "نقاش"، المعني برصد الوضع الداخلي العراقي، الوجه الآخر لعملية التغيير الديمغرافي التي تعيشها المناطق التابعة لمحافظة ديالى، من ذلك مدينة جلولاء، التابعة لقضاء خانقين، 70 كلم شمال شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى، والتي مرّ عام كامل على استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية (23 من نوفمبر الماضي)، إلا أنه منذ ذلك الحين وإلى الآن لا توجد في المدينة سوى قوات البشمركة والقوات الأمنية الكردية إذ لم يسمح لأي من سكان المدينة بالعودة إلى منازلهم وبدء حياتهم الطبيعية من جديد.

ويقول الشيخ يعقوب الهبيسي، مدير ناحية جلولاء إن أكثر من 80 ألفاً من سكان المدينة نزحوا بعد احتلالها من قبل مسلحي داعش ولا يزالون يقيمون في المخيمات القريبة من أفضية كلار وخانقين وكفري، وهم الآن يعيشون في وضع إنساني سيء.

بدورها، تقول النازحة أم باسم، وهي امرأة اكتسفت تعابير وجهها عن طبيعة الحياة القاسية التي تعيشها في مخيم في ناحية كوكس التابعة لقضاء كفري (شمال جلولاء) "ننظر العودة إلى منازلنا منذ أكثر من عام ولكنهم يؤخروننا يوما بعد آخر".

وقال جاسم محمد، وزير الهجرة والمهجرين العراقي، إن "المشكلة الرئيسية هي في من يحق لهم العودة إلى جلولاء لأن بعضاً من عرب المدينة حملوا السلاح ضد الأكراد".

ويقول بعض السكان العرب الذين تركوا منازلهم خوفاً من البشمركة إن القوات الكردية بدأت تهدم منازلهم لمنعهم من العودة نهائياً، فيما تشير الأطراف الكردية صراحة إلى أنها وضعت خطاً أحمر أمام هؤلاء العرب ولن تسمح بعودتهم إلى المنطقة مرة أخرى. وقال محمود سنكوي، قائد قوات البشمركة في محور كرمسير، مؤكداً ذلك، "لن نسمح بعودة العرب الوافدين أو الذين تطلخت أيديهم بدماء الأكراد إلى جلولاء أبداً".

وقام الجانب الكردي بتغيير اسم جلولاء باسم كولاة، مدعيًا أنه الاسم الحقيقي للمدينة. وقد تمّ تغييره أثناء عمليات التعريب.

هذه المرة أخطر وأعمق لأن محافظة ديالى تعتبر الحزام الشرقي لبغداد وأي خطر يهدد المحافظة هو تهديد للعاصمة.

الحكومة في قفص الاتهام

يقف المركز في صف العراقيين الذين يحملون الحكومة العراقية مسؤولية ما يجري من تشظ في المجتمع العراقي وسياسات تقسيمية وقمعية، سواء بطريقة مباشرة، عبر الموالين لإيران، أو بطريقة غير مباشرة من خلال الصمت على ما يجري وعدم اتخاذ أي إجراء ردي وحاسم ضد هذه الانتهاكات.

ورغم لجوء الأهالي المتكرر إلى الوحدات الأمنية وقوات الحكومة والمسؤولين المحليين إلا أن لا أحد من هذه الأجهزة تدخل بالطريقة الناجعة، بل بات واضحاً، وفق مركز جنيف للعدالة، التعاون بين بعضها البعض على تنفيذ خطة التهجير المنظمة هذه.

ومن هنا يتوجه الاتهام إلى كل هذه الجهات بما تضمنه من قادة وأمرين ومنفذين، مشيراً إلى تركّز السلطات الإدارية والعسكرية والأمنية بيد مجموعة متنفذة تجمعها صلات قرابة ومن عشائر بعينها. وهذا عامل مضاف لزيادة مسؤولية هؤلاء وزيادة مسؤولية رؤوسهم عما سيحصل من تداعيات خطيرة.

ويخلص التقرير إلى أن السلطات العراقية تحاول، وهو ما دأبت عليه في مثل هذه الحالات، التقليل من سعة وشمولية ومنهجية هذه الأعمال بالقول إنها من جهات خارجة على القانون، أو استخدام المبرر الجاهل "الإرهاب" أو إنه سيجري محاسبتها من الأجهزة الأمنية. هذه السلطات تعلم علم اليقين أن هذه الأعمال هي عمليات منظمة ومستمرة تنفذها أجهزتها المرتبطة بها، والمدعومة من قبلها، تحت اسم بـ"الحشد الشعبي" وتقوم بها أيضا في أماكن عدّة من العراق.

* مركز جنيف للعدالة منظمة غير حكومية مستقلة، مقرّها الرئيس في جنيف، تُعنى بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان

طريق عسكري خاص يربط إيران بسوريا عبر ديالى



تم في عام 2014 فتح طريق خاص يربط إيران بديالى ومن ثم إلى صلاح الدين ليرتبط من هناك بالطرق الريفية والصحراوية المتجهة نحو الحدود السورية العراقية المفتوحة على المئات من الكيلومترات طولاً. وتعتبره الجهات الإيرانية وتلك المتحالفة معها من داخل العراق الممر البديل لإيران باتجاه سوريا. ومنذ بدايات عام 2015، تزايدت عمليات التهجير المصحوبة بعمليات قتل وتهديد يومي للسكان لدفعهم للخروج من هذه المنطقة.



«الشراكة ليست لي ذراع خصوصاً أن مانسمعه من التيارات السياسية يطلب من الآخرين الرضوخ دون مناقشة ودون تبصر، فهل أصبحت معراب العمر الإلزامي للرئاسة؟»
محمد كبرة
نائب عن تيار المستقبل اللبناني

«لقد بنتنا على قوسين أو أدنى من الماوية فكان لابد من عملية إنقاذ غير اعتيادية- حيث لا بجرّة الآخرين- مهما كان ثمنها نضع فيها كل إقدامنا وجرأتنا ونكراننا للذات»
سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية



الفائدة من تبني سمير ججع لترشيح ميشال عون

طموحه في القضاء على «القوات اللبنانية» التي كانت لا تزال ميليشيا مسلحة، لعل ذلك يقنع السوري بإيصاله إلى رئاسة الجمهورية. بين 1988 و1990 دارت حروب بين عون وججع. معظم المسيحيين الذين هاجروا من لبنان، إنما هاجروا بسبب تلك الحروب.

هل تغَيّر شيء في ميشال عون في السنة 2016، كي يصبح في الإمكان تبني ترشيحه لرئاسة الجمهورية؟

الأكيد أن شيئاً لم يتغير، كما أنه لا يمكن لشيء أن يتغير في الرجل. الدليل على ذلك، أن جبران باسيل، صهر عون ووريثه، الذي يشغل حالياً موقع وزير الخارجية، كان في الواقع وزير خارجية إيران في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة. كان الهدف من الاجتماع التضامن مع المملكة العربية السعودية بعد إحراق الجمهور الإيراني «الغاضب» سفارتها في طهران والقنصلية في مشهد. ماذا فعل باسيل في الاجتماع الذي كان فيه مزيداً حتى على وزير الخارجية العراقي المعروف بعلاقته الوثيقة بطهران؟

ليس سرّاً أن وزير الخارجية اللبناني ذهب إلى أبعد حدود في إثارة الشكوك العربية في قدرة ميشال عون على أن يكون خارج وصاية «حزب الله» وسيطرته.

هل هذا هو الرئيس الذي يريد سمير ججع، الرجل المبدئي، إيصاله إلى قصر بعدما هل يستطيع ميشال عون التراجع عن وصفه للشهيد جبران تويني بأنه كان «مياوما» هل يستطيع العودة عن تبريره لاغتيال «حزب الله» الطيار سامر حنا لمجرد أنه حلق في هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني في منطقة لبنانية يعتبرها الحزب محظورة على جيش البلد؟

هذا غيظ من فيض الأسئلة التي يمكن طرحها على شخص مثل ميشال عون قبل يوماً أن يكون «جندياً صغيراً في جيش حافظ الأسد» من أجل أن يقبل به الأخير رئيساً للجمهورية...

في كل الأحوال، هناك فائدة لتبني «القوات اللبنانية» ترشيح ميشال عون. تتمثل هذه الفائدة في معرفة هل يمكن لـ«حزب الله» السماح بعقد جلسة لمجلس النواب يتنافس فيها سليمان فرنجية وميشال عون على الرئاسة؟ هذا هو السؤال الذي سيطرح نفسه بإلحاح في الأيام القليلة المقبلة في وقت سيطغى تبني ترشيح «القوات» لميشال عون على فضيحة إطلاق المحكمة العسكرية ميشال سماحة المدان بنقل متفجرات إلى لبنان وسوريا، ومحاولته قتل لبنانيين لإثارة فتنة طائفية ومذهبية!

الحالي سليمان فرنجية «صديق بشار الأسد» الطامح، بدوره، إلى أن يكون رئيساً للجمهورية.

على خلاف ميشال عون، بقي سليمان فرنجية دائماً في خط سياسي معروف. ذهب بعيداً في مرحلة معينة في ممالاة النظام السوري وفي قول كلام عن «المقاومة» وما شابه ذلك. كان عليه قول هذا الكلام الذي يعرف أنه ليس صالحاً سوى للاستهلاك الداخلي وتميرير الوقت في أحسن الأحوال.

لكن ما لا بد من الاعتراف به أن سليمان فرنجية لم يلعب يوماً دور المنافق كما فعل غيره. كان معروفاً في كل وقت أنه ورث زعامة جده سليمان لأن عمه روبرير قال كلاماً جريماً، بل جارحاً، للرئيس السوري حافظ الأسد في العام 1988 بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل. وقتذاك، تخلّى الأسد الأب عن ترشيح سليمان فرنجية الجدل لرئاسة الجمهورية بحجة أنه مرفوض أميركياً، فما كان من روبرير فرنجية إلا أن اتهم حافظ الأسد بـ«قلة الوفاء» في جلسة بينهما.

كان رد فعل الرئيس السوري الراحل أن طلب أن تنتقل زعامة آل فرنجية إلى سليمان الحفيد واضعاً نهاية للحياة السياسية لروبيرير فرنجية.

هذه، بكل بساطة واختصار، قصة سليمان فرنجية الحفيد الذي اغتالت مجموعة كثنائية، على رأسها إيلي حبيقة، والده وأمه وأخته. كان سمير ججع ضمن المجموعة التي توجهت لتنفيذ عملية الاغتيال في إهدن يوم الثالث من حزيران - يونيو 1978، لكن الذي حصل استناداً إلى شهود العيان أن ججع أصيب في الطريق إلى إهدن ونقل إلى المستشفى. على الرغم من ذلك، تصالح سليمان فرنجية مع إيلي حبيقة وبقي خصماً لدوداً لسمير ججع، لا لشيء سوى لأن النظام السوري يريد ذلك. فحبيقة انتقل من الحضان الإسرائيلي إلى الحضان السوري، فيما حافظ سمير ججع على مواقفه المعروفة، بما في ذلك تأييده اتفاق الطائف في العام 1989 وقبوله حل ميليشيا القوات اللبنانية وبيع سلاحها. من حق سمير ججع الاعتراض على سليمان فرنجية، الذي ظلمه، ولكن هل من حقه تبني ترشيح ميشال عون للرئاسة؟ توصل سمير ججع إلى تفاهم مع ميشال عون قبيل خروج أمين الجميل من قصر بعدما في أيلول - سبتمبر 1988. لم يحترم ميشال عون الاتفاق الذي جعل منه رئيساً لحكومة مؤقتة في انتظار انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بدل تنفيذ المهمة الوطنية الموكولة إليه، حصر ميشال عون

في تاريخه السياسي والعسكري الطويل، لم يعمل ميشال عون سوى من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية بأي ثمن كان. هل صار القائد السابق للجيش اللبناني الذي أدخل الجيش السوري إلى قصر بعبدا ووزارة الدفاع اللبنانية مهتماً في السنة 2016 بوثيقة الوفاق الوطني، أي باتفاق الطائف، ويحصر السلاح بالقوى الشرعية اللبنانية، أي بالجيش وقوى الأمن الداخلي؟

الأكيد أن عون صَفَّق لججع من دون أن يسمع أي كلمة قالها الأخير في المؤتمر الصحفي المشترك أو يستوعب معنى الكلام الصادر عن رئيس حزب «القوات اللبنانية» ومغزاه. كان كل هُمة محصوراً في سماع تبني «القوات اللبنانية» لترشيحه للرئاسة.

من الواضح أن سمير ججع أراد من خلال تبنيه ترشيح ميشال عون خلط الأوراق السياسية في لبنان. بكلام أوضح، أراد الرّد على الرئيس سعد الحريري الذي عقد اتفاقاً مع الوزير السابق والنائب

لا يعتبر تبني الدكتور سمير ججع ترشيح النائب المسيحي ميشال عون لرئاسة الجمهورية حدثاً في غاية الأهمية في لبنان، خصوصاً أنه سيكشف ما إذا كانت هناك نية لدى معرقلّي انتخاب رئيس للبنان في تغيير موقفهم.

لعل أهم ما في الحدث أنّ ججع تلا على عون في المؤتمر الصحفي المشترك بياناً لا يؤمن الأخير بأي كلمة فيه، خصوصاً أنه بيان يتضمّن كل المبادئ التي تنادي بها حركة الرابع عشر من آذار التي قامت من أجل استعادة لبنان لحريته واستقلاله وسيادته.

قليل كل شيء، لا يمكن إلا الترحيب بأي تقارب مسيحي - مسيحي في لبنان، خصوصاً في حال كان لهذا التقارب مضمون ما، وفي حال ساهم في انتخاب رئيس للجمهورية بعد ما يزيد على تسعة عشر شهراً على شغور هذا الموقع ووضع إيران، عن طريق «حزب الله»، عراقيل في وجه انعقاد جلسة لمجلس النواب يُنتخب فيها رئيس للدولة.



YANR 2016

معاقبة اللبنانيين بجريرة أزام إيران في لبنان أفضل خدمة لها

السفراء العرب من العراق إثر اغتيال السفير المصري في بغداد في العام 2005. وماذا كانت النتيجة؟ تسليم العراق بما فيه للسلطة الأميركية ومن خلفها إيران التي استكملت وضع يدها عليه، وزرع المكونات السياسية التي أمنت لها الهيمنة فارضة ثوري المالك الذي نفذ سياساتها مضطهداً السنة، مؤججاً الصراع المذهبي، مطلقاً وحوش القاعدة من سجونهم، بمعية زميله بشار الأسد، الذين تحولوا إلى داعش.

لقد انتهت الدولة اللبنانية تحت أنظار الجميع وتركت المنطقة طويلاً لإيران تعبت كما تشاء، بحيث توهمت مع أتباعها فائض القوة ما يجعلهم لا يحترمون سيادة الدول ولا حدودها متسببين بإطلاق وحش العنصرات المتبادلة وموجة من تدني القيم الإنسانية وإسقاط جميع المحرمات المتعارف عليها.

يعاني اللبنانيون يومياً وعلى جميع الأصعدة. سلوك وزير الخارجية اللبناني مرفوض من معظمهم وليس علينا سوى متابعة وسائل الاتصال الحديثة.

إن موقف مقاطعة لبنان، إذا اتخذ، ومعاقبة جميع اللبنانيين بجريرة مواقف البعض المستتبع لإيران هو ما تريده طهران تماماً، وهو الأنسب ويسهل مهمتها في القضاء على آخر ممانعة في وجهها.

المواجهة هي المطلوبة. الآن هناك إسرائيل وإيران. إيران تتمدد وتقسّم العالم العربي وتنتج في ما عجزت عنه إسرائيل. إسرائيل عدو معترف به ولدينا ممانعة ضده، إيران تخترقنا من الداخل عن طريق بعض شيعة العالم العربي وهذا أخطر بكثير.

وهذا يوجِّج شعور القهر، فالقهر والغضب هما أحد أهم عوامل محركات التاريخ، لا يمكن القضاء على داعش إذا لم يستكمل العالم العربي مواجهة إيران، وإعطاء حقوق المواطنة للأقليات الشيعية، لسحب أي ذريعة من إيران وأبواقها.

نهر البارد. والأمثلة لا تحصى. ماذا نفهم من ذلك؟

لبنان دولة مخلوقة ورهينة، واللبنانيون جميعهم سجناء تم ربط مصيرهم «شأؤوا أم أبوا» على حد تعبير نواب حزب الله وخطبائه، بشكل وثيق بإيران التي حولت لبنان إلى مجرد «قروّة» للتفاوض من أجل الحصول على مكاسب في أماكن أخرى مثل سوريا وغيرها. حتى أن الأمر يتعدى حصولها على المكاسب في سوريا، فأميركا أعطتها ضوءاً أخضر لممارسة ما تريد. إنه امتلاك لبنان نفسه، جوهره تاج إمبراطورية الولي الفقيه؛

فمن دون لبنان وسياسة القضم والاحتواء البطيء المتاني التي سمحت لها بوضع يدها عليه عبر استراتيجيات النقيّة والذبح بالقطن وبذل المال مع الشعارات. لبنان كان بوابة إيران إلى قلب العالم العربي السني وإلى وجع القضية الفلسطينية. لن تتخلّى إيران عن لبنان الذي في قبضة حزب الله (سلاحها الاستراتيجي)، بسهولة.

لقد نجحت في وضع يدها على الطائفة الشيعية عبر البروباغندا والنفوذ المالي والضحّ الإعلامي، ما وفر لها تجربة طويلة ساعدتها على التغلغل في المناطق الأخرى من اليمن والبحرين والكويت إلى السعودية والإمارات بنجاحات متفاوتة وطرق مختلفة بعد أن استولت على العراق بمساعدة الأميركيين ورمت ثقلها في سوريا التي إما أن تبقى في قبضتها أو فلتفتت. هذا كله صار معروفاً وممجوجاً.

لكن السؤال الأكبر يظل ما الذي أوصل الأمور إلى ما هي عليه؛ اليس التغاضي طويلاً، إضافة إلى سياسة الانسحاب، عمّا حصل ويحصل، خلال سنوات من مراعاة الممانعات وعدم مواجهتها؟ باكراً جدا ترك لبنان للنظام السوري «العربي المقاوم» لقمة سائغة بمباركة من الدول العربية مجتمعة. ومن ثم انتقلت كل من سوريا ولبنان إلى الهيمنة الإيرانية. يذكرنا هذا بما حصل عندما انسحب

قوله «إنها وحدة إيرانية! كان يفترض بلبنان الاصطفاف بلا لبس إلى جانب العرب وإلا لم يسمي نفسه: لبنان العربي»، مضيقاً للحق وجه واحد وليس وجوهاً.

وأشار المصدر إلى تداعيات أكيدة سوف يتكبدتها لبنان نتيجة موقفه، متوقعا أن تتم إعادة تقييم للعلاقات الخليجية مع لبنان لجهة السياسة الخارجية والاقتصادية، «فقد بات لبنان مدرجاً على جدول أعمال السعودية والخليج والدول الإسلامية برمتها». وتابع المصدر أن «سلوك لبنان الخارج عن الإجماع العربي، سيجرّ إليه العقاب».

فهل يجب معاقبة لبنان ككل أم أن مثل هذه المواقف المحجفة تتخذ بحق اللبنانيين قبل غيرهم؟

اللبنانيون المغلوبون على أمرهم الذين يعانون من قهر وقمع غير مسبوقين، لم تمر عدة أيام على موقف وزير داخلية لبنان «جبران باسيل»، وهو ليس الأول من نوعه على كل حال، حتى تم الإفراج عن ميشال سماحة والذي كان قد أدين بنقل متفجرات للقيام باغتيالات وتفجيرات تثير الفتنة وتشعل البلد. أفرج عنه بعد أن تم تبديل أعضاء المحكمة العسكرية وخرج مصرحاً، مع أنه ألزم بالصمت، ليؤكد عودته إلى العمل السياسي العادي، وكان شيئاً لم يكن، وكأنه خارج من نقالة في مشفى.

ليس هذا فحسب، سبق أن عانى اللبنانيون من قهر مماثل عندما أفرج عن العميل الإسرائيلي المعلن فايز كرم، التابع لميشال عون مرشح الحزب للرئاسة، واستقبل بالأرز. وبعد أن أوقف قاتل سامر حنا الطيار في الجيش اللبناني أفرج عنه «على عينك يا تاجر» إلى أن أعلن مقتله في سوريا. ناهيك عن مفكر مسجدي طرابلس ورفعت عبيد وغيرهم كثر. هذا دون أن ننسى أن جيش فتح الإسلام الذي يحاربه الآن حزب الله في سوريا باسم القضاء على «التكفيريين» سبق أن وضع خطاً أحمر بوجه الجيش اللبناني الذي قاتله في مخيم

يتابع الكاتب السعودي جاسر عبدالعزيز الوضع اللبناني عن كثب، ففي آخر مقالاته «الحال المتردية التي وصل إليها لبنان» يوصف تماماً ما آلت إليه «الدولة المخلوقة» من قبل حزب إيران وطائفتها من اهتراء، مدركاً أن معظم اللبنانيين يشاطرونه الرأي فعلاً. كان قد بدأ منذ أيام مع مقال بعنوان «إلى متى ندعم لبنان».

وهو يخدم أعداءنا؟» عن الجزيرة السعودية، ثم أضاف بعد يومين باخر بعنوان «ماذا استفدنا من الإغراق على لبنان؟» في نفس الموقع يشير فيه إلى الصدى الإيجابي الذي وجدته مقالته الأولى من المواطنين في الخليج «المقالة المنشورة قبل يومين عن عدم وفاء وزير خارجية لبنان جبران باسيل وإقدامه على اتخاذ موقف عدائي ضد مطالب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية بالتصدي إلى التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية، ودفاعه عن الدور الإزهابي لحزب حسن نصرالله في سوريا والبحرين، وجدت صدى وتعليقات من عدد كبير من القراء سواء في المملكة أو في البحرين أو في الكويت... وطالب القراء باتخاذ مواقف واضحة وصريحة ضد المسؤولين في لبنان الذين يقدمون على اتخاذ مواقف عدائية ضد المملكة والخليج العربي».

وهذا ما تؤكده بعض المواقع الإلكترونية عن وجود إجماع سعودي وخليجي على التعبير عن «سخط خليجي يصل حد المرارة» من موقف لبنان في الاجتماع الوزاري الاستثنائي لجامعة الدول العربية الذي انعقد في القاهرة الأحد الماضي.

وقد أشارت صحيفة «السفير» إلى أن الخليجيين لا يقتنعون بحجّة لبنان التي ساقها عبر وزير الخارجية جبران باسيل في الاجتماع الوزاري العربي والمرتكزة على «الحفاظ على وحدتنا الداخلية من دون التخريب على الإجماع العربي». ونقلت الصحيفة عن مصدر خليجي واسع الاطلاع

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



الفائدة من تبني «القوات اللبنانية»

ترشيح ميشال عون، تتمثل في معرفة

هل يمكن لـ«حزب الله» السماح بعقد

جلسة لمجلس النواب يتنافس فيها

سليمان فرنجية وميشال عون على

الرئاسة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



منى فياض

كاتبة لبنانية

موقف مقاطعة لبنان، إذا اتخذ،

ومعاقبة جميع اللبنانيين بجريرة مواقف

البعض المستتبع لإيران هو ما تريده

طهران تماماً، وهو الأنسب ويسهل

مهمتها في القضاء على آخر ممانعة في

وجهها



«الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة للسعودية هو أن الكتلة الإيرانية تتجاهل الخطوط الحمراء المرسومة فوق البحرين والمنطقة الشرقية السعودية ذات الغالبية الشيعية.»
مايكل ناتس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«البعثة الأممية تسعى من أجل توحيد المواقف بين الشركاء العراقيين وتجاوز الخلافات لضمان الأمن وممارسة داعش، والعراق حصل على تأييد دولي في معركته ضد المماجم الإرهابية.»
يان كوبيش
ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

السعودية تشعر بالحصار بعد رفع العقوبات عن إيران



أسعد البصري
كاتب عراقي

لا أول المهنيين برفع العقوبات عن إيران هو سلطنة عمان، الدولة التي رعت المفاوضات السرية الأولى بين الولايات المتحدة وإيران، وعملت على تقريب وجهات النظر. وإذا تنظر إلى الخارطة نجد الحدود الجنوبية للسعودية هي اليمن وعمان. سلطنة عمان 72 بالمائة سنة، و26 بالمائة إباضية، و2 بالمائة شيعية، الإباضية دين الدولة، ولا تسمح بالنشاط الوهابي السلفي. الشأن الخليجي معقد جدا، إلا أننا نستطيع القول إن عزل إيران غير ممكن اليوم.

مازال كثيرون يتذكرون قوة إيران أيام شاه، حين تردت دول الخليج في ضم البحرين إلى مجلس التعاون بسبب مطالبة الشاه بها والادعاء بأنها بضعة من إيران. لم تقدم السعودية على ضم البحرين عام 2012 بعد التمرد الشيعي الواسع فيها، الذي استوجب تدخل قوات درع الجزيرة لإنقاذ البلاد، ومن الواضح أن كلا من قطر وسلطنة عمان ضد أي مشروع للاندماج بالملكة، وتتبعان سياسة خاصة بهما.

السعودية على حدودها الشمالية العراق والنفوذ الإيراني القوي، بسبب التعاون الأمني بين البلدين لمكافحة الإرهاب، ولا يفصلها عن سوريا سوى المملكة الأردنية الهاشمية التي تخص باللاجئين، وتكافح لاستقرار المنطقة. وعلى حدودها الشرقية لا يفصلها عن إيران سوى الخليج. بانقلاب الولايات المتحدة من عدو إلى صديق لإيران سيكون هناك مشروع إقليمي غامض بلا شك على حساب العرب.

السنة العرب انكسروا في العراق وسوريا، في بغداد تم تهجيرهم وأصبحت عاصمة الرشيد شيعية باطلاق، وفي سوريا هناك عشرة ملايين نازح ونسبة العنوسة بين الفتيات 70 بالمائة وتم دمج مصيرهم بمصير

الإرهاب، وسيحتاج بقاؤهم مستقرين بمدنهم إلى وصاية إيرانية مباشرة أو غير مباشرة. هذا يعبر عن نفسه بوضوح من خلال الرضوخ التام الذي يبديه القادة السنة في العراق للشروط الإيرانية، أما مصر فقد عبرت عن ثقافتها القادمة بأنها دولة علمانية أتاتورية بشكل لا لبس فيه، وغير مستعدة للدخول في أي نزاع ديني أو مذهبي في المنطقة، ويستبقى على حربها للإسلام السياسي السنة والإرهاب، سواء كان الإخوان المسلمين أو داعش أو الوهابية.

تبقى نواة العقيدة السنية في السعودية. حاولت الحكومة تهذيب الدعوة ورجال الدين، وشجعت تغيير المناهج التعليمية، إلا أنه برغم العقوبات عن إيران وتصعيد التوتر بين البلدين، بما يحمله من شحنة واستقطاب طائفي، قد يؤدي ذلك كله إلى انتعاش التطرف، ويخفف من ثقل التحالف الدولي ضد الإرهاب. لأول مرة رأينا تغريدة نشرها الشيخ سعود الشريم، إمام الحرم المكي، يقول "ليس العجب في تحالف الصوفيين مع اليهود والنصارى ضد المسلمين، فالتاريخ شاهد على ذلك، وإنما العجب في عقول تآخر فهمها لهذه الحقيقة حتى هذه اللحظة".

وبالنتيجة إيران مستفيدة من التصعيد الطائفي والسياسي، ولا نرى أنها متضررة، ولا توجد إمكانية لعزلها إقليمياً. الشيعة حول العالم يشعرون بنوع من الزهو والنصر، فقد رفض تسعة نواب كويتيين من الشيعة قبل أسبوع تقريبا حضور جلسة مجلس الأمة الكويتي لإدانة الموقف الإيراني العدائي ضد السعودية وبعثاتها الدبلوماسية في طهران، بعد يوم من إعلان أحكام بحق 26 شيعياً اتهموا بالتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني. ومقال منشور في نيويورك تايمز لوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف يهاجم السعودية ويقول هي تمارس الإرهاب داخليا على الشعب، والشعوب الأخرى تطلق عليها داعش.

وانشغل الإعلام الأميركي لأيام بصفقة

تبادل سجناء بين الولايات المتحدة وإيران. كل هذا عشية التوقيع على الاتفاق النووي ورفع العقوبات، يعني السعودية تقطع رأس 47 إرهابيا بالسيف، وإيران تطلق سراح متهمة بالنجس. أما البنك المركزي العراقي فقد أعلن عن تخصيص مئة سبيكة ذهب للعبة الشريفة على قبر سيدنا علي بن أبي طالب في رسالة قوية مفادها أن هبوط سعر النفط لا يجعلهم يتراجعون عن بناء القباب الذهبية، وأن الشيعة غير خائفين على الأضرحة من داعش، بل سيضعون المزيد من الذهب فوقها. أجواء زهو واحتفال شيعي سياسي واضحة.

الإعلام السعودي ضعف خلال اليومين الأخيرين على خلفية الإعلان عن شهر عسل أميركي إيراني ورفع العقوبات وتبادل السجناء، قضية تشبه الصدمة. انخفاض أسعار النفط بدأ يؤثر على الجميع وإيران ستستلم 100 مليار دولار وتعاد السياحة والمصارف الإيرانية نشاطها. زراعة وصناعة وافتتاح على شركات أجنبية ضخمة. إن جالية إيرانية صغيرة في مدينة تورونتو تهز اقتصاد المدينة العملاقة هزا، فكيف بشعب باكمله؟

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأحد أن واشنطن وطهران توصلتا إلى تسوية لدعوى أقيمت قبل فترة طويلة في لاهاي، أفرج بموجبها عن 400 مليون دولار لإيران كانت مجمدة منذ عام 1981 بالإضافة إلى 1.3 مليار دولار كقوائد على المبلغ. وبالرغم من كل شيء فإن حجم الاقتصاد السعودي البالغ حاليا 650 مليار دولار أكبر بكثير من اقتصاد إيران الذي يبلغ حجمه 400 مليار دولار. التخوف من أن تكون نفقات الحروب والأزمات ورفع العقوبات عن إيران ما يقلب هذه الأرقام في المستقبل.

يتحتم علينا إيجاد طريق مستقلة الآن مختلفة عن طريق أميركا. عندنا خطر الدولة الإسلامية والتطرف الديني، وعندنا خطر التوسع الإيراني. السعودية مركز للعقل العربي اليوم وهي آخر أمل للبقاء في طريق

سوق تبادل الجوع والموت في البورصة الفارسية

داعش وغيرها، إنه نظام نادر في كراهيته للعرب والحياة ولا يعترف أبدا بمقولة شاعر مثل اللورد بايرون "أنا أحب إن إن أنا موجود" لكن اقتراب موعد مباحثات جنيف، سيوسع الأحداث على طاوله النزاعات وحصار المدن ويعيد مفردة "الإنسانية" للاستخدام السياسي، ويفتح بابا واسعا لنفاق المصالح الإقليمية والدولية على حساب الأبرياء.

العبيثة وتدمير العرب وجرحهم إلى خندق طائفي مقابل العرب بنسبه إجماعهم على مجابهة التحديات الكبرى وبكل الوسائل وبشجاعة واعتمادهم على عمق أمتهم العربية والإسلامية وتحديدهم للإرهاب بوجهي عملة وتحدهم بواقعية تعادل خوفهم على مستقبل أجيالهم كامة، وعلى مصير شعوبهم التي اكتشفت بالتجربة فادحة الثمن، أن الماساة تودحهم وأن المخاطر والتحديات جوهرها فرقتهم والتفرد بهم وعزلهم وتطويقهم باليأس والعجز، ومحاربتهم حتى بسلاح التجويع حتى الموت.

ولي الفقيه الفارسي يريد كل شيء، العرب، أمتهم، دينهم، تاريخهم، حياتهم، كعبتهم، بغدادهم، ألا يكفي ذلك أن تكون أو لا تكون، أو تفكر إن نحن موجودون، أو نخاف على مستقبلنا بما يكفي لتتوحد ومنتفض على صبرنا وحلمنا تجاه من لا يراعي حرمة لجار أو إنسانية أو دين أو تعایش تمليه القوانين المساوية والوضعية.

إيران كنظام سياسي ودور حمامة السلام والأفلام العاطفية مع روسيا وأميركا وغزل المصالح الأوروبية وما يأتي من رفع جزئي للعقوبات وإطلاق سراح ما يقارب من 50 مليارا من أرصدها المجمدة، يجب ألا يكون على حساب العرب أو زيادة دعم أوجه الإنفاق على الفتن الطائفية في منطقتنا. أستنجد بما آلت إليه مشاعر المهمشين في المدن العربية ومنها الموصل وديالى والمقدادية ومضايا والزبداني وكفريا والمعضمية وتعز، بل مواطني دول كالعراق وسوريا ولبنان واليمن ودول أخرى تحت يد الإرهاب وملفات المشروع الطائفي الفارسي، السؤال هو هل يمكن العيش أو الحياة مع من لا يمكن الاتفاق معه؟

محاولات بعض السياسة والقادة اللعب على الأدبان والطوائف وارتداء زي رجال الدين وتناوب الأدوار والحماسة في حماية الشريعة مرة، وحماية القوانين مرة أخرى، أو دفع الناس لمزيد من الطقوس يقابلها في الحقيقة غياب أبسط الحقوق الإنسانية حتى البدائية منها، وهي حق الإنسان في العمل والحصول على الطعام.

ظاهرة اندعام تأثيرات التقدم الحضاري وعدم تجاوز سقطات الوعي الإنساني كما في حصار مدينة الموصل قديما، زمن نادر شاه الفارسي وهزيمته المنكرة وفشله في اختراق صمود قلعة الموصل (باشطابية) التي تصلح أن تكون نموذجا بطوليا لردع ودر كل مدارس الإرهاب وأخطرها نظام ولي الفقيه الفارسي ومشتقاته الإرهابية من

أعداد كبيرة من المدافع لكنهم عجزوا عن اقتحام المدينة لبسالة الأبناء وبطولاتهم الاستثنائية، وأيضاً لتكديس مستلزمات العيش من محاصيل زراعية وكذلك المواشي وخشب التدفئة.

الصراع كان حينها لذات الأسباب المذهبية والطائفية، ومع تعجيل الانتقال إلى حاضرنا، ما كان لنا أن نصدق ما يجري في بلدة مضايا السورية لولا حقائق الأرض ورصد الهوانف النقالة والناشطين الذين دونوا واقع حصار أكثر من 40 ألف إنسان أغلبهم من مهجري مدينة الزبداني المتاخمة للحدود اللبنانية والمدمرة بالكامل، تم زج الناس في البلدة وأغلقت منافذها الرئيسية وطوقت جهاتها الجبلية بالألغام ولمدة 7 أشهر من قوات النظام الحاكم ومن الميليشيات الإيرانية التي ارتهنت الدولة اللبنانية لمشروع ولاية الفقيه.

المحاصرون، عاداتهم في التموين والإعداد تشبه إلى حد كبير عادات أهلهم العرب في الموصل، لأنهم يستعدون بجهود ربات البيوت لفصل الشتاء وأيام الثلج، لكنهم لم يتحسبوا لحصار خانق من حاكم يفترض به أن يحميهم ويدافع ويمنع عنهم تقول التطرف ونيات الميليشيات الطائفية التي كانت عوائلهم في ضيافة أهل الزبداني والبلدات التابعة لها ومنها مضايا أيام حرب 2006 مع العدو الصهيوني.

على حدود العراق من جهة الشرق، إيران ومشروعها القومي الفارسي يتمدد بشعاراته الطائفية في البلدات التابعة لمحافظة ديالى وضحيبتها الكبرى المقدادية وما يجري فيها من إبادات وتدمير وتهجير، لتأمين وضمان الشريط الحدودي داخل عتق العراق من الجنوب إلى إقليم كردستان لبسط سيطرة الميليشيات الإيرانية ومشروعها الطائفي الذي تجهر به ليل نهار، وفي الجهة المقابلة عبر امتداد الأرض العراقية السورية، أي الحدود الغربية المحاذية للبنان، حيث تجري السيطرة على الشريط الحدودي بذات النهج والأهداف السياسية والطائفية.

المشروع الفارسي لولي الفقيه يطبق بفضيه على حدود العراق الشرقية وحدود سوريا الغربية المتاخمة للبنان، وما حدث من اتفاق في منطقة الزبداني بين إيران وجهات من المعارضة السورية في تركيا، لا يمكن تحجيم أهدافه في النواحي الإنسانية لصراع الحدود المتبادل بطابع الطائفي بين بلديتي كفريا والفوعة من جهة، والزبداني وبلداتها من جهة أخرى. إنه اتفاق مصغر وبألون اختبار لمشروع التقسيم الطائفي القادم بقوة من خلال جناب طهران ونظامها بإذكاء الحروب



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لا شكسير في جملمته "أكون أو لا أكون" من مسرحية هاملت، أو ديكارت في مقولته "أنا أفكر إذن أنا موجود" وغيرهم من كتاب وشعراء ومفكرين وفنانيين، اختصروا نواتهم أو حياتهم أو مجدهم وخلودهم بمفردات موجزة لا أبالغ إذا قلت إنها كانت حربهم الخاصة التي كان يجب أن يخوضوها وينتصروا في نهايتها لمصيرهم.

ولعل كافكا أكثر أثرا في ما أريد أن أبنى عليه، عندما قال "أنا خائف إذن أنا موجود" لأنه في خوفه يُعد العدة لمقاومة ما يمكن أن يهدد وجوده، ويزيد من طاقة تفكيره لإنتاج الأساليب، وصولا إلى نزوة التركيز للتفكير الصحيح وبلوغ الهدف في حماية الفرد أو المجموعة أيضا.

من تاريخ العراق، أمثلة ممتدة الأزمنة لمواجهات عنف واجتياحات متكررة لموجات همجية، أكثرها فادحة بحجم الخسائر في البشر أو التدمير، هي تلك التي رافقت قلة التحسب للعدو وضعف كيان الدولة وعدم الشعور بوحدة المصير المشترك بين العرب. الحكاية ذاتها، تتداعى حدود شرق العراق ويتدفق الشر بعدها إلى سوريا وهكذا، مغولا أو فرسا أو أقواما أخرى، لكن ما ينطبق على الماضي هل بالإمكان أن يجري تطبيقه على الحاضر مع كل ما جادت به البشرية في القرن العشرين، بعد تجارب حريين عالميتين وحروب إقليمية وما تمخض عنها من اتفاقات وعلاقات وإنشاء منظومات أممية متعددة الاهتمامات للحفاظ على السلم العالمي، واستقرار مفاهيم التعايش والتطور الحضاري والتكنولوجي، وضمان حقوق الإنسان وعدم الحط من كرامته وكبريائه وحقه في العيش، وأهمها توفير أمنه الغذائي وإبعاد جائحة الجوع عن الشعوب. ما يخطر ببالي مباشرة، عادات

أهلنا في مدينة الموصل، من تأمين المواد الأساسية وتخزينها في أماكن خاصة وجهد الأسر في الإعداد والاعتماد على نفسها في توفير حاجة الأفراد لفصل أو أكثر، لاستمرار الحياة في حالات القحط الشديد وقلة كميات المطر في مواسم الزراعة.

لا نريد اقتصاد ساعي البريد



عبدالله الغمدي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لا اتهم عضو مجلس الشورى عيسى الغيث، هيئة مكافحة الفساد "نزاهة" بأنها ساعي بريد بين المبلغ والجهة المبلغ عنها. لعلني أسرد أمثلة أخرى. "برنامج التحول الوطني"، موجز هام لخطة تنمية شاملة. الأهم هو كيفية تحقيق أهداف هذا البرنامج التنموي مع وجود عجز 236 مليار ريال في الميزانية وخفض في المصروفات ورفع الرسوم وغلاء المعيشة. لا نريد المساس بذوي الدخل المحدود في زمن هياط وتبذير المفاحيط. لعل برنامج التحول يشجع على المشاركة بين الدولة والقطاع الخاص لحل مشكلة ارتفاع نسبة البطالة بين المواطنين والمواطنات.

حتى لا يصبح محضر اجتماع البرنامج مجرد "ساعي بريد"، لا يجب أن نكتفي بإعلان المؤشرات الاقتصادية، بل الالتزام بمعايير وأهداف مدروسة ومحددة. نريد خلق وطن مستقل عن عادات البترول. حان الوقت للخروج من مازق النفط. الراءد الأوحده لميزانية الدولة. لن يكون هذا سهلا، بل ربما يتطلب رفع الدعم عن المزيد من المنتجات واختيار أكثر دقة للمشروعات الاستثمارية.

طرح أسهم أرامكو مبادرة إيجابية (ولو كانت متأخرة قليلا). سعر خام برنت هبط إلى 28.94 دولارا للبرميل يوم الجمعة الماضي للمرة الأولى خلال 12 عاما حتى قبل أن يجف حبر اتفاقية رفع الحصار عن الصادرات النفطية الإيرانية. هذا ليس الوقت المناسب للتنبؤ بمصير أسعار النفط أو تحليل الفترة التي سيقاوم فيها سعر البرميل التحولات الاقتصادية والجيوسياسية. 20 دولارا؛ 16 دولارا آخر عام 2016؛ لا أحد يعلم.

لن يتوقف النقاش المتواصل حول الصعوبات التي ستواجهها أرامكو عند تخصيص بعض عملياتها، ولكن علينا أن نبدا عاجلا وليس آجلا.

لكي لا تكون توصية طرح أسهم أرامكو "ساعي بريد"، نحتاج سوق المال إلى تحديث وإعادة هيكلة، وأقصد على المستويات التقنية والإدارية والبشرية. حان للدورة الاقتصادية أن تأخذ مسارها الطبيعي، بعد أن وصلت الأسهم السعودية لأدنى مستوى لها منذ خمسة أعوام عند 5520 نقطة.

اعترام السعودية تاسيس صندوق سيادي لتنوع استثماراتها بإدارة جزء من ثروتها النفطية بادرة حان قطاها. لم يعد خافيا طلب السعودية من جهات استشارية عالمية تقديم مقترحات لهذا المشروع.

لعل هذا منطلق التعامل مع مخاطر الاقتصاديات العالمية. هل تأسيس صندوق سيادي أفضل من إعادة هيكلة وتنوع الاستثمارات في صندوق الاستثمارات العامة الحالي، والتي تصل إلى 628 مليار دولار؛ هل نستثمر من خلال مديري الأصول الخارجية للحصول ربما

على عائدات مرتفعة، أو يجب الاستمرار بالاعتماد على سندات الخزنة الأميركية كمصدر رئيس للاستثمار الخارجي؟ أحيل هذه الأسئلة للمختصين. في كل الأحوال، لا نريد لاقتصادنا أن يكون مجرد "ساعي بريد"، لا يجب المساس بالاحتياطات الخارجية لسببين هاميين: الحفاظ على وضع مالي (محترم)، ودعم قيمة الريال. تستكمل التحضيرات لتوقيع اتفاقية

تجارة حرة بين السعودية وأوروبا بحلول مارس 2016. انضمام السعودية إلى باقي دول مجلس التعاون الخمس التي طبقت الاتفاقية تتأخر كثيرا. هذه الاتفاقية هامة للسعودية؛ فهي ستعمل على تعزيز التعاون بين شبكات الأعمال التجارية. إضافة لذلك، المشروع الخليجي الأوروبي المشترك يضم أبرز مؤسسات وشركات القطاع الخاص في الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، ويقدر عددها بحوالي 2.5 مليون منشأة.

حتى لا تكون توصيات المبادرات الأربع السابق ذكرها مجرد "ساعي بريد" جل همها إبراء ذمتها تجاه الشعب والحكومة، علينا تجديد الدماء وإعادة الهيكلة، تزامنا مع منع الرشوة ووقف استخدام السلطة والترجيح من الوظيفة العامة، ووقف الهدر والتبذير والبذخ والتزوير. تأخرنا كثيرا في الرقابة الصارمة، حان الوقت لردع الفاسدين ومحاسبة المقصرين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre
66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«مصر بدأت بإصدار تعريف لطاقات، وبدأت في إشراك القطاع الخاص للاستثمار في الطاقة، ونحن نسعى للحصول على دعم من المؤسسات الدولية لتمويل تلك المشروعات».

اشرف سامان
وزير الاستثمار المصري



«الحكومة خصصت مبلغ ملياري يورو لدعم التشغيل ومواجهة البطالة، وسيمول جزء كبير منه بفضل خفض النفقات، لتدريب 500 ألف شخص وتوفير الدعم للشركات الصغيرة».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

اتحاد الشغل يفرض زيادة رواتب 1.5 مليون تونسي

● زيادة رواتب عمال القطاع الخاص يهدد مستقبل الشركات ● اتفاق بين الاتحاد والحكومة يعرقل فرص النمو الاقتصادي



الزيادة لا تكفي

الهاشمي عليه:
أزمة تونس الاقتصادية الأسوأ في تاريخها، ولا بد من إصلاحات جذرية بدل الترفيعية



الناتج المحلي عام 2011 إلى 7.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي، وذلك بحسب بيانات صادرة عن البنك المركزي. كما أدى تنامي مخاطر الهجمات الإرهابية إلى عزوف المستثمرين الأجانب عن النشاط في البلاد مما دفع إلى انخفاض الاستثمارات الأجنبية إلى أقل من مليار دولار العام الماضي بعد أن توقفت المئات من المؤسسات عن العمل والقت بالآلاف من العمال والعاملات إلى اتون البطالة.

تقر الحكومة بأن الاقتصاد الموازي يستحوذ على حوالي 54 بالمئة من مبادلات تونس التجارية، ويمثل حوالي 37 بالمئة من الناتج الداخلي الخام. ورغم إقرارها بأن الخسائر التي تتكبدها تونس جراء التهريب تعد من أخطر الظواهر التي تنخر الاقتصاد، إلا أنها لم تباشر إلى حد الآن أي إصلاحات تضع حداً لنشاط شبكات التهريب. وتعمقت الأزمة الاقتصادية بشكل مفرع العام الماضي حتى أن نسبة النمو لم تتجاوز 0.5 بالمئة بعدما كانت تصل إلى 5 بالمئة في بعض الأحيان قبل الإنفصاصة نتيجة انهيار الحكومات المتعاقبة سياسات اقتصادية خاطئة. ويعد التفاقم المتزايد لعجز موازنة الدولة من أبرز المؤشرات التي تعكس خطورة الأزمة، حيث ارتفع من 7.3 بالمئة من إجمالي

تشهدها البلاد، وذلك من خلال إطلاق حوار وطني اقتصادي يهدف إلى معالجة الأوضاع يشارك فيه مختلف الفاعلين الاقتصاديين والخبراء إلى جانب الحكومة. كما شدوا على أن الأزمة هي أزمة هيكلية ما انفكت تتعمق وهم يطالبون الحكومة بإطلاق إصلاحات جذرية بعيداً عن السياسات الترفيعية التي لم تجن منها البلاد سوى الغرق في التداين الخارجي. وقاد تراجع أداء الدولة في إدارتها للأوضاع العامة إلى انفلات اقتصادي كبير من أخطر ملامحه ظهور «اقتصاد مواز» تتحكم فيه وتديره شبكات تهريب قويت شوكتها وتكبد البلاد خسائر سنوية تقدر بحوالي مليار دولار. وفي حين ارتفع العجز التجاري إلى 8 بالمئة من الناتج الداخلي الخام 2015 بعد أن كان في حدود 4.8 بالمئة قبل خمس سنوات،

بعد أشهر من المفاوضات العقيمة، اتفقت أكبر منظمات في تونس بوساطة من الحكومة على الترفيع في أجور آلاف الموظفين في القطاع الخاص، لكن ورغم هذه الانفراجة «التأخرة» يعتقد الخبراء أن الخطوة برمتها ستورط الشركات وتجعلها على سكة الانهيار في ظل التراجع في النمو.

رياض بوغزة

بالمئة هذا العام مقارنة مع 0.5 بالمئة في العام الماضي.

ورغم الانتقال السياسي «الهادئ» عقب صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات حرة في 2014، إلا أن الكثير من التونسيين يشكون من الأوضاع الاجتماعية وتهميش المناطق الداخلية وارتفاع معدلات البطالة، وهي أسباب كانت وراء الإنفصاصة التي أنهت حكم بن علي قبل خمس سنوات. ومع ذلك، تتوقع الحكومة انخفاض عجز الميزانية هذا العام إلى 3.9 بالمئة بفضل إصلاحات اقتصادية، وقد يكون تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية فرصة كبيرة لها من أجل استثمارها بشكل جيد لعودة النمو في البلاد. وتواجه تونس ضغوطاً من المقرضين الدوليين، وفي مقدمتهم البنك الدولي، للإسراع في إطلاق المزيد من الإصلاحات الاقتصادية بهدف خفض الإنفاق العام خصوصاً بعد الهجمات الكبيرة التي شنتها جماعات إسلامية مسلحة العام الماضي وهزت قطاع السياحة، الذي تضرر بشكل ملحوظ.

وتظهر مؤشرات حديثة صادرة عن مؤسسات حكومية أن أداء مختلف القطاعات الحيوية في تونس تراجع بشكل حاد، إذ يرى الخبير الهاشمي عليه أن الأزمة الاقتصادية تعد الأسوأ في تاريخ البلاد، مشيراً إلى أن تونس مرت خلال ستينيات القرن الماضي بأزمة اقتصادية حادة غير أن نسبة النمو لم تنزل عن 3 بالمئة.

وتؤكد المؤسسات المتخصصة أن الاقتصاد يعد المتضرر الأول من هشاشة الأوضاع العامة التي تعاني منها تونس منذ يناير 2011 بعد أن تراجع أداء قطاعات حيوية مثل الصناعات المعملية وغير المعملية والسياحة إلى أدنى مستوياتها، ليقود الاقتصاد إلى الوقوف على مشارف الإفلاس.

ويدعو الخبراء حكومة الصيد إلى الإسراع في إيجاد حلول عاجلة تكون كفيلاً بوضع حد لحالة الإنكماش الاقتصادي التي

توصل للاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة في تونس، الثلاثاء، إلى اتفاق يقضي بزيادة رواتب حوالي 1.5 مليون موظف في القطاع الخاص، في خطوة قد تساعد على خفض التوتر الاجتماعي في البلد الذي يحاول زيادة الاستثمارات الأجنبية. ووقع الطرفان على الاتفاق بقصر الحكومة بالعاصمة تحت إشراف رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد، الذي كان وسيطاً في المفاوضات، التي بدأت منذ أشهر بهدف الخروج من هذا المأزق.

وقال بلقاسم العياري، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل خلال مؤتمر صحفي «وقعنا مع اتحاد الصناعة والتجارة اتفاقاً يقضي بالزيادة بنسبة 6 بالمئة في أجور العاملين في القطاع الخاص»، على أن يبدأ المفعول الرجعي للزيادة من سبتمبر 2015. وبموجب الاتفاق يلغى الإضراب الذي كان مقرراً، الجمعة، في ولايات تونس الكبرى (تونس، بن عروس، منوبة وأريانة)، وفق ما أعلنه العياري. وكان الاتحاد التونسي للشغل قد هدد، في وقت سابق، بتنظيم إضراب عام في القطاع الخاص، إذا فشلت المفاوضات.

ومن المأمول، بحسب مراقبين، أن يسهم الاتفاق في مرحلة أولى في الحد من الإضرابات بالقطاع الخاص التي تزايدت بشكل كبير منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وتتطلع الحكومة إلى طمأنة المستثمرين التونسيين والأجانب بما قد يساعد في إنعاش الاقتصاد، الذي تأمل بأن ينمو 2.5

بلقاسم العياري:

وقعنا اتفاقاً يقضي بالزيادة بنسبة 6 بالمئة في أجور العاملين في القطاع الخاص



باختصار

أظهر تقرير أن الهجمات التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر، أفقدت الفنادق الفرنسية إيرادات تقدر بنحو 270 مليون يورو، وأنها يمكن أن تواصل التأثير على معدل الإشغالات.

خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي في العام الحالي إلى 3.4 بالمئة، وحذر من مخاطر كبيرة بسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني والإنكماش في البرازيل وهبوط أسعار النفط العالمية.

أكدت دراسة لمنندى دافوس الاقتصادي العالمي، أمس، أن استمرار التقدم في التقنيات الرقمية في المصانع والمكاتب، يهدد باختفاء ما يزيد عن 5 ملايين وظيفة على مستوى العالم بحلول العام 2020.

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأوروبي أن معدل التضخم في منطقة اليورو، بلغ 0.2 بالمئة في ديسمبر مع ارتفاع الأسعار في المطاعم والمقاهي، رغم الانخفاض الكبير في أسعار الوقود.

هبط الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستوياته في 7 أعوام ليصل إلى نحو 1.42 دولار بعد أن حذر محافظ بنك إنكلترا المركزي مارك كارني من الآثار غير المباشرة لتباطؤ الاقتصاد الصيني.

أشار جدول أعمال منندى دافوس الاقتصادي إلى أن أزمة الهجرة وتراجع النمو في الصين والتغير المناخي والإرهاب، ستهيمن على مناقشات القادة الاقتصاديين في المنندى الذي يبدأ أعماله، اليوم.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

مصر تقرر بيع حصص في الشركات والمصارف الحكومية

طارق عامر:
هدفنا جعل البورصة المصرية على قمة البورصات في الشرق الأوسط



للاستثمار والتنمية والبنك المصري المتحد، كما تمتلك الحكومة المصرية 10 بالمئة من بنك الإسكندرية. وبالإضافة إلى ذلك فإن الحكومة تملك عدداً كبيراً من الشركات العاملة في مختلف المجالات والقطاعات وهي غير مدرجة في سوق المال.

ومن أهم هذه الشركات المقاولون العرب وحسن علام في المقاولات والبناء وبتروجيت وإنبي وميدور في القطاع النفطي ومصر للتأمين ومصر لتأمينات الحياة في قطاع التأمين.

وكان آخر طرح لشركات حكومية في البورصة في 2005 حينما تم طرح أسهم المصرية للاتصالات وأموك وسيدي كير للبتروكيماويات.

ويصل عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم المصرية إلى قرابة 270 شركة، وبلغ عدد المستثمرين من أصحاب «الأكواد» التي تتیح حق التعامل في السوق المصرية حوالي 500 ألف مستثمر. لكن عدد المستثمرين النشطين فعلياً في السوق لا يتجاوز مئة ألف مستثمر.

وأظهرت بيانات، الشهر الماضي، أن هناك 15 شركة تنتظر طرح أسهمها في سوق المال المصرية خلال العام الحالي بعد قيدها في 2014 و2015.

وتراجع المؤشر الرئيسي لبورصة مصر بحوالي 15 بالمئة منذ بداية العام وحتى نهاية معاملات، الاثنين، وفقدت أسهم البورصة 43.5 مليار جنيه (5.6 مليار دولار) من قيمتها السوقية.

الجدير بالذكر أن أسواق المال العالمية والخليجية تعرضت لتراجعات عنيفة خلال الأسبوع الماضي وسط قلق المتعاملين من انخفاض أسواق النفط ومعدلات النمو الاقتصادي المتوقعة في 2016.

ويرى هؤلاء أن إعلان الحكومة طرح حصص من بنوك وطنية وشركات حكومية في البورصة المصرية سيسهم في جفاف السيولة في سوق المال وتوخي الحيطة والحذر في الشراء من جانب المؤسسات المالية، وذلك لاستعادة هذه المؤسسات تغطية الطروحات.

كما أشاروا إلى أن السوق ربما يتفاعل إيجابياً مع تلك التصريحات، ولكن سوف يستغله أيضاً طرف آخر من أجل تحقيق أرباحه. وتساءلوا بالقول «هل أن الشركات الحكومية المدرجة بالبورصة سعرها مرتفع وتتصدر طرحاً جديداً يكون رخيصاً أم كل السوق رخيص مقارنة بالاقتصاد وهو فرصة للشراء».

وأدى تراجع أسعار النفط وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي إلى هبوط وصف بالعنف لمؤشرات البورصة المصرية وأسواق المال الناشئة في الفترة الماضية، كما أنها لا تمتلك فرصة كبيرة للتعافي خلال الفترة المقبلة.

ويمتلك البنك المركزي نسبة 99.9 بالمئة من المصرف المتحد، الذي أنشئ في يونيو 2006 نتيجة دمج ثلاثة بنوك مصرية، هي بنك النيل والمصرف الإسلامي الدولي

اتخذت الحكومة المصرية قراراً غير مسبوق لتخفيف الأعباء المالية عن كاهل الدولة، رآها المحللون الاقتصاديون موجعة. فأولى سلبيات طرح حصص الشركات والمؤسسات الحكومية في البورصة في نظرهم ستؤدي إلى جفاف السيولة النقدية في السوق، وهو ما ينبئ بانعكاسات سيئة في المستقبل.

وتصريحات يوسف جاءت بعد اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي مع رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي ووزير الصناعة ووزير المالية، والذي تم خلاله مناقشة ما شهدته مؤشرات سوق الأوراق المالية المصرية من تراجع يعزى إلى هبوط مؤشرات أسواق المال العالمية. ويعد هذا إعلاناً نادراً من نوعه من الرئاسة المصرية عن البورصة والطروحات فيها. فلم يسبق لأي من الحكومات السابقة أن اتخذت قراراً بهذا الحجم، والذي يندرج ضمن سياسة الدولة الاقتصادية لإنعاش الاقتصاد المكتمش.

ويعيب الخبراء الاقتصاديون في مصر الخطوة المتخذة كونها لن يكون لها أي تأثير إيجابي، فضلاً عن أنها ستكون بداية لتوسيع المضاربات في البورصة، وقد تنجر عنها العديد من التبعات السلبية.



بانتظار شركات الحكومة



«الإمارات تضي قدما في مسيرتها الإنسانية، التي جعلت منها الأولى عالميا في العطاء الإنساني ودعمها للبشرية في شتى أنحاء العالم.»

مريم بنت محمد خلفان الرومي
وزيرة الشؤون الاجتماعية في الإمارات

«يتمكن سابقا التكيف مع أي إمدادات بتروكيماوية تدخل السوق السعودية، رغم أن رفع العقوبات عن إيران يندرج بزيادة المعروض في الأسواق.»

يوسف عبدالله البنيان
الرئيس التنفيذي لشركة سابقا السعودية



اقتصاد

دول عربية تنتقل من دعم أسعار الوقود إلى تحقيق أرباح منها

● الأسعار في العراق ومصر وتونس والأردن تفوق الأسعار العالمية ● الإمارات والمغرب وعمان تحرر الأسعار بألية شفافة



رغم الأسعار المرتفعة

وكالة فيتش للتصنيف الائتماني:

Fitch Ratings
إلغاء الإمارات دعم الوقود وضع سابقة إيجابية أمام اقتصادات المنطقة

سابقة إيجابية أمام اقتصادات المنطقة، ومن بينها تلك التي تعاني مآليتها العامة من المزيد من الضغوط.

وقد بدأت السعودية مطلع العام الحالي بتخفيف دعم أسعار الوقود بزيادتها بنسبة 50 بالمئة، ليصل سعر البنزين (95 أوكتيان) إلى 0.24 دولار للتر، أي أنه لا يزال يقل عن الأسعار العالمية بنحو 40 بالمئة.

والتوزيع، وهي خطوة أشادت بها جميع المؤسسات المالية مثل صندوق الدولي والبنك الدولي.

وبذلك تكون 3 دول فقط قد انتهت من مشكلة الدعم الحكومي لأسعار الوقود بشكل نهائي وإلى غير رجعة، وهي الإمارات والمغرب وسلطنة عمان، وهي خطوة ضرورية لإرساء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وفي معسكر آخر، لا تزال السعودية والكويت والبحرين وقطر والجزائر تقدم دعما متفاوتا لأسعار الوقود، لكنها جميعا بدأت خطوات متباينة لتخفيف الأعباء عن الموازنة بعد انهيار إيراداتها من صادرات الطاقة.

وتقول وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إن «إلغاء دعم وقود النقل في الإمارات وضع

وفي المغرب، يصل سعر البنزين والديزل حاليا إلى ضعف الأسعار العالمية، لكن الرباط قررت هذا الشهر تحرير الأسعار، الأمر الذي يرجح تراجعها بشكل حاد في الشهر المقبل.

وبدأت سلطنة عمان بالاسترشاد بتجربة الإمارات اعتبارا من منتصف الشهر الحالي، لتحرر أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية. وأطلق نجاح تجربة الإمارات في تحرير أسعار وقود السيارات، موجة واسعة في جميع أنحاء العالم العربي لخفض وإلغاء الدعم الحكومي، من أجل رفع كفاءة النشاط الاقتصادي وزيادة القدرة التنافسية.

وبدأت الإمارات منذ أغسطس الماضي بتحديد أسعار وقود السيارات شهريا وفق الأسعار العالمية مع إضافة تكاليف النقل

بعد أن عانت الدول العربية لسنوات طويلة من الفاتورة الباهظة للدعم الحكومي لأسعار الوقود، أصبحت تلك الأسعار تفوق الأسعار العالمية في بلدان كثيرة، مثل العراق ومصر وتونس والأردن، في حين طوت الإمارات والمغرب وعمان تلك المرحلة بشفافية، حين ربطتها بالأسعار العالمية.

مطر النيايدي:

تحديد الأسعار وفقا للأسواق العالمية مع إضافة التكلفة التشغيلية للشركات



بفوق الأسعار العالمية بنحو 74 بالمئة، حيث يباع اللتر بنحو 0.80 دولار، في حين يعادل سعر الديزل الأسعار العالمية تقريبا.

وتسعى الحكومة المصرية إلى تحرير أسعار المواد البترولية بالكامل خلال 5 سنوات، بعد أن رفعت أسعار الوقود في يوليو 2014، لكن انهيار أسعار النفط قد يمكنها من تحقيق ذلك الهدف في وقت أقرب.

ويزداد هامش الأرباح في أسعار البنزين (95 أوكتيان) في تونس منذ أن رفعت الحكومة أسعاره في منتصف عام 2014، أي في ذروة ارتفاع أسعار النفط، وهو يبلغ حاليا نحو 0.82 دولار، أي ما يعادل نحو ضعف الأسعار العالمية.

ويبلغ سعر الديزل في تونس حاليا نحو 0.75 أي ما يزيد بنحو 80 بالمئة على الأسعار العالمية.

ويعني ذلك اختفاء أعباء الدعم الحكومي للوقود من الموازنة نهائيا في ظل أسعار النفط الحالية، بعد أن عانت منها الموازنة الحكومية في السنوات الماضية، بل إن الموازنة أصبحت تحقق إيرادات كبيرة من مبيعات الوقود.

أما في الأردن، فيصل سعر البنزين (95 أوكتيان) إلى نحو 0.96 دولار، أي ما يزيد كثيرا على ضعف الأسعار العالمية، وينطبق ذلك على البنزين العادي أيضا، في حين يزيد سعر الديزل بنحو 13 بالمئة عن الأسعار العالمية.

وتتزايد الضغوط في العراق ومصر وتونس والأردن حاليا لخفض أسعار وقود السيارات، لكي تتناسب مع المستويات الحالية لأسعار النفط العالمية.

سعر البنزين (95 أوكتيان)

	الإمارات	0.43 دولار
	الأردن	0.96 دولار
	تونس	0.82 دولار
	مصر	0.80 دولار
	العراق	0.69 دولار
	السعودية	0.24 دولار

أبوظبي تنشئ أول مركز أبحاث في العالم لزراعة الصحراء بمياه البحر

مريم محمد سعيد حارب:

المشروع يخرس الانتقادات بأن إنتاج الوقود الحيوي ينافس إنتاج الغذاء



في الإمارات. وقالت مريم محمد سعيد حارب الوكيل المساعد لشؤون الموارد المائية والمحافظة على الطبيعة في الوزارة إن المشروع يتمتع بأهمية خاصة وفريدة، وهو نظام متكامل لإنتاج الطاقة الحيوية.

وأضافت أنه يأتي ردا على الانتقادات التي أثيرت بشأن إنتاج الوقود الحيوي على نطاق واسع بانتهاء تحول الإنتاج الزراعي بعيدا عن المحاصيل الغذائية، وتنافس على مصادر المياه العذبة الشحيحة وتستخدم الأراضي التي يمكن استخدامها لزراعة المحاصيل الغذائية.

ويأتي انضمام شركة التكرير المملوكة لشركة أبوظبي الوطنية للبترول «أدنوك» إلى المشروع ليؤكد قدرة دولة الإمارات على إنشاء سلسلة توريد شاملة للوقود الحيوي بدءا من الأبحاث والإنتاج وصولا إلى التكرير والاستخدام في الطائرات. وأكد جاسم الرئيس التنفيذي لشركة تكرير أن مركز أبحاث تكرير سيشترك في تطوير النسخة المحتملة من الوقود الحيوي للطائرات بهدف التوصل إلى وقود حيوي مستدام للطيران. وأضاف أن ذلك الوقود الحيوي سيكون مكتملا لجهود تكرير الرامية إلى تلبية الطلب المتزايد على وقود الطائرات في البلاد.

وقال جيمس هوغن الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران إن المشروع مثال رائد على التعاون بين القطاعين العام والخاص، والذي نراه ركيزة أساسية لتحفيز الابتكار وتحقيق تغيير حقيقي في قطاع النقل. وترجع الدراسات أن تصل قيمة السوق العالمية للوقود الحيوي من الجيل الثاني إلى نحو 24 مليار دولار بحلول عام 2020. وتؤكد أن استخدامه في الطائرات يقلل انبعاثات الكربون بنسبة تتراوح بين 50 إلى 80 بالمئة.

بهجت اليوسف:

التغلب على المشاكل البيئية وتطوير حلول لإنتاج الغذاء ووقود الطائرات



الغذاء والوقود، دون استخدام الأراضي الصالحة للزراعة أو المياه العذبة.

ويرى مراقبون أن هذه التكنولوجيا ستدعم الأمن الغذائي العالمي وتساعد في الحد من انبعاثات الكربون، وخفض مستويات تلوث المياه جراء العمليات الصناعية لاستزراع الأسماك.

ويأتي تأسيس مشروع الأبحاث بالتعاون بين معهد مصدر والاتحاد للطيران وشركة بوينغ، وذلك بهدف دعم التزام قطاع الطيران بخفض انبعاثات الكربون من خلال تطوير إمدادات نظيفة من الوقود البديل. كما انضمت إلى المشروع لاحقا شركات تكرير وسافران وجنرال إلكتريك.

وأعلنت وزارة البيئة والمياه مؤخرًا أنها وقعت اتفاقية مع معهد مصدر للتعاون في مجال الحفاظ على البيئات البحرية وتطوير نظام صحي لتربية الأحياء المائية

إنتاج طاقة حيوية مستدامة وذات جدوى تجارية. وأضافت أن المياه المالحة تشكل 97 بالمئة من مياه الأرض، والمناطق الصحراوية تعادل 20 بالمئة من اليابسة، وأن المشروع يسعى للتغلب على هذه المشاكل البيئية، من خلال تطوير حلول فعالة لإنتاج طاقة حيوية بديلة يمكن تطبيقها في مختلف دول العالم.

وتقع المنشأة على مساحة هكتارين ضمن مدينة مصدر، التي تعد من أكثر مدن العالم استدامة، من حيث انخفاض انبعاثات الكربون والنفايات.

ويحظى المشروع باهتمام كبير من قبل دول كثيرة تعاني من شح المياه والأراضي الزراعية، لتعزيز قطاع إنتاج الغذاء دون استنزاف وتلويث مصادر المياه العذبة.

وتتمثل منشأة البحوث أول منصة عالمية لاستكشاف الجدوى التجارية وإمكانيات إنشاء نظام مستدام ومتكامل للطاقة الحيوية لإنتاج

أبوظبي - أعلن مشروع أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة في أبوظبي أمس، أنه سيبدأ خلال شهر مارس المقبل، تشغيل أول منشأة في العالم لأبحاث الطاقة الحيوية المستدامة لزراعة الأراضي الصحراوية المروية بمياه البحر لإنتاج الغذاء ووقود الطائرات.

جاء الإعلان خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة، أكبر تجمع من نوعه في منطقة الشرق الأوسط والذي يجمع أبرز القادة العالميين، في مسعى للتصدي للتحديات المترابطة لأمن الطاقة والمياه ومخاطر المناخ والتنمية المستدامة.

وقالت الدكتورة بهجت اليوسف المدير المكلف لمعهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا إن مشروع «نظام الطاقة بمياه البحر والزراعة» الاستثنائي يعزز دور أبوظبي المحوري في الجهود العالمية لتطوير تقنيات متقدمة



حلول لأحد أكبر المشاكل التي تواجه العالم

باختصار

خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو في السعودية للعامين الحالي والمقبل بنسبة 1 بالمئة، بسبب هبوط أسعار النفط العالمية، ليضعها عند 2 بالمئة في العام الحالي و1.1 بالمئة للعام المقبل.

أعلنت القمة العالمية لطاقة المستقبل أمس إطلاق معرض مختص بكفاءة استهلاك الطاقة، اعتبارا من العام المقبل لتقديم الحلول التي ينبغي على العالم استخدامها لمواجهة ارتفاع الطلب على الطاقة.

ذكرت وزارة المالية الجزائرية أن إيرادات الطاقة انخفضت في العام الماضي بنحو 41 بالمئة، مقارنة مع مستواها في عام 2014، وهو ما تسبب في تسجيل عجز تجاري قدره 71 مليار دولار.

قالت أكوا باور السعودية إن اتحاد شركات يتكون منها يضم إلى جانبها شركة تاكوانج باور الكورية الجنوبية وقع اتفاقا مع فيتنام لبناء محطة كهرباء حرارية بتكلفة تصل إلى 2 مليار دولار.

عقدت جائزة زايد لطاقة المستقبل مؤتمرا أمس بمشاركة عالمية واسعة لمناقشة سبل توظيف ابتكارات الطاقة لتمكين المتضررين من تأثيرات تغير المناخ، وذلك على هامش أسبوع أبوظبي للاستدامة.

ارتفعت أسعار النفط بأكثر من 3 بالمئة ليقرب سعر مزيج برنت من حاجز الـ30 دولارا للبرميل، مدعومة ببيانات تظهر أن الطلب على النفط في الصين سجل مستويات قياسية في العام الماضي.

1958

تأسست فرقة البالي الوطني بإيران، وتم حلها إبان قيام الثورة الإسلامية وسقوط الشاه، وعام 1998 أسست مجموعة من راقصي الباليه الإيرانيين فرقة البالي الفارسي واتخذت من السويد مقراً لها.

2015

سجلت أعداد المعتقلين في السجون التركية أرقاماً قياسية حيث وصل عدد المساجين إلى 170 ألفاً و300 معتقل إلى حدود شهر يوليو 2015، بعد أن كان 59 ألفاً و429 معتقلاً خلال عام 2002.

الرقص في إيران.. فن يعاقب عليه القانون

● إيرانيات يرقصن الباليه المحرم تحت تسميات أخرى ● السلطات تتفنن في المنع والراقصون يبدعون في حيل التخفي



الدار أمان

الشباب الإيراني الذي يمارس الرقص يدرك أن تمرده يعرضه للاعتقال لأن السلطات الدينية تعتبر الرقص خطيئة

يتم إلقاء القبض على إحداهن. وتقول نسرين "يجب أن يواصل الراقصون والراقصات التدريب السري، ويجب أن يواصل المدرسون تدريباتهم على مسرح صامت لا إيقاع فيه، ويجب أن يستمر صانعو أحيذية الباليه في إخفاء نشاطهم. لأن فرص ممارسة الرقص في العلن بدأت تنمو."

وتقول نسرين، وهي راقصة إيرانية سابقة اختصت في صنع أحيذية الرقص في طهران: قبل الثورة الإسلامية، كان أمام الراقصات المحترفات والهواة فرصة لشراء النعال من العديد من المحلات التجارية التي توفر نماذج مختلفة وذات جودة عالية. أما بعد الثورة فقد غادرت محلات الأحيذية العاصمة طهران أو غيرت وظيفتها. لكن نسرين واصلت نشاطها في صنع الأحيذية وهي تعرض على موقع إلكتروني عملها وتسعى إلى إيجاد زبائن جدد، وقالت "أنا أصنع أحيذية الرقص، وهم لا يستطيعون منع تصنيع الأحيذية".

ورغم أن ممارسة الرقص ما تزال أمراً محظوراً إلا أن المولعات بهذا الفن واصلن ممارسة نشاطهن رغم مشاعر الحزن عندما

والقمع، فأغلب أنواع الرقص ممنوعة وكذلك الغناء ممنوع عن النساء، وفي المقابل نجد الشباب منفحة بفضل الإنترنت وغيرها من وسائل التواصل المتوفرة لديه، كما أن ميوله الفنية وشغفه ببعض الأنشطة ممنوعة جعله يحتال من أجل التخفي والتغطية على ممارسته لهذه الفنون، فهو يطلق عليها أسماء غير صحيحة للمغالطة. أما الفتيات المولعات بالباليه فيواجهن تحديات أكبر من غيرهن، حيث يجدن صعوبة في اقتناء الأزياء والأحذية الخفيفة الخاصة بالرقص وهن يتدربن عليها في بعض أندية الجيماب ويسميتها، من باب الحذر، رياضة الباليه، وعموماً يتم تلقي دروس الرقص ممنوع في النوادي الرياضية دون موسيقى تجنباً لإثارة الانتباه.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمنع بشكل رسمي وباسم الدين والإيمان ممارسة العديد من الفنون مثل رقص الباليه وغناء النساء والرقص المختلط وغيرها من الأنشطة الفنية والترفيهية التي تستهوي الشباب، فكل من يمارس الرقص في إيران يعرض نفسه للعقوبات القانونية التي تصل إلى السجن، لكن ذلك لم يمنع الشباب الإيراني المولع بهذه الفنون من ممارستها بشكل سري متحدياً الخوف.

لأن شغفهم بالرقص جعلهن يتبردن على ممنوعات السلطات الدينية وهن يدركن أنهن يعرضن أنفسهن لمخاطر العقوبة والنبد من أسرهن ومن أفراد المجتمع الذين يعتقدون أن رقص الباليه مناف للإيمان. وقبل قيام الثورة كان الشباب في إيران يرتادون نوادي الرقص ويستمعون إلى جميع أنواع الموسيقى ويقصدون الأماكن المخصصة للترفيه ويمارسون الرقص ويتدربون عليه في القاعات المخصصة لذلك دون خشية العقوبات القانونية.

لكن تغيرت الأحوال بعد الثورة الإسلامية لأن السلطات الدينية سنت قوانين تعتبر فيها الرقص خطيئة يعاقب مرتكبوها بالسجن ويصنفون منحلين أخلاقياً وفاسقين، لكن يبدو أن هذا الردع لم يكبح جماح عشاق الرقص والموسيقى فاختاروا ممارسة الرقص والتدرب عليه سرا وأحياناً تضطر بعض المجموعات من الشباب الهواة إلى قصد أماكن بعيدة عن أنظار الواشين والشرطة للتدريب والرقص، من قبيل البنائيات المهجورة والأقبية.

ولأن القمع يولد عادة التمرد والتحدى فإن تحريم الرقص والعديد من أنواع الموسيقى في إيران غدى روح التمرد لدى الشباب الهواي لهذه الفنون الذي يراها فنوناً سامية ووسيلة مفيدة بدنياً ونفسياً للتسلية، وهو ما جعل بعض الشباب الإيراني يمارس رقصة الهيب هوب الأميركية الممنوعة مظهراً بأنه يمارس شيئاً آخر أسماء "الحركات التناقضية أو المتناقضة" وهو يقوم بالتمارين في القاعات الرياضية. كما أن المنع الرسمي لرقص الباليه لم يمنع العديد من الإيرانيات من ممارسة الباليه سرا باستخدام مصطلح "الجيماب" ويتدربن عليه في قاعات الرياضة. الهيئات الدينية في إيران منعت العديد من الأنشطة الفنية والترفيهية على المواطن الإيراني لتقيم الدليل على تشدها وانغلاقها، فهي لا تؤمن بالوجه الفني لهذه الأنشطة ولا تدرك فلسفة الفن في علاقته بالروح والجسد لكنها تتفنن في المنع والتحريم

طهران - أغلب أنواع الرقص ممنوعة في إيران وعلى رأسها رقص الباليه وقد تم حل فرقة الباليه الإيراني التي تأسست عام 1958 بعد سقوط الشاه وصعود آية الله الخميني في عام 1979، نتيجة لذلك فر الراقصون الأجانب من البلاد، في حين وجد نظراً لهم الإيرانيون أنفسهم في مواجهة ثلاثة خيارات: إما التخلي عن هوايتهم أو مهنتهم والبحث عن وظيفة أخرى، وإما مغادرة إيران، وإما مواصلة ممارسة الرقص خفية.

ومنذ تاريخ الثورة لازمت السرية الرقص في إيران بما أن القوانين تمنعه وتعاقب كل من يتعاطى هذا النشاط حتى كمجرد هواية بل إن السلطات الدينية تعتبره منافياً للإيمان فوبته من بين المحرمات. وتنظر الهيئات الدينية إلى الرقص ليس على أنه فن راق بل تعتبره انحطاطاً أخلاقياً لأنها تضع اعتبارات الشهوة والجسد فوق الأبعاد السامية لأغلب الفنون. هذا الأمر جعل بعض أفراد مجموعة الباليه الإيرانية من الفنانين يبحثون عن حلول لممارسة نشاطهم خارج البلاد وقد وجد عدد منهم ملجأ له في السويد حيث كونوا في عام 1998 فرقة الباليه الفارسي (لي بالباليه برسان)، وهو ما أسماه البعض ولادة جديدة لفرقة الباليه الإيرانية.

ولدت فرقة الباليه الفارسي على أيدي فنانين كانوا ينشطون ضمن فرقة الباليه الإيراني ليتمكن من خلالها الراقصون الإيرانيون سواء من كانوا من بين عناصر الفرقة وهاجروا إلى خارج التراب الإيراني أو من هواة الرقص الإيراني من ممارسة هوايتهم المفضلة. وتتدرب الفتيات من الجنسية الإيرانية ضمن الفرقة بشكل سري

يجب أن يواصل المدرسون تدريباتهم على مسرح صامت لا إيقاع فيه، لأن فرص ممارسة الرقص في العلن بدأت تنمو

باختصار

أعلن مسؤول في باكستان الثلاثاء أنه تم سحب لعبة فيديو قائمة على أساس المذبحة التي نفذها مسلحو طالبان في مدرسة عام 2014 في باكستان، وذلك بعد أسبوع من إطلاقها عقب ورود انتقادات واسعة لها على شبكات التواصل الاجتماعي.

أفادت مصادر لوكالة أنباء جيهان التركية بأن غرفة الفرانين في أنقرة قد رفعت سعر 250 غراماً من الخبز بنسبة 33 بالمائة ليصل السعر من 75 قرشاً إلى ليرة. أما في إسطنبول فقد ارتفع بنسبة 25 بالمائة ليصل السعر من ليرة واحدة إلى ليرة و25 قرشاً.

أسفرت عملية انتحارية في أفغانستان عن مقتل 11 شخصاً على الأقل يوم الأحد الماضي، حيث استهدف التفجير منزل مسؤول محلي في مدينة جلال آباد شرق أفغانستان، حسب ما قالت السلطات المحلية، في حين نفت طالبان مسؤوليتها عن الاعتداء.

رفعت باكستان، يوم الإثنين، الحظر المفروض منذ 3 أعوام، عن موقع "يوتيوب"، بعد إجراء تعديلات اتفق عليها مسؤولون من "إسلام آباد" وإداريون من "غوغل". وبحسب تصريحات أدلى بها مسؤول في وزارة الاتصال الباكستانية، فإنه سيتم رفع الحظر عن موقع مشاركة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت "يوتيوب".

أعلنت المديرية العامة لتصدير الصناعات اليدوية في إيران أن المديرية ستصدر بالتعاون مع وزارة الصناعة والمناجم والتجارة علامة الثقة لمناجم الصناعات اليدوية الإلكترونية. وأفادت أن ذلك يأتي لتشجيع التجارة الإلكترونية.

للمشاركة والتعليق:
turk@alarab.co.uk

السجون تتحول إلى كتاتيب في تركيا

● الحكومة تحول السجون إلى معسكرات لأسلمة المحكومين



حان وقت ارتداء الجلباب والطاقية

المستقبل أو تمكنه مثلاً من شهادات تكوين تسهل له الحصول على عمل لما لذلك من أهمية في حمايته من العودة إلى السجن. جدير بالذكر هنا أن فئة المساجين ليست قليلة العدد في تركيا لذلك يمكن للحزب الحاكم والحكومة الرهان عليها لكسب نسب جديدة من المؤيدين، وقد نشرت وكالة جيهان التركية تقارير في شهر أغسطس الماضي تحدثت فيها عن تسجيل تركيا أرقاماً قياسية في عدد المعتقلين والمساجين، إذ وصل عددهم إلى 170 ألفاً و300 معتقل إلى حدود شهر يوليو 2015، بعد أن كان 59 ألفاً و429 معتقلاً خلال عام 2002.

وأصبحت السجون تغص بالمحكومين في ظل الحكومات المتعاقبة لحزب العدالة والتنمية، حيث بلغ عددهم ما يقرب من 3 أضعاف ما كان عليه قبل توليه السلطة، بالرغم من تشييد 94 سجوناً جديداً منذ عام 2002، ومن المقرر أن يتم افتتاح 207 سجوناً آخرين خلال السنوات الخمس المقبلة.

هذه المسابقات والامتحانات التشجيعية تأتي ضمن خطة وزارة العدل في دمج السجناء في المجتمع حيث ذكر بيان سابق للوزارة أن السجن ليس للاعتقال وتطبيق العقوبة فحسب، بل هو مكان للتعليم والتثقيف وممارسة الأعمال المهنية من أجل إعادة دمج السجناء في المجتمع من جديد. الملاحظة الأولى هي أن الأهداف المعلنة في هذا البيان لا تتماشى وواقع الحال، فبرنامج الدروس المنظم للمساجين يضم فقط دروس القرآن والسيرة النبوية ولا يشمل الأعمال المهنية المشار إليها، بل إن المسابقة بكل تفاصيلها وجوانبها ليست فيها إشارات لمضامين دروس تشمل بقية المجالات التعليمية والتثقيفية.

الملاحظة الثانية نسوقها مع التأكيد أن التثقيف الديني يهم المساجين ويساعد في تأهيلهم نفسياً، لكن هل يؤدي القائمون على إعطاء الدروس الدينية مهامهم بحياد؟ وهل يقدمون دروساً دينية للتثقيف فحسب أم أنهم يتجاوزون هذه المهام للعب دور أيديولوجي يتمثل في التأثير على المساجين وكسب تأييدهم لصالح الحزب الحاكم والحكومة؟

هذا ما يحيلنا على أن السجون التركية تتحول من مؤسسات إصلاحية عقابية إلى مؤسسات تخدم أجندة سياسية معينة تستهدف حشد مؤيدين ومناصرين للحزب الحاكم يتم ألبجتهم وتأييدهم فكرياً. ووجدت الحكومة التركية ووزراؤها الإسلاميون هذه الطريقة التي تمكنهم تحت عنوان تثقيف وتكوين المساجين لدمجهم في المجتمع من دخول مدرسين، تختارهم بطريقتها التي لا توجد أي معلومات عن مراحلها وشروطها، ليتمكنوا من دخول السجون والاجتماع بالمساجين وإلقاء دروسهم التي تتضمن مواضيع معدة في قالب ديني لغرس أفكار بعينها تخدم أهدافهم الحزبية وحساباتهم السياسية وهو ما يكشف سعي الحكومة التركية لاستغلال كل خندق في الدولة لتجنيد المساندين للحكومة والحزب.

ولم تنتشر الوزارات المعنية والجهات الرسمية أي تفاصيل عن مسابقات أخرى تهم بقية القطاعات العلمية والثقافية، كما لم

أنقرة - تنظم مسابقة ودروس تثقيفية في السجون التركية فكرة يمكن أن تحظى بالإعجاب لأنها تعتمد على تثقيف فئة من المجتمع ارتكبت مخالفات قانونية جعلتها تقضي فترة عقوبة سجنية. الإعجاب يعود إلى الأهداف التي تقوم عليها هذه المسابقة فهي تنشر العلم والمعرفة في السجون لتؤهل المساجين للاندماج بسهولة في المجتمع بعد خروجهم من السجن وتسليحهم بالعلم. لكن عندما تحصر المسابقة في الجانب الديني وتكون إسلامية بحتة فإن السؤال المطروح يكون لماذا تم اختيار محاور دينية وإسلامية فقط لهذه المسابقة؟

تثقيف المساجين عبر دروس وحلقات نقاش وندوات داخل السجون من المفترض أن يكون خاضعاً لبرنامج تكويني شامل يجمع العلوم الصحيحة والعلوم الدينية والسياسية والاجتماعية والفنون ولم لا التكوين المهني؟ والغاية من ذلك أن تتحسن مستوياتهم التعليمية والثقافية وأن تتحول الفترة العقابية إلى فترة تعلم يكتسبون من خلالها مؤهلات تسهل عليهم إيجاد عمل بعد الخروج من السجن لأنه يعد أولى خطوات الاندماج الاجتماعي.

غير أن المسابقة التي تنظمها رئاسة الشؤون الدينية التركية بالتعاون مع وزارة العدل تتمثل في اجتياز امتحان في المعلومات والثقافة الدينية ينتظم آخر شهر مارس المقبل في صفوف المحكومين في السجون التركية، وذلك بعد تلقيهم دروساً دينية حول القرآن الكريم والثقافة الدينية، بالإضافة إلى تنظيم حلقات نقاش وندوات وتوزيع كتب السيرة النبوية والعقيدة الإسلامية للاستعداد للامتحان.

الوزارات المعنية والجهات الرسمية لم تشر تفاصيل عن مسابقات أخرى تهم بقية القطاعات العلمية والثقافية



«عبر وسائل التواصل الحديثة والأساليب المبتكرة في الاستقطاب، مررنا من التدين السياسي الجماعي الكلاسيكي إلى التدين السياسي الفردي، الذي يعد أكثر عنفاً،
تاجي جلول
وزير التربية التونسي



«إعلان تنظيم الدولة الإسلامية عن تبنيه لسلسلة من العمليات في آسيا، يعتبر جذب انتباهه للقوى الدولية إلى آسيا والتي تعرف بتعقيد نسيجها المجتمعي والجغرافي»
روهان جونارانتا
خبير سريلانكي في الجماعات الإرهابية

مآلات ربع قرن من السلفية الجهادية في تونس

● علمانية بورقيبة لم تمنع الفكر الجهادي من البروز ● دخول الإسلاميين مرحلة السرية ساعد على نمو الخلايا التكفيرية



الخطر يكمن في توريث الإرهاب

جيل أصغر سناً من الشباب إلى الحركة بعد انتفاضة العام 2011، وهو جيل مرّ بتجربة «تسييس» سريعة بفعل تحرر المجال العام الذي تلا سقوط نظام زين العابدين بن علي وأصبحت حركة أنصار الشريعة راسخة. وجدير بالإشارة أن الندوة التي تناولت الحركة السلفية الجهادية في تونس اختتمت أعمالها بجملة من الملاحظات حول علاج هذه الظاهرة، وقد تركز أغلبها على كيفية عكس نمو الحركات الجهادية في تونس باتجاه تنازلي، وتركزت الملاحظات حول دور الأحزاب السياسية في صرف نظر الشباب وتجنبيهم عن المواجهة العنيفة مع الدولة.

مجموعة مكونة من ثلاثة أجيال من الجهاديين التونسيين ذوي الخلفيات والخبرات المختلفة. ذلك أن جيل الجهاديين الذين انضموا إلى تنظيم القاعدة في أفغانستان أو في أوروبا في تسعينات القرن الماضي، والذين كان قد تم تسليمهم وحكم عليهم بالسجن في تونس وجيل من التونسيين الشباب الذين يشتبه في انضمامهم إلى الجهاد العراقي بعد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، غالباً ما وجدوا أنفسهم مسجونين معاً خلال العقد الماضي واستفادوا من سجنهم لتنظيم الحركة السلفية الجهادية والتي سيطلق عليها في ما بعد «أنصار الشريعة». وانضم

ساعدت في تدريب هؤلاء السلفيين على حمل السلاح وتجسيد مبادئهم العنيفة في مجال قتالي مفتوح، الأمر الذي أكسبهم خبرة في القتال والتنظيم والاستقطاب العقائدي، وهو ما يفسره بوضوح ماهر الزغلامي، الباحث في علم الاجتماع.

الزغلامي أكد في معرض تفسيره لتعاظم قوة السلفية الجهادية، أن مرحلة ما بعد «الثورة» مثلت مناخاً مناسباً لنمو هذه الحركة لتكتسب شكلاً تنظيمياً أكثر وضوحاً، وهو تنظيم ما يعرف بـ«أنصار الشريعة» الذي أسسه سيف الله بن حسين المكنى بابي عياض. فحركة أنصار الشريعة هي

أحداث متتالية كان محورها إرهاب الجماعات التكفيرية في تونس، لعل أشهرها مجزرة الفندق السياحي بمدينة سوسة الساحلية التي أودت بحياة العشرات من السياح وهجوم متحف باردو المتاحق لمقر البرلمان التونسي. هذه الأحداث وضعت جهود الباحثين التونسيين في اتجاه البحث عن تاريخ الحركة السلفية الجهادية في تونس في إطار ندوة علمية.

(كانت تسمّى الاتجاه الإسلامي في أواخر الثمانينات) وسرعان ما انقلب عليها نظراً لمنافستها القوية له في السلطة بحسب نتائج انتخابات سنة 1989، فعادت الحركة إلى العمل السري بعد أن هرب أبرز قياديينها إلى الخارج، ومن هنا بدأ ظهور السلفية بأشكالها المختلفة وخاصة الجهادية منها.

وبدوره واصل الباحث سامي براهيم الحديث عن تطور الحركة السلفية الجهادية في تونس، قائلاً إنه وبعد أن لجأت حركة النهضة إلى العمل السري في أعقاب حملة زين العابدين بن علي، بدأت الحركة السلفية في الصعود. وقد نمت السلفية العلمية في تسعينات القرن الماضي من خلال الاجتماعات السرية والخاصة والكتب بالإضافة إلى اتصالها بالأجهزة السمعية البصرية، عبر القنوات التلفزيونية الفضائية الدينية منها والتي جذبت الكثير من التونسيين الساعين للحصول على المعرفة الدينية. براهيم أكد أيضاً أن النظام في ذلك الوقت بدأ متسامحاً نسبياً مع هذه الأنشطة غير السياسية، «فقد كان بن علي يعتقد أن السلفية يمكنها تقديم بديل غير سياسي للمشروع السياسي لحركة النهضة». ومع ذلك، فقد ظهرت أيضاً السلفية الجهادية، جنباً إلى جنب مع هذه النسخة غير السياسية من السلفية، مدفوعة جزئياً بالغزو الأميركي لأفغانستان في العام 2001، والعراق في العام 2003، ما دفع بالكثير من التونسيين إلى الانضمام للقتال ضد ما اعتبروه حرباً على الإسلام. وبعد أن تمكنت تونس من سن قانون الإرهاب سنة 2003، وكانت حينها أغلب الاستراتيجيات الدولية تتجه إلى التركيز على الجماعات الإرهابية في العالم عقب هجمات الـ11 من سبتمبر في أميركا، أصبحت الحركات السلفية الجهادية خلافاً سرية تعمل أساساً على تفسير الشباب إلى بؤر التوتر خاصة أفغانستان والعراق. وقد كانت هذه «المهمّات»، من أبرز العوامل التي

تونس - مجموعة من الباحثين في علم الاجتماع السياسي والعلوم القانونية والسياسية وفي الحضارة والتاريخ العربيين، جمعتهم مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في موضوع السلفية الجهادية في تونس: ظروف نشأتها والعوامل التي ساعدت على انتشارها والسياق السياسي الذي رافق ظهور هذا النوع من السلفيات الذي ظل يورق جميع الأجهزة في العالم.

الباحث محمد الحجاج سالم انطلق في بداية المحاضرة بالإشارة إلى الإطار العام الذي بدأ فيه نظام الحبيب بورقيبة في تأميم المؤسسات الدينية وإبعادها عن عالم السياسة وتاطيرها بقوانين كانت تعتبر في ذلك الوقت «ثورية»، بأن ألغى التعليم الديني وعوضه بجامعة أكاديمية تتمثل في كلية الشريعة وأصول الدين، كما سعى بورقيبة إلى إلغاء المحاكم الدينية وتأميم الأوقاف ودمج كل تلك القضايا في القوانين التونسية التي صدرت في شكل مجالات تنظم حياة المواطنين. ومنذ تلك الفترة، دخل المجتمع التونسي في فضاء جديد بعيد عن التفكير الديني الذي تفضعه المؤسسات الدينية، خاصة بظهور القوانين الخاصة بالمساجد والفضاءات الدينية التي تنظمت وأشرفت عليها وزارة الشؤون الدينية.

وبعد قدومه إلى السلطة، سعى الرئيس السابق زين العابدين بن علي إلى تفعيل دور الدين في الحياة المجتمعية التونسية بهدف تطويجه في خطابه السياسي وضع صورته، كما رفع القيود على حركة النهضة

ظهور السلفية الجهادية في تونس ترافق مع دخول حركة النهضة مرحلة السرية وتطور الوضع في أفغانستان

هجوم جاكارتا يعلن نشأة قطب جديد لداعش في آسيا

تشبّعت انتباه الأجهزة الأمنية الدولية وتخفيف الضغط على تنظيم ما يسمّى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وتأكيد نظرية «عالمية الدولة الإسلامية» الإرهابية، هي جملة من الرسائل البارزة لهجوم جاكارتا الأخير الذي أودى بحياة ثمانية أشخاص وجرح عدد آخر من المدنيين.

جاكرتا - عدد القتلى وصل إلى ثمانية، بحسب تصريحات لمسؤولين في الشرطة الإندونيسية، وذلك إثر هجوم بالأسلحة النارية والقنابل أعلن تنظيم ما يسمّى الدولة الإسلامية المسؤولية عنه. وبحسب خبراء، فإن الحدث لا يمكن أن يتوقف عند هجوم قام به إرهابيون من هذا التنظيم، بل إن رسالته الخفية والاستراتيجية تفتح أبواباً عديدة أمام احتمالات مخيفة.

بحرون نعيم، أو زعيم تنظيم نوسنتارة كما تسميه الأجهزة الأمنية الإندونيسية، يعتبر العقل المدبر لهجمات جاكارتا الأخيرة، وقد أكد العديد من الخبراء في الجماعات الإسلامية المتطرفة أن هذا الشاب البالغ من العمر 32 عاماً، يجب أن يكون محل درس لكل الفاعلين في مكافحة الجريمة الإرهابية باسم الدين الإسلامي. إذ تم اعتقال بحرون نعيم في السابق، وبالتحديد سنة 2010 لحيازته

نخائر وعددا من الأسلحة الأوتوماتيكية دون ترخيص، وتم الحكم عليه بسنة سجن، وبعد أن أطلق سراحه مباشرة بدأت اتصالات نعيم بعدد من الخلايا الجهادية المتمركزة في جنوب شرق آسيا والنشاط معها في استقطاب عناصر وضمها إلى خلاياها الجهادية المحلية، إلى أن أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن وجوده لبياعه بحرون نعيم ويصبح من مناصريه داخل إندونيسيا.

وقد ساعدت الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط على تركيز نشاط الجهاديين في بلدانهم من بعيد، فبعد أن ازداد الضغط على داعش في كل من سوريا والعراق، وتكاثف الهجمات الدولية عليه وخسارته مجالا واسعا من النفوذ، اتخذت

حتى وقت قريب كان تنظيم داعش يركز نشاطه في سوريا والعراق وبعد انحساره توسعت عملياته نحو جغرافيا أبعد

تحركات التنظيم صفة العالمية وأضحت غير مرتبطة فقط بالمجال الجغرافي الذي يسيطر عليه تنظيم داعش في الشرق الأوسط، وهو ما يحصل بين الفينة والأخرى في أوروبا وأميركا وبعض الدول العربية. ويوضح مايكل كوغلمان من مركز «وودرو ويلسون» للأبحاث في واشنطن أنه «منذ البداية، فإن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن عزمه على أن يصبح حركة جهادية عالمية».

وأضاف كوغلمان أنه «حتى وقت قريب، كان التنظيم يركز على إدارة 'خلافته' في العراق وسوريا. ولكن مع بدء فقدانه للسيطرة على أراضيه، بدأ بتبني نهج أكثر شمولية». وتابع كوغلمان أن «السؤال الكبير بعد اعتداءات جاكارتا التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية واعداءات أخرى نفذت في العالم خلال الأشهر الأخيرة: هل أن تنظيم داعش هو المسؤول عن إرسال هؤلاء المنفذين أم كانوا فقط متأثرين به؟».

وكما هو الحال في أفغانستان وباكستان على سبيل المثال، ظهرت فجأة جماعات موالية لتنظيم الدولة الإسلامية تتدنّى الاعتداءات أو تنشر صوراً على الإنترنت تحت الراية السوداء للجهاديين. وتؤكد التقارير في هذا السياق، أن بحرون نعيم يطمح إلى تركيز سلطة جميع فروع تنظيم داعش، سواء في جنوب أو جنوب شرق آسيا بين يديه وتكون إندونيسيا مقرها الرسمي، في خطوة استراتيجية جديدة وهي تشبّعت الجهود الدولية في القضاء على الإرهاب.

ويعترف هاريت أبو أوليا، القائد السابق لحزب التحرير في إندونيسيا والباحث في الجماعات الإسلامية، أنه كان على اتصال بحرون نعيم أكثر من مرة في السنوات الأخيرة، ويؤكد أنه تلقى أوامر من ارتباطاته في مدينة الرقة السورية تحديداً، بأن يبدأ في سلسلة من العمليات يعلن من خلالها عن تركيز نواة أصلية لتنظيم داعش في منطقة جنوب شرق آسيا.



إخراجهم مكلف أيضاً

باختصار

قالت حركة الشباب الصومالية المتشددة، إنها أسرت مجموعة من الجنود الكينيين في هجومها الأخير على قاعدة حدودية بين كينيا والصومال، وأكدت أنها تمكنت من تحقيق هذه الانتصارات بفضل تحالفها مع القبائل في تلك المناطق.

أصدرت مئة وأربعون عالماً إسلامياً بياناً مشتركاً، يؤكدون فيه ضرورة قيام السلطات الوطنية في دول الشرق الأوسط بمزيد تحصين نسيجها المجتمعي من الاختراق الطائفي الإيراني الذي يهدف إلى إثارة فتنة طائفية.

قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن خطر الجهاديين في منطقة غرب أفريقيا، أصبح مخيفاً نظراً لتمكّن الجماعات الجهادية من الوصول إلى نقاط بعيدة عن مناطق نفوذهم، مؤكداً أن مكافحة الإرهاب يجب أن تكون على أكثر من صعيد.

اتهم الرئيس التشيكي ميلوس زيمان تنظيم الإخوان المسلمين بالتشجيع على الهجرة وطلب اللجوء إلى أوروبا وذلك للتغلغل أكثر وسط أوروبا وتشكيل خلايا جهادية قادرة على ضرب أمن أوروبا من الداخل مؤكداً أن هذا الموقف جاء بناء على توصيات رؤساء أوروبيين.

قالت وزارة الدفاع الفرنسية إنها بصدد التقدم في التعاون مع الاستخبارات الجزائرية في البحث عن أمراء تنظيم القاعدة في بلاد المغرب وتعبق تحركاتهم في إطار مكافحة الإرهاب عبر استهداف قياداته.



تحتفي مكتبة عبد الحميد شومان، بالعاصمة الأردنية عمان، نهاية الأسبوع الجاري، بصدرور رواية «مناهة السرداب... أو تحت الذبح» للكاتب والشاعر الأردني غازي الذبيبة.

صدرت عن دار المحروسة للطباعة والنشر بالقاهرة، مجموعة قصصية جديدة بعنوان «نقطة صغيرة قرب السماء»، للكاتب والفنان التشكيلي عز الدين نجيب، وتضم 14 قصة كتبها عام 2015.



رواية يسردها حنا الفلسطينية أبطالها قديسون وشياطين

● أسامة العيسة يعري نكباتنا ونكساتنا ● «قبلة بيت لحم الأخيرة» رواية فلسطينية تفضح الفساد والظلم والخيانة



الرواية مزيج من بيت لحم عاليها وسافلها وتاريخها وحواراتها

يدين من حيث يعري ويفضح الفساد والظلم والخيانة والتواطؤ، ولا يشتم من حيث يقول الحقيقة المرّة بصوت مرتفع، قد يثقب بعض الأذان، أو يقض مضاجع الغافين عن الناس. اختلف قليلا مع من كتبوا عن الرواية، فالكاتب المقدسي إبراهيم جوهر قال إنها رواية موجهة، تعري وتفضح وتشخص. اعتقد أن الرواية قد تسبب وجعا، لكنها لا توجع بذاتها، ذلك أنها وسيلة للتعبير الحضاري، وهي في دورها الجمالي تنقض بؤرة الألم، وبذلك توجع كالجراح الذي ينبش الجرح المتعفن، إنها لا تعري بقدر ما تكشف عن أننا عرارة برفقة الإمبراطور العاري. وتخبرنا منذ البداية أننا لبسنا ثوبا ليس بمقاسنا الوطني والإنساني، وليس محصنا ضد نكباتنا؛ لقد سقط عنا الثوب في فترة لاحقة، فبقينا وحدنا دونه. لم نقف مرة أمام المرآة بصق لنسمعها تقول لنا إننا نحتاج ما يلائمنا، وأن ما ينفعنا في مشروعا النضالي هو ما نبتكره، وعلينا أن نختر الأدوات والأساليب بناء على ما يناسب أهدافنا، ويتوافق مع حجم مسؤوليتنا وأطموحاتنا.

خليفة: الأسلوب يتقاطع مع طريقة إميل حبيبي، وهو يفتح المجال لمعرفة ما خسرنه إنسانيا ونضاليا، وهو أيضا يكشف عن كثير من الأبطال الذين ينطوون، أو يقعون تحت وطأة الروتين العادي واليومي، لكنهم عبر السرديات الصغرى التي يجمعها الراويان، الداخلي والخارجي، يتحولون إلى كنوز سردية تفضح عن الكثير مما لا نعرفه، ولا نحسب أننا سنعرفه إلا في حكاية يتقمصها أبطال الرواية من القديسين إلى الشياطين. إن السرديات الصغرى التي تكون الرواية ترفد بعضها في طريق الاستعماري، الذي يحونا (رواية مدينة بيت لحم) وتلفت انتباهنا إلى ما نحن مقبلون عليه، ذلك يدعو بصوت عال إلى ضرورة بقائنا متماسكين في صراعنا الطويل أمام الأساليب غير الإنسانية، ويدعو إلى فهم مكانتنا الحضارية أمام القشرة المهذبة للوحش الاستعماري، الذي يحونا شيئا فشيئا، في مشروعه الطويل والتراكمي وصولا إلى كيانه الخالي منا، ومما يدل علينا. يدير أسامة العيسة علاقة ملتبسة مع المحيط الإنساني والسياسي والمكاني. إنه لا

الحدان الراوي الداخلي الذي ينافس العيسة باعتباره راويا خارجيا، إلا أننا لا نجد فارقا كبيرا بينهما، لا من حيث الثقافة، ولا من حيث التكوين.

شخصية حنا/ رائد الحدان المحورية تتمتع بطولية باردة، وهي بطولية الإنسان العادي فلا دونكيشوتية، ولا تمجيد ولا لعن، بل تتعامل مع إنسان له نقاط ضعف وقوة وفشل وحب، ويمتلك الحق في أن ينكسر، وأن يكون ضحية مع بقائه إنسانا يمتلك طاقة الحياة في مواجهة عملية المحو أو الإثناء التي يمارسها الظلم الاجتماعي أولا، والجهل ثانيا، والاحتلال دائما.

رواية موجهة

يروى العيسة روايته في جلاب حنا الحدان، بل ويمارس بذاته اكتشاف نفسه العاشقة للمدينة، بالإضافة إلى الزمان والمكان والجغرافيا، فيتجول في سرد متدفق وتغذيات جانبية، وارتدادات إلى الخلف "الفاش باك" ونحسب أن أسلوب العيسة كما قالت سحر

كثيرة هي الأعمال الأدبية التي تهتم بالتحقيقات الميدانية، وتنش في حياة المهمشين، وما يغفل الناس عنه، وهي أعمال تحاول أن تنصف من ظلمهم التاريخ، ومن فاتهم التوثيق، لتكشف بين سطورها عن كنوز بشرية ومكانية ووطنية. ولعل ما تمرّ به فلسطين منذ عقود خلت تحت وطأة الاحتلال أطلق للكاتب العنان لسرد تفاصيل صغيرة ربما نسيها التاريخ أو مرّ عليها الناس مرور الكرام دون الانتباه إلى ما تخفيه من رمزية وبطولة حقيقية.

إياد شماسة

وسوق الرابش، والسينما وما تعنيه، وعن التغيير الذي طرأ على مجتمعنا، ونحن نحسبه إلى الأفضل، بينما كنا نتخلص من أثقالنا إلى أن تخلصنا من كل ما كان يدفئنا من برد الاحتلال. وكان الروائي في مغامرته السردية يغزل الرواية بادوات دقيقة، وصبر طويل، ويصنع خطبا رفيعا متماسكا يمكن نسله، من العنوان إلى الخاتمة، وبذلك يتحول السرد إلى حيلة روائية لإدارة العلاقة مع القاصيل؛ بهدف تكوين المنجز الروائي الذي يقبل فيه الروائي مدينته بدلا من حبيبته سميرة، التي صارت تركب الباجيرو في صعودها نحو طبقة كانت تسميها بالبرجوازية العفنة، كعادة اليسار في وصف الطبقات الثرية، ثم صارت سميرة الثائرة جزءا من البرجوازية الجديدة في رام الله؛ عندما التحقت بالمنظمات الشعبية وفازت بجوائز أميركية، وتزوجت من الطرف النقيض.

ومع أن المكان هو العمود الفقري للرواية، وهو بيت لحم بازقتها وأقواسها وحواراتها وكنيستها وأسواقها ودور السينما، لكن بقي الإنسان هو الهاجس الروائي عند العيسة، فهو في الأساس مؤثر ومثاثر، ويعرض الإنسان الذي كان فلسطينيا فصار مزدوج الانتماءات، ثم يتغير كل شيء؛ أصبح الثوري براغماتيا، وصار المستقل ثائرا، وحلت قضية الجندر محل القضية الفلسطينية وتوطنت المنظمات الأهلية محل التكتل الحزبي، وأصبحت القضية الأم، والصراع الأب، صراع حقوق إنسان بدلا من صراع أصحاب الأرض مع الغزاة، وصارت المرجعية للممولين بدل المراجع الفكرية، فمضى البنك الدولي يصنع الثوابت، وتزوج الثوار أصحاب الرصاص بمشاريع مريحة، فتحوّلت القواسم إلى قواسم، وحدثت انزياحات في الخطوط الحمراء، حتى الباجيرو صارت طموحا في الزمن الرديء.

للشخصيات في رواية العيسة بطولة جماعية مشتركة رغم محورية ودور رائد

□ في روايته "قبلة بيت لحم الأخيرة"، والتي أعيد إصدارها عام 2015 عن دار السنابل، بغلاف يحمل مشهدا لكنيسة المهدي أثناء حصارها عام 2002 على يد جيش الاحتلال، ويمارس فيها الروائي أسامة العيسة أسلوبه الذي يتميز به في تقديم عمل إبداعي يطله العادي حنا الحدان، الذي يمثل المستقلين وغير المتحيزين في العمل السياسي الفلسطيني، حنا الذي يحب سميرة الثورية اليسارية، وعبر علاقتهما معا يستجمع العيسة المشاهد الروائية لينسج القبلة الأخيرة التي يتوحد بها البطل مع مدينته وعاصمة روايته، بيت لحم. كما حمل عبء البطولة عدد من الرواة الداخليين ليساندوا حنا في حكايته بالاعتقل وخارجه، يستعين بهم ليتمن من التغلغل عميقا في الحكايات.

المكان البطل

تجعل طريقة العيسة في السرد من المكان بطلا رئيسيا، فيما تتحول الشخصيات إلى أبطال ثانويين وبذلك تغيب البطولة التقليدية في منحى ما بعد حداثي، ويعبر الروائي عن ذلك بلغة بصرية تعكس علاقة المكان بالإنسان، ومدى طبيعة العلاقة المتبادلة بينهما إيجابا وسلبا.

مع غياب البناء التقليدي للرواية في "قبلة بيت لحم الأخيرة"، يلتقط العيسة المشاهد والتفاصيل التي ينساها الجميع، بموضوعية بحثية، ويستند إلى ذاكرة المكان لاستنطاقها كي تبوح بذاكرة الزمان، فيتحدث عن الكنيسة وما تحتها،

طريقة العيسة في السرد

تجعل من المكان بطلا رئيسيا،

فيما تتحول الشخصيات إلى

أبطال ثانويين

باختصار

◀ كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن قرب صدور كتاب حول سقوط شاه إيران محمد رضا بهلوي عام 1979، الكتاب يقدم معلومات جديدة حول اختفاء الإمام موسى الصدر، رجل الدين الشيعي الإيراني.

◀ أصدرت دار الكتب والوثائق القومية بإشراف وزارة الثقافة المصرية، كتابا بعنوان "العلاقات المصرية الصينية في ذاكرة دار الوثائق المصرية"، تصدره الباحث شريف شاهين.

◀ احتفى مفكرون وباحثون جامعيون بالفكر والأكاديمي الباحث محمد شفيق العميد السابق للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك بمناسبة المهرجان الأول لتخليد السنة الأمازيغية الجديدة 2966.

◀ يستهل المنتدى الأوروبي العربي للإبداع والفنون ببلجيكا موسمه الثقافي الجديد للعام الحالي، بحفل توقيع روايتي "عشيقات الطفولة" و"الفضيحة الإيطالية" للروائي المصري محمد بركة بمقر المنتدى بحي أندرلخت في العاصمة بروكسل وذلك يوم 23 يناير الجاري.

◀ حقق المسرح السعودي ممثلا بفرقة مسرح الطائف، جائزتين من الجوائز الرئيسية في مهرجان شرم الشيخ الدولي لمسرح الشباب، حيث حصل الكاتب المسرحي فهد رده الحارثي على جائزة أفضل مؤلف، فيما حصل الممثل فهد الغامدي على جائزة أفضل ممثل دور ثاني عن دوره في المسرحية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

محمد الحوراني من النقد الأكاديمي إلى كتابة القصيدة

احتوت المجموعة على بنية نزارية نسبة إلى نزار قباني، حيث يجنح الشاعر إلى البساطة وعذوبة الصورة وتوظيف المفارقة والقرب من المباشرة واللمهجة الخطابية. واستند الشاعر على مفهومي المعاندة والمطواعة، حيث تتشكل كل التراكيب الجمالية والصور الفنية بين ثنائيات المعاندة والمطواعة والرفض والقبول والخيال والوهم. وفي ما يتعلق بالمطواعة أو الصورة الفنية فإنها تشكل مطواعة حسية وشعورية ومطواعة سمعية وبصرية ومطواعة زمنية ومطواعة فوق حسية ومطواعة كونية، لافتا إلى أنه بالمقابل تتجلى مظاهر المعاندة والصورة الفنية من خلال اتباع قوانين فيزيائية معاكسة.



عن الإجابة تجلت لدى الشاعر من خلال تعريفها طلبا لفهمها حيث تغدو المعرفة طريقا من طرق التخفيف من لحظة الانتباس. أما ما يتعلق بالنص والاختفاء خلف الآخر في نصوص المجموعة، فالشاعر يجد فيها فرصته للوح بمكوناته على لسان الآخر مخفقا من وقع الذاتية على القارئ، ويبرز ذلك في قصيدة الشغفري حيث يتخذ الشاعر من شخصية ذلك الشاعر الجاهلي قناعا يخفي خلفه ليعن ثورة على قومه ما كان قادرا على إعلانها بنفسه. وتبرز جماليات الاختزال التي تضمنت المجموعة حيث البنية القصيرة جدا والتي تختصر الكثير من القول وتختزل الرؤية الشعرية الممتدة من خلال إشارات بليغة. كما

الاتجاهات لكنها في نهاية الأمر ترسم لوحة كبرى لها فلسفتها ونهجها الفني. والعنوان يحظى بطغيان صيغة الجمع ومنها "موتى" و"سقوف" وتتوسطهما "لا" النافية التي تأتي بمعنى غير أو دون، ما يفضي إلى الاستنتاج بطغيان الهم الجماعي المرتبط بالجموع على الهم الشخصي إلا ما تقاطع معه، في الوقت الذي تبدو فيه كلمة موتى حاملة للمعنى المجازي للموت، فهم الموتى الأحياء الذين يومئ بهم الشاعر إلى الأمة العربية التي فقدت كبريائها وقوتها. وفي ما يتعلق ببنية السؤال المكرر لفت الناقد شبانة إلى أن الأنا الشاعر تبدو في نصوص المجموعة لأذنة باوجاعها تعاني من الحيرة والتشتت، مشيرا إلى أن ذلك انعكس على مساحات النصوص الشعرية على هيئة بنى استفهامية انتشرت بطريقة كثيفة على أرضية النص. كما أن بنية التعريف والبحث

□ عمان - عن دار "الآن ناشرون وموزعون"، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "موتى بلا سقوف"، للكاتب والشاعر الأردني محمد الحوراني. تضمنت المجموعة العديد من القصائد نذكر من بينها "الظل" و"موتى بي" و"اللغة البكر" و"حالة" و"الروح" و"مربعات ساخنة" و"العنمة" و"سنة" و"اسئلة" و"مضايا".

ومن خلال هذه المجموعة استطاع محمد الحوراني أن يقدم نموذجا بين التخصص النقدي الأكاديمي والإبداع الشعري، واستطاع بفضل ملكاته الشعرية المطبوعة أن يتخلص من الناقد الذي يجثم على كتفي النص، فكان نصه يفيض بماء الشعر، معبرا عن شخصية الشاعر المختبئة خلف النص.

والمجموعة شاهدة على هذه الفلسفة التي يظهر الشاعر من خلالها طفلا يحمل ألوانه الزاهية ويرسم خطوطا تتقاطع في كل

ثقافة اختلاق الهوية

من شأنه أن يسقط الكثير من الأوهام التي يظنها البعض بمثابة الحقائق المطلقة، ومن ذلك، فكرة "العصر الذهبي"، والفتنة الكبرى، و"عصور الانحطاط"، إذ أن الكثير من الأسس التي تعتمدها هذه الأفكار المدمرة المعيقة للتطور السليم، تستند إلى روايات واهية كتبت وفق أهواء وميول سياسية ودينية، لاحقة ولا علاقة لها باصل الموضوع. ومن المسلمات التي ينبغي دحضها، بل محاربتها، عدم الإقرار بالخصوصيات العرقية وحتى المذهبية، والكف عن التشكيك بالمختلف، فالأمم الواثقة من نفسها لا يربعها وجود مختلفين بين ظهرانيها. هو طريق شاق وطويل، ولكنه يبدو مثل قدر حتمي، لا بد من عبوره للوصول إلى بر الأمان في هذا البحر المتلاطم من الأهواء والتحديات والأفكار.

* كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

ومنها جائزة البوكر للرواية العربية، وتلك المسابقات العابرة للحدود، وبرامج المواهب التي تبثها القنوات الفضائية العربية، ما هي إلا دليل على نشاط هذه الهوية وليس خمولها أو اضمحلالها. وهذا يعني أن ثمة حاجة ملحة لإعادة النظر في بعض المسلمات القومية، والبحث في أبعاد جديدة لهذه الهوية العربية التي تجمع الكثير من الشعوب في بوتقتها وفضائها الواسع، وتشكل مظلة للكثيرين، رغم صعوبة الواقع.

نحن بحاجة إلى ثورات كثيرة داخل هذه الهوية تصوبها وتضعها في سياقها الإنساني المتماشي مع روح العصر، وجوهر التقدم العلمي والبحثي على المستويات كافة. وربما من أهم هذه الثورات، إعادة النظر في مناهج التاريخ الذي يدرس في المدارس والجامعات العربية، وتخليصها من بعدها الأبادي، وفق منهج نقدي علمي،

مستوي الثقافي.

ربما، تحاول الهويات المستحدثة أن تجد مبررات لوجودها في نقدها لطبيعة القوى السياسية التي حملت الأيديولوجيا القومية العربية، والتي أنتجت أنظمة شمولية حولت تلك الفكرة النبيلة التي نادى بها رواد مطلع القرن العشرين، إلى مجرد مطية للوصول إلى سلطة غاشمة فاسدة، ولكن ليس من حقها، هذه الهويات، أن تذهب بعيدا في نقدها وأن تصل إلى الماضي، مُسقطا الحالة الراهنة على زمن مضى، له ما له وعليه ما عليه، وإلا فإنها ستعيد إنتاج الوعي الاستبدادي الإلغائي، الذي سعت إلى إشعال الحرب ضد.

الهوية العربية حقيقة واقعة، لا أحد يستطيع إنكارها أو إلغائها، بسبب الوضع العصيب الذي يعيشه العرب، وقد أثبتت هذه الهوية أنها قوية جدا في الجانب الثقافي، على الأقل، فالجوائز الأدبية الكثيرة،

تيسير خلف



□ يلفت النظر توالي ظهور الأصوات المشككة في الهوية العربية، ليس بالشرق فقط، حيث التمايزات الدينية والإثنية الكثيرة، ولكن أيضا في المغرب، مترافقة مع محاولات لإحياء هويات قديمة بعضها منقرض، وبعض آخر في طور الكمون، ربما، كنوع من الاحتجاج على الوضع المزري الذي وصل إليه حال العرب، أو للتمرد على هوية يراها المشككون غير حقيقية أو مغلقة غير قابلة للتطور.

ولعل ما يجمع هذه المحاولات، سعيها غير العادل إلى الانتقاص من العرب، والحث من قدرهم، والتشكيك في منجزهم الحضاري، بل والطعن في هويتهم الجامعة، على المستويات كافة بما في ذلك

عن دار نينوى للنشر والتوزيع بدمشق صدر حديثاً للدكتور صالح الرزوق كتاب بعنوان «جدلية العنف والتسامح: قراءة في المشروع الإصلاحي لماجذو الفرباوي».



عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، بالتعاون مع المركز الثقافي للطباعة والنشر بالعراق، صدر ديوان «لي كل هذا» للشاعر والإعلامي العراقي أحمد الحلي.



المزيفون ينتظرون غودو منذ خمس سنوات

● الروائي حسام سفان: سيكتشف القارئ في نهاية المطاف كم كان هذا الغموض واضحا



في الأدب لا شيء ثابت البتة

◀ البعد الجمالي للإبداع الأدبي يتوقف على مدى قدرة المتلقي على فهم واستيعاب العمل الذي بين يديه

ليس ناتجا عن مواقف سياسية، لأن السياسة فن اكتساب المصالح عن طريق الحوار، ومن الطبيعي أن تختلف مصالح الفرقاء فنجد مواقف سياسية متباينة، لكن حينما يتعدى الأمر حالة الاختلاف في الرأي إلى الصراع، فإن الأمر قد تجاوز السياسة إلى العنف، وبالطبع فلا أحد من الأدباء - الأدباء الحقيقيين - يمكن أن يكون مع العنف والدمار والموت والخراب.

الحديث عن سوريا قادنا إلى الطرح الذي يقول إنه على الكاتب انتظار نضوج الحدث، خاصة في ما يتعلق بالإنسان اليومي، عن هذا الطرح وأصحابه يقول ضيفنا إنهم لا ينتظرون نضوج الحدث بل ينتظرون غودو، خمس سنوات ولم ينضج بعد؛ لقد احترق الحدث أيها المنتظرون، ثم إن الكاتب لا ينتظر - والحديث لضيفنا - الانتظار شأن المناقشين والمتسلقين والسياسيين الفشلة، أما الأدب فهو الذي يصنع الحدث ويبرز الناس بخباياهم كافة.

الكثير من مفاصلهما فاللغة في كل منهما تقوم على السرد حتى لو نحت اللغة نحو الشعرية "وهذا من مظاهر الرواية الجديدة" - والحديث لضيفنا - إلا أن هذه الشعرية تبقى شعرية سرديّة وإلا أصبحت هذرا لا طائل منه، ومن هنا فإن كتابة القصة القصيرة تعد مرانا لغويا أدبيا على الإحاطة بعوالم متباينة ومختلفة ومتشابهة في الرواية، بعد أن كانت تقتصر على حدث أو زاوية ما في القصة القصيرة.

بين القصة و الرواية

إن القصص التي يقدمها سفان في تجربته الأدبية تقوم على اقتناص ذلك الحدث أو التفرد بزواية الرؤية جعلته يمارس هذه الغواية في الرواية أيضا، فالسرد في عوالم الرواية عنده لم يكن بحثا عن الغريب والعجيب من الأحداث بل جنوحا نحو اقتناص حدث واقعي عادي، وتحويله إلى أدب عجائبي، فالدهشة التي يسعى إلى تقديمها تتمثل في سؤال القارئ نفسه بعد أن يتم قراءة الرواية ليتفاجأ بأن الكاتب طيلة الرواية يمارس فعل المراقبة السرية من مكان خفي.

حديثه عن الوضوح في الرؤية دفعنا إلى سؤاله عن رؤيته للتخندق الواضح الذي تشهده الساحة السورية تبعا للمواقف السياسية، ليقول إن التخندق في سوريا

الكثير من الروايات العربية اليوم باتت تحاول مجازاة السواد الذي يحيق بالواقع، وإحداها رواية "فضول من سيرة صاحب الكرامة أبي صابر حامل الأسفار ومؤنس الزوار" للكاتب السوري حسام سفان، التي تطمح من خلال الكوميديا السوداء إلى تعرية الواقع. "العرب" التقت الكاتب وكان لنا معه هذا الحوار حول السرد وتقنياته والواقع وانعكاساته على العمل السردي اليوم.

عبدالله مكسور

□ "دير الزور مدينة تستفز للكتابة وللجنون، التعدد ليس نابعا من الاختلاف بل من التناقض فيها، فالتناقض سمة هذه المدينة إنها مدينة زراعية وسط باادية، تحتضن نهرا، بل نهريْن فحتي الفرات بنفصم حين يطاها إلى اثنتين، فهي نهر يعانق الصحراء، نخلة تعاند إسفلت الطريق، ورقصات على نغمات أغنية حزينه، مدينة تحدها بساتين الحويقة من جهة وعلى الجهة المقابلة مقبرة، إنها مدينة التناقضات اللامتناهية، ليست مدينة سكنتها بل هي مدينة تسكنني، ولأنها هي التي تسكنني كما هو حال أبنائها الآخرين فإنها عجنتنا بطينها فاختلطت بدمنا حرارة الشمس بعذوبة الفرات بعنفوان نخلة ووداعة جسر، هذه الذوات المتعددة في الذات الواحدة والمدن المتعددة أو العوالم المتعددة ضمن عالم واحد جعلت السرد والخيال والتخيل من الأمور التي تخفق بها أفئدتنا".

هكذا يبدأ الكاتب السوري المقيم في الإمارات العربية المتحدة حسام سفان حديثه لـ"العرب"، عندما سألناه عن الأثر الذي تركه مسقط رأسه في الأدب الذي يقدمه، من خلال هذا الإنجاز يفتح سفان بابا للحنين، ذلك الحنين الذي بدأ مع الأدب منذ أكثر من عشرين عاما، حيث نشأ ضيفنا في أسرة أدبية فيها شعراء ومسرحيون وكتب ضيفت عليهم مساحة البيت ووسعت عوالم ساكنيه. فكان من الطبيعي أن يتوجه إلى كتابة الشعر والمسرح منذ نعومة الأظفار، بيد أنه رغب في أن يسبق طريقا جديدا في العائلة فكتب القصة عامدا متعمدا كما يقول، فقادته خطواته الجديدة نحو المنصات متوجا بجوائز عديدة ومرشحا لآخرى، آخرها جائزة الشيخ زايد للكتاب عن روايته "فضول من سيرة صاحب الكرامة أبي صابر حامل الأسفار ومؤنس الزوار".

لا شيء ثابت

عشرون عاما كاملة كافية لنضج الشخصية وكفيلة بنضج التجربة الإبداعية والأسلوب الأدبي بما يترامك على أوداجها من مطالعات ورؤى ونجارب وخبرات كما يعترف ضيفنا، وإن كانت ملامح الأسلوب كما هي ملامح الشخصية الإنسانية ثابتة ومتغيرة في الوقت نفسه، فهو لا يذكر تسرب عوالم الآخرين إلى الأدب الذي قدّمه مبكرا للجمهور، الذي اكتشف تلك الظلال مؤخرا.

من خلال المناقشة التي قرأناها لضيفنا في القصة، هناك نزوع نحو البساطة في الطرح

◀ الحامل السردي في الرواية

يمكن أن يعطي المبدع متسعا

من القول والحكي أكثر من

القصة القصيرة

«سحر السرد» خمسون عاما من عوالم سليمان فياض

المقال حتى يتسنى للقارئ أن يتتبع ما هو مكتوب في ضوء تلك البيانات، فهي تتراوح زمنيا عبر حوالي خمسين عاما.

ويعد صدور هذا الكتاب الخطوة الأولى للاحتفاء بذكرى الكاتب سليمان فياض الأولى، شهر فبراير، حيث هناك عدة احتفالات بأماكن ثقافية متعددة، ومن أهمها: إقامة

معرض "بورتريهات لسليمان فياض"، يوم 7 فبراير 2016 باتيليه القاهرة ومنسق هذا المعرض، والمسؤول عن إقامته الكاتبة: سمر إبراهيم، وسيستمر لمدة أسبوع، ويضم هذا المعرض حوالي 20 بورتريه لسليمان فياض رسمت له عبر مسيرته الأدبية لفنانين كبار، منهم جودة خليفة، محمد الطراوي، إسماعيل دياب، رؤوف عياد، جميل شفيق، أمان عمارة، إسماعيل عزام، جمال الجراح وغيرهم، ويضم كذلك بورتريهات حديثة لم تعرض من قبل ل: محمد عبلة، إيفلين عشم الله، عمر الفيومي، جورج البهجوري، وسيختتم المعرض بندوة عن سليمان فياض وبورتريهاته يحضرها كبار مثقفي مصر.

ففي البداية بطاقة تعريف لسليمان فياض، ثم ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: مقالات عن روايات سليمان فياض، ويضم 3 فصول. ثم القسم الثاني مقالات عن المجموعات القصصية، ويضم 6 فصول.

وأخيرا إبداعات أخرى ومقالات متنوعة، ويدور هذا القسم بفصوله الأربعة حول الإبداعات الأخرى لسليمان فياض: البورتريهات، وأدب الطفل، والكتب الفكرية، والفصل الأخير مقالات متنوعة تناولت مجمل أعمال سليمان فياض وأخيرا الملحق - الجيولوجيا المبدئية في نهاية الكتاب لما كتب عن سليمان فياض.

وقد رتبنا المقالات داخل الفصول ترتيبا زمنيا يبدأ من الأحدث من حيث تاريخ النشر وينتقل تدريجيا حتى ينتهي بنا إلى أول مقال نشر في الكتاب عن العمل الإبداعي لسليمان فياض، وقد حرصت معدة الكتاب على ذكر بيانات المقال: الاسم، المؤلف، مكان النشر وتاريخه في بداية

امتد تاريخ نشرها من عام 1961 حتى عام 2015، وبهذا الكتاب مقالات عديدة تجمع لأول مرة في كتاب واحد (أكثر من ثلاثين مقالا)، وبعضها مقالات لم تنشر من قبل في أي مطبوعة، وكثير منها غير معروف لدى الكثيرين.

وبالطبع هذه المقالات ليست كل ما كتب عن سليمان فياض، فليس هناك كتاب أو مقال أو دراسة علمية عن القصة القصيرة أو الرواية أو تاريخ السرد، أو وصف لأجهزته الفنية لم يرد فيها ذكر لسليمان فياض. ولكن معدة الكتاب، كما ذكرت بالمقدمة، اعتمدت في كتابها على المقالات التي خصصت لعمل من أعمال سليمان فياض أو مجمل أعماله، أي أنها لم تتعرض في الكتاب لأخبار أو عروض صحفية قصيرة، أو مقالات أو شهادات أو بورتريهات عن سليمان فياض الإنسان بالرغم من كثرتها، فهذا الجانب ستغليه سمر إبراهيم في مطبوعة أخرى قريبا، كما ذكرت.

وقد جاء تكوين "سحر السرد: مقالات عن إبداعات سليمان فياض" تبعا لطبيعة إنتاج سليمان فياض المتعدد ما بين القصص والروايات، والبورتريهات، والسير للنشأة، والأعمال الفكرية.

□ القاهرة - يصدر عن الهيئة العامة للكتاب بمصر تزامنا مع احتفالية سليمان فياض قريبا كتاب "سحر السرد: مقالات عن إبداعات سليمان فياض"، من إعداد سمر إبراهيم.

يكشف هذا الكتاب عن عالم سليمان فياض المتعدد في القصة والرواية، وسير الناشئة، والفكر، واللغة، وكيف تتشابك كتاباته مع واقعنا الآن. وتدلي بقولها في قضايا معاصرة ما زالت تحتاج إلى وقفة، ومن أبرزها: التخلف، الجهل، الخلافة الإسلامية، الفتوى، إلخ. ويرسم لنا هذا الكتاب علاقات سليمان فياض برفاق جيله، والأجيال التالية، وتطور فن القص لديهم، ضامما بين دفتيه أكثر من خمسين مقالا لكبار النقاد والمثقفين والصحفيين المصريين والعرب، ومنهم: جلال أمين، جورج الطراينسي، سامي خشبة، سلوى بكر، سيد خميس، سيد محمود، شعبان يوسف، صبري حافظ، صلاح فضل، علي الراعي، فاروق عبدالقادر، فؤاد قنديل، غالب هلسا، محمد بدوي، محمود أمين العالم، ممدوح فراج النابوي وغيرهم.

كما يحتوي هذا المؤلف على أكثر من خمسين مقالا لخمسين كاتباً، ينتمون إلى أعمار مختلفة، من أجيال مختلفة، ما بين مصريين وعرب، وهي مجموعة من المقالات

باختصار

انطلقت بمبادرة من وزارة التنمية والتعاون الدولي بدولة الإمارات ومشروع "ثقافة بلا حدود" في الشارقة، حملة "من الإمارات.. العالم يقرأ".

صدر العدد 8 من مجلة الاستهلال المغربية التي يرأس تحريرها جمال بوطيب، وقد تم تخصيص هذا العدد للسرد العماني وهو من إعداد القاص عبدالله المتقي.

تطلق مدينة فروتسلاف البولندية التي اختارتها «اليونيسكو» عاصمة عالمية للكتاب اعتبارا من أبريل المقبل، مسابقة لتأليف «شيد عالمي للكتاب».

ينظم المغرب خلال الفترة من 11 وحتى 21 من فبراير 2016، فعاليات الدورة الـ 22 من معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب. وتحل دولة الإمارات ضيف شرف على هذه الدورة.

منوعات



قدم الفنان التونسي صابر الرباعي مؤخرًا أحدث أغنياته المنفردة من اللون الموسيقي الخليجي، ومن أشعار السعودي خالد المريخي، حملت عنوان «يسعد لي هالطله»، وذلك عبر ثالث تعاون غنائي يجمعهما معا، والأغنية من ألحان الموسيقار طلال.



انتهى المطرب المصري هاني شاكر من وضع اللمسات النهائية على أغنيته الجديدة «أنا اسم على ورق»، ليضمها إلى ألبومه الغنائي الجديد الذي من المقرر طرحه قريبا، والأغنية من كلمات أحمد شريف والحنان عصام كاريكا وتوزيع رفيق عاكف.

«ضيف الغفلة» المغربية تعالج دراميا الفكر المتطرف

● شخوص مغربية بحبكة ملهاة مسرح موليير ● حذقة بالخطاب الديني لغايات شخصية



لعبة المحرمات بين الإفلات والعقاب

◀ الأفكار التي تدور بين الممثلين، هي تساؤلات الناس حول الحق والعدل، الصالح والطالح، المضحك والمبكي

بعد الآخر، والاستيلاء على ممتلكاتهم، وكل أمورهم من خلال غطاء الدين والأفكار المتطرفة. حبكة مسرحية «ضيف الغفلة» أخذت من حكاية شخصية ابتكرها الكاتب المسرحي الفرنسي موليير في مسرحيته الخالدة «طرطوف».

طرطوف الشخصية الرئيسية في المسرحية، انتهى ارتدى المسوح الكهنوتية ليدخل بيت أحد الإقطاعيين الفرنسيين الأثرياء بعد أن سيطر على أفكاره دينيا، وأوهمه أنه رجل صالح، فاستضافه في قصره، ليصير هو وعائلته ضحية لنفاقه، وتدخله في كل صغيرة وكبيرة من شؤون القصر بصلحته.

ولم يكف طرطوف بذلك، بل غازل أيضا صاحبة القصر، وحاول إغواها، لقد وضع موليير كل ما أوتي من طرافة وفهم للمجتمع الفرنسي الإقطاعي في هذه الملهاة الخالدة. واستطاعت فرقة مسرح «تانسيفت» عبر تاريخها، الذي يمتد منذ أول عرض قدمته بعنوان «كيد الرجال» عام 2000 وتوالى أعمالها بين «ناكر الإحسان»، «مرسول الحب»، «كيف طوير طار»، «باسو» و«حراز عويشة»، وأخيرا من خلال عرضها مسرحية «ضيف الغفلة» بالرباط أن تقدم عرضا فودفيليا كوميديا زواج بين المناق الفرنسي طرطوف والمتطرف العربي.

وقد أكملت السعدية تعليمها الجامعي، مما أضفى على شخصيتها مستوى راقيا كفتاة جامعية، والتي تستطيع إيقاف من يحاول تجاوز حدودها معها أو التعدي على حقوق أسرتها، وممتلكاتها وأموالها الشخصية في الأسرة عند حده. والعائلة تعيش في بحبوحة من العيش الرغيد بما يدره عليها المتجر السياحي من أرباح، وما يسود أفرادها من تناعم ونفاهم مشترك، وروح تعاون ومحبة. ومع ذلك تسوء الأمور حين يتعرف أخو الفتاتين على واعظ يدعى عبدالمالك في جامع الحي، وهو شخص غريب عن الحي يتحذلق في خطابه الديني، ويؤمن بفكر متطرف لا علاقة له بالإسلام الحقيقي، ويستطيع خلال فترة قصيرة أن يهيمن على فكر الشباب صالح، ويوهمه أنه مطارد من أعداء الدين لنزاهته، وحبه لنشر الشريعة الناصعة بين الناس، فيتعامل صالح مع الواعظ بود كبير ويعرض عليه العيش مع عائلته كي يحميه.

طرطوف موليير

هنا تبدأ أحداث المسرحية بالتصاعد حين يبدأ المناق، وحالما يسكن مع العائلة، مستغلا ظروف جهل الشاب صالح للدين بإطلاق فتاوى التحريم والتحليل على سكان البيت، لكي يستطيع الاستحواذ على ممتلكات الأسرة. وفي المقابل تتمكن السعدية من الوقوف في وجه عبدالمالك، وإماطتها قناع التقوى، الذي كان يتخفى به أمام العائلة، أخيها واختها، من خلال أنوثتها وتأثيرها عليه، وبذلك كشفت وجهه الحقيقي لأخيها، وجعلته يشاهد الجانب المخفي من شخصيته، وعزت لهما وجه الذئب الذي كان يريد اقتراس العائلة واحدا

فأللهجة هي لهجة الطبقات الشعبية، والأفكار التي تدور بين الممثلين، هي أفكار الناس ممن يعيشون حولهم وهي بالذات مساؤلاتهم حول الحق والعدل، الصالح والطالح، المضحك والمبكي في الحياة. مسرحية «ضيف الغفلة» من المسرحيات المهمة لما طرحته من مفاهيم حول التطرف الديني، والتي تشكل البنية الفكرية المنتجة للإرهاب، الذي تعيشه مجتمعاتنا العربية، ونعاني منه سواء في أوطاننا العربية أو مع الآخرين في بلدانهم.

نقلنا الممثلون عبر حوارات ذكية إلى بيت أسرة غنية تمارس تجارة بيع الزراني، والصناعات التقليدية السياحية، في متجر وسط المدينة يديره الأخ الأكبر في العائلة صالح الذي لم يكمل تعليمه، لوفاة الأب، وانشغاله بإدارة المتجر وهو مورد رزق العائلة. والعائلة مكونة من بنتين، الكبيرة البتول (56 سنة) مثلت دورها فضيلة بنموسى، وقد أبدعت في تمثيل دور الأخت الكبرى التي أخذت دور الأم لأخويها صالح والسعدية بعد وفاة أمهم وأبيهم، وقد أتقنت من خلال حركاتها وسكناتها، والأمثال الشعبية التي ترددها، وتعبيرات الوجه تادية دور الفتاة التي فاتها قطار الزواج، وصارت تحلم بأي فرصة للتعرف على رجل على أمل الزواج منه. وإن كانت لا تظهر تلك الأسال لا في تصرفاتها ولا حواراتها مع أخيها صالح، ولا مع أختها الصغرى، الجميلة المدللة السعدية (36 سنة) التي مثلت دورها مريم الزعيمي، وكانت خفيفة الحركة، مهيمنة على غيرها من الممثلين في إدارة الحوار، وإقناع الجمهور بدورها كفتاة لعوب تستطيع إيقاع من يلتقيها في شباكها بمنتهى السهولة.

عرضت مسرحية «ضيف الغفلة» للمخرج المغربي مسعود بوحسين التي قدمت مؤخرا على مسرح محمد الخامس في العاصمة المغربية الرباط، وأقعا يهيمن عليه من أرادوا أن يستخدموا عبادة الدين وسيلة لإرضاء نزواتهم وتحقيق غاياتهم. وموضوع المسرحية يدور حول رجل دين مخادع استخدم ما عرفه عن الدين الإسلامي من سماحة وأفكار سامية، ووظف ما حباه به الله من فصاحة وبلاغة كواعظ، لكي يطوع الناس من حوله لقضاء غاياته، والحصول على مكاسب الدنيا بأسهل الطرق وأكثرها دناءة.

فيصل عبدالحسن

◀ طوأت فرقة مسرح «تانسيفت» المراكشية في مسرحية «ضيف الغفلة» التي عرضت على مسرح محمد الخامس في العاصمة المغربية الرباط مفهومين؛ الأول يدور حول الفرقة المسرحية الناجحة جماهيريا، والثاني تضمن المعالجة الدرامية للفكر المتطرف، الذي صار معاناة يومية للكثير من المجتمعات في العالم. وقدمت فرقة مسرح «تانسيفت» أخيرا عرض مسرحيتها بالرباط بعد أن عرضتها منذ بداية شهر مارس 2015 في عدة مدن مغربية منها: آيت ملول، تيزنيت، وتطوان.

والتقى محبو المسرح بالرباط بممثليها: فضيلة بنموسى، مريم الزعيمي، عادل أبا تراب، سعيد آيت باجا، وهم نخبة من ممثلي المسرح والتلفزيون المغربي، وكذلك مخرجها مسعود بوحسين، وكاتبها حسن هموش، والمترجم على السنوغرافيا نور الدين عنجو، ومهيئة الملابس سناء شندال، والمترجم على الإضاءة والمؤثرات الصوتية رشيد جباد، ومدير إنتاجها محمد الورداني، والموسيقى من ألحان محمد الدرهم.

شخوص مغربية

حاول الكاتب حسن هموش عبر وضعه اللهجة المغربية الدارجة للمسرحية بكناتها الشعبية، وأمثالها الماثورة، وعمقها الميثولوجي، إضفاء جميع صفات المسرح الفودفيلي الاجتماعي الفكاهي، فقد وضع حبكة موليير الرئيسية أساسا لفصول مسرحيته، واستخدم شخوصا قادمة من الحياة المدنية المغربية.

وقد استطاع الحوار القصير والمنوتر للشخصيات مع ترجمة الكثير من الأمثال الأمازيغية عميقة التأثير في الجمهور الرباطي إلى الدارجة المغربية، أن يشعّر الجمهور بأن الحدث المسرحي يمكن أن يقع في أي بيت من البيوت المغربية، ووسط أي عائلة سواء كانت غنية أو متوسطة الحال أو فقيرة.

◀ عرض فودفيلي كوميدي

زواج بين المنافق الفرنسي

طرطوف والمتطرف العربي

المتحذلق بخطابه الديني

مؤسسة إماراتية ترعى حفلا لنصير شمة وفنانين عالميين في باريس



الأولمبيا تحتفي بالعود

مبادراته الإنسانية دأبها عنوانا للمحبة والسلام، حيث سيطلق الشعلة من مسرح الأولمبيا في باريس، لكنه لن يتوقف هنا، فهذه الخطوة كما يسميها بداية خطوة الألف ميل، وفي هذا الإطار يعمل شمة الآن على مبادرة تضم موسيقيين وفنانين عربا وعالميين ليواكبوا عام السلام معا بأيد متكاتفة وبمحبة.

وسبق أن أطلق شمة عدة مبادرات عراقية وعربية وعالمية تحمل رسائل سلام وأمان ومحبة، ولعل حملته في العراق التي أطلق عليها «أهلنا» خير شاهد على هذه الرسائل الإنسانية التي تبناها منذ سنوات طويلة. ووصف منظمو الحفل شمة بأنه الأجدر بإطلاق الشعلة باعتباره فنانا أصيلا، كانت

يستعد الموسيقار العراقي نصير شمة لإقامة حفل نوعي بالأولمبيا في باريس يوم الخامس والعشرين من فبراير القادم برعاية مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون بعنوان «نصير شمة يواجه رسالة سلام من باريس إلى العالم - الأولمبيا تحتفي بالعود».

وسيشارك من تونس أمين بوحافة على البيانو الذي سيطع نجمه منذ سنوات كملحن لموسيقى الأفلام، حيث توجت أعماله بمجموعة من الأوسمة أهمها جائزة سيزار لأفضل موسيقى مكتوبة لفيلم «تمبوكتو» وسباق الجائزة الكبرى فرنسا ميوزيك. وسيكون من الولايات المتحدة إيرنا كولمان على الكونترياص، والذي رافق المشاهير أمثال توني وليامس.

ومن البرازيل سيسشارك جورج باسيرا على الإيقاع وهو نجم الإيقاع الأول بالبرازيل، والحائز على وسام الإيقاع بمهرجان الجاز العالمي بمدينة باكو، كما كان من المرافقين لبأكو دي لوسيا. وسيمثل تركيا سيركان كاقري على الكلايينات وهو نجم من نجوم آلة الكلايينات، قال عنه عازف الكلايينات الأرجنتيني الشهير جورا فييدمان: سيركان بدأ من النقطة التي وصلت إليها أنا اليوم.

ويعد هذا المشروع الموسيقي العالمي تجربة عملية لرسالة بابا الفاتيكان الذي طلب أن تكون 2016 سنة السلام، يقول من خلالها نصير شمة وزملاؤه الموسيقيون: إننا نحن صناع السلام، يجب أن نقف معا لتلبية نداء البابا والذي يتماشى مع نداء الأزهر ومبادئ السلام الكوني لكل الديانات.

صبحي شفيق الذي غادرنا

أمير العمري



◀ توفي مؤخرا عن 84 عاما، الناقد والمخرج السينمائي المصري صبحي شفيق، أحد رواد النقد السينمائي العربي من جيل العمالقاة الذين أسسوا في الخمسينات والستينات مدرسة النقد السينمائي العلمي الذي يقوم على تحليل العناصر الفنية للفيلم والإلمام بتاريخ السينما.

كان الراحل الكبير ناقدا مثقفا كثير الاطلاع، وكان بحكم معرفته للغة الفرنسية، ودراسته في باريس ومعاصرته لحركة «الموجة الجديدة» في الخمسينات، قد أصبح في وقت ما من أوائل الستينات «نبي السينما الجديدة» في مصر.

كنا نستمتع إليه عادة في «البرنامج الثاني»، وهي الإذاعة التي كانت مخصصة للثقافة في مصر، وصول ويجول، يحدثنا عن التيارات الجديدة في السينما العالمية، وعن العلاقة بين السينما والأدب الجديد الذي كان أحد رواه وقتها آلان روب غرييه. وكان أيضا يكتب في الملحق الثقافي في الأهرام، وقت أن كان يكتب فيه عمالقة الكتاب في مصر مثل لويس عوض، توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، حسين فوزي، زكي نجيب محمود، عائشة عبدالرحمن، يوسف إدريس وغيرهم.

وعندما أصدرت وزارة الثقافة المصرية مجلة «المسرح والسينما» عام 1968 كان صبحي شفيق أحد أعضاء هيئة تحرير قسم السينما فيها. وقد اطلعنا على كتاباته وترجماته، ومنها دراسة حول بدايات الموجة الجديدة وأصول نظرية «الكاميرا- قلم»، و«المخرج- المؤلف»

لاكسندر أستروك المنظر والمخرج السينمائي الفرنسي الذي كتب عنه صبحي شفيق الكثير، وشرح نظريته بطريقة جذابة وممتعة، واعتبره الأب الروحي الحقيقي للموجة الجديدة الفرنسية.

وقد ترجم صبحي شفيق ونشر في هذه المجلة، سيناريو فيلم «عاشت حياتها» لغودار، وقدم له تقديمًا مثيرا لانتباه.

وقد أراد صبحي شفيق، الناقد، أن يحقق نظريته الخاصة في السينما، وأن يسير على درب مخرجي «الموجة الجديدة»، الذين تحولوا من النقد إلى ممارسة الإخراج السينمائي، فأخرج فيلمه الروائي الطويل الوحيد «التلاقي» عام 1973، وكان يدور حول فكرة التدهور الاجتماعي ويقدم إداة سياسية لمجتمع الهزيمة، وقد منع من العرض وظل ممنوعا ربما حتى يومنا هذا، وكان -للمفارقة- من إنتاج مؤسسة السينما التابعة للدولة، أي أن الدولة أنتجت ثم منعت.

وقد أدى شعور صبحي بالاضطهاد في مصر إلى أن غادر البلاد في منتصف الثمانينات إلى باريس، حيث قضى هناك نحو عشر سنوات، عمل خلالها في مجلة «جون أفريك»، وقدم بعض التجارب السينمائية القصيرة.

وعندما عاد إلى مصر، كانت الظروف قد تغيرت تماما، وأصبح صبحي خارج التركيبة بالكامل، إلا أنه التحق بتدريس التلفزيون، في إحدى الجامعات الإقليمية. وتعاون مع صبحي شفيق عندما أصدرنا من جمعية نقاد السينما التي

رأست مجلس إدارتها في 2002 مجلة «السينما الجديدة»، ثم تعاونوا معا في الكتاب الذي أعدته عن «كلاسيكيات السينما التسجيلية»، وكتب صبحي دراسة طويلة عن الفيلم التسجيلي الحديث في عصر الكاميرات الرقمية.

وكان شديد الاهتمام عموما بالتركيز على جماليات الصورة، وكثيرا ما كان يأتي إلى جمعية النقاد ويتحدث بحماسة شديدة، عن الصورة ومكوناتها، وينقد شباب المخرجين الذين يتعاملون دون وعي كاف، مع الكاميرا، وكان له أيضا تشبيه طريف لمن يفرطون في تحريك الكاميرا باستخدام عدسة الزووم إلى الأمام وإلى الخلف، فكان يشبههم بالفلاح الذي يستخدم ما يسمى بـ«الظلمة» اليدوية التي يحركها إلى أعلا وأسفل لاستخراج الماء من باطن الأرض.

كان صبحي خلال السنوات الأخيرة، يقضي الليل بأكمله يبحث، ويدرس وينقب عن المعلومات الجديدة في مجال السينما ووسائل الاتصال عموما.

ورغم أنه ينتمي إلى جيل قديم إلا أنه تمكن بفضل دأبه الشخصي، من تطوير قدراته وأدواته، وتعلم كيف يتعامل مع أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، كما درس الكاميرات الرقمية وإمكانيات عملها، وكان يستعين بإحدى هذه الكاميرات وهو يقوم بالتدريس لطلابه.

رحم الله صبحي شفيق الذي تعلمنا على يديه كيف نفكر سينمائيا.

* ناقد سينمائي من مصر مقيم في لندن

قافلة النمر الأسبوية تقدم موديلين «كيو 60» و«آل سي 500»، بالخطوط التصميمية الرياضية لموديلات الكوبيه، والموديل الفاخر هيونداي «جنيسيس جي 90»، الذي يأتي بطول خمسة أمتار.

خبير: إن كبحت السيارة سرعتها من تلقاء نفسها، فإن ذلك قد يزعج السائق ويجعله يطفئ الجهاز، علينا أن نصمم هذه الأجهزة بحيث يمكن للسائق أن يستعيد المبادرة في التحكم بالسيارة.

معرض ديترويت فاتحة العام الجديد للسيارات

● قافلة ألمانية طويلة من نماذج سيارات الاختبارات ● قافلة ألمانية من الطرز الاختبارية



بالإيماءة تمشي



رتوش لا تحدث الفارق

فيسكر تخطف الأنظار إليها بأيقونتها الرياضية «فورس 1»، التي تزار بقوة 548 كيلووات/745 حصانا

بدأت أكثر خطورة من فورد «رابتور». ووجهت هوندا خطابا شديدا للهجة لفورد «رانجر» وشيفروليه «كولورادو» من خلال سيارتها البيك أب ريدجلاين الجديدة. كما اعتلت كيا الموجة العالية لموديلات الأراضي الوعرة على متن سيارتها الاختبارية «تلايد»، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض. ومن المفارقات، التي يحملها معرض ديترويت، قلة ظهور الموديلات الرياضية متعددة الأغراض في معقل سيارات الأراضي الوعرة. كما أن تقنيات الدفع البديل لم تلعب دورا كبيرا نظرا للانخفاض، الذي تشهده أسعار الوقود العالمية. كما خطفت شركة فيسكر الأنظار إليها بأيقونتها الرياضية «فورس 1»، التي تزار بقوة 548 كيلووات/745 حصانا، بولدها أقوى محرك سحب طبيعي على مستوى العالم.

الموديل «آكس 4 أم 40 إي»، والذي تبلغ قوته 265 كيلووات/360 حصانا. ولم تحجز مرسيدس بين أروقة معرض ديترويت إلا منصة واحدة عرضت عليها واحدا من أبرز نجوم المعرض؛ حيث كشفت الشركة التابعة لمجموعة دايملر الألمانية عن الجيل الجديد من الفئة «إي»، والتي تنتمي لفئة الصالون المتوسطة.

وعلى أي حال فإن سيارة الفئة «إي» لم تعزف وحيدة على هذا الوتر، فعلى بعد بضعة أمتار تغازل سيارة فولفو «آس 90»، التي تنتمي لنفس الفئة وينظام مماثل للقيادة الآلية، المهتمين بالتقنيات الحديثة. وكشفت شركتا إنفينيتي التابعة لنيسان ولكزس التابعة لتويوتا النقاد عن الموديلين «كيو 60» و«آل سي 500» بالخطوط التصميمية الرياضية لموديلات الكوبيه. وضمت القافلة الآسيوية أيضا الموديل الفاخر هيونداي «جنيسيس جي 90»، والتي تأتي بطول خمسة أمتار. وفي رقصة استعراضية لنمور آسيا أمام العين الأميركية، كشفت نيسان عن سيارتها «تيتان وريور» بملامح شرسة

وكالعادة سجلت القافلة الألمانية حضورها القوي من خلال موديلاتها الاختبارية، التي تتعد عن جداول الإنتاج القياسي، وأنواع مختلفة من الموديلات الأساسية. وقد جهزت فولكس فاغن «تيغان جي تي أكتيف كونسبت» الاختبارية، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، بنظام دفع هجين بقوة إجمالية 165 كيلووات/225 حصانا.

وتجسد سيارة أودي «إنتش - ترون كواترو» الاختبارية، التي تعتمد على وقود الهيدروجين، الاتجاهات البحثية للشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية. وصرح روبرت شتادلر مدير الشركة بأن خلية وقود الهيدروجين، تؤازرها بطارية إضافية لتغذية محركين كهربائيين تنتج عنهما قوة كلية 230 كيلووات/313 حصانا. وأزاحت شركة أودي النقاد عن موديل «أول راود» من سيارتها الجديدة «41 أفان»، في استمرار منطقي لتغييرات الجيل، التي تشهدها عائلة «41»، تماما كما هو الحال مع التحديثات، التي أجرتها بورش على أيقونتها 911 تروبو. واستعرضت بي إم دبليو قدراتها في مجال معدلات الأداء العالي في الكوبيه «أم 2»، والذي تبلغ قوته 272 كيلووات/370 حصانا، بالإضافة إلى أقوى موديلات طراز «آكس 4» وهو

يعد معرض ديترويت للسيارات الذي يقام في مستهل كل عام منصة للمنافسات الشرسة بين عمالقة السيارات في القارات الأوروبية والأميركية والآسيوية، وفي دورته الحالية سجل الصانع الألماني حضورا قويا رغم فضيحة فولكس فاغن، كما حضرت النمر الآسيوية بموديلات تنافس الصانع الأميركي.

ديترويت - يعتبر معرض ديترويت الدولي للسيارات شرارة البدء الحقيقي، التي تفتتح بها شركات السيارات العام الجديد، وعلى الرغم من هيمنة موديلات الأراضي الوعرة على الطابع الأميركي، إلا أنها لم تسجل هذا الحضور في أروقة المعرض. وقد أظهرت الشركات الأميركية بالمعرض الممتد حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، مثل جنرال

الكهربائية من قطع مسافة 320 كلم قبل الحاجة إلى إعادة شحن البطارية. وأشارت فورد إلى أن موديل «فوجين» الجديد بلغت الأنظار إليه من خلال شبكة المبرد الجديدة، التي تنازلت عن الملامح التصميمية المستوحاة من سيارات أستون



باختصار

السلطات الأميركية تعتزم السماح لشركات إنتاج السيارات بعرض مدى عوامل الأمان والسلامة في سياراتها ذاتية القيادة، من خلال إعفاء هذه الشركات من بعض القواعد المنظمة لهذا القطاع حتى تكون الحكومة عقبة في طريق التقدم التكنولوجي.

رفعت بويك الستار عن سيارتها الاختبارية «أفيستا كونسبت» وأوضحت الشركة الأميركية أن السيارة الكوبيه الفاخرة تتمتع بشخصية رياضية شرسة، يرسم ملامحها مبيت العجلات مفقوت العضلات.

«بي أم دبليو» تكشف عن قائمة التعديلات التي ستطرا على أسرة موديلاتها، وقد حصلت أسرة «بي إم دبليو» للفئة الرابعة على موديل جديد هو «إي 440»، ومن شأنه أن يحل محل موديل «إي 435» إذ يختلف عنه بمحرك سعته 3 لترت هذه المرة وتزاد قوته إلى 306 حصنة.

تم عرض السيارة «يوايبان بوما» من فئة السيارة متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي التي اعتبرتتها إحدى المجلات أقيح سيارة. وذكرت مجلة «أوتو موتور أند سبورت كار» الألمانية أن النموذج الاختباري للسيارة بوما تم وضعه على موقع بيع السلع الفاخرة «جيمس إيدشن».

مرسيدس- بنز تزيج الستار عن موديل جديد مكتشف من فئة «آس» بمناسبة عيد ميلادها الـ130، وذكرت أن الموديل الخاص تحت اسم «غيديشن 130» يختلف عن الشكل الكلاسيكي للسيارة بلون صالون يغلب عليه اللون الأحمر المميز للسيارات الرياضية الفاخرة.

للمشاركة والتعقيب
cars@alarab.co.uk

«إرهاب الطريق» هاجس يورق مصنعي السيارات

حوادث لكل مليون ميل، مقابل 3.2 حوادث للسيارات ذاتية القيادة.

وقالت الدراسة إن معدلات حوادث السيارات التقليدية على مختلف مستويات شدتها، كانت أعلى من معدلات السيارات ذاتية القيادة.

وكانت دراسة نشرت سابقا، لمعهد أبحاث النقل في ميشيغان، قارنت بين معدلات حوادث السيارات ذاتية القيادة لكل من غوغل ودلفي وأودي عام 2013، ووجدت أن معدلات حوادثها أعلى من السيارات التقليدية.

ويختبر معظم مصنعي السيارات في هذه الأيام طرازا من السيارة ذاتية القيادة، إيماناً منهم بأن توفر مثل هذه السيارات سيساهم حتما في خفض معدلات الحوادث، بالإضافة إلى توفير المزيد من الراحة والرفاهية للإنسان.

من السيارات التقليدية التي يمسك السائق بمقودها.

وكلفت وحدة غوغل التابعة لألفابيت، التي أعلنت عن عدد من الحوادث بين أسطولها من السيارات ذاتية القيادة، المعهد بإجراء هذه الدراسة.

وتابعت الدراسة أسطول غوغل للسيارات ذاتية القيادة فقط، ويضم أكثر من 50 سيارة، قطعت 1.3 مليون ميل في ولايتي تكساس وكاليفورنيا.

وقالت غوغل، إن السيارات الخاضعة للاختبار سجلت 17 حادثا مروريا خلال السنة أشهر الأخيرة، ولم يكن من بينها حادث واحد وقع نتيجة خطأ ارتكبهت السيارة ذاتية القيادة.

وخلصت الدراسة إلى أن معدل حوادث السيارات العادية التي يقودها سائق بلغ 4.2

الماضية، ومن هذه التقنيات أجهزة لاقتة تكشف للسائق ما يجري في الزوايا التي لا ترصدها المرايا، وأجهزة تحكم تلقائي بالسرعة وأنظمة تحذير للسائقين في حال الانحراف عن المسار. ومن هذه التقنيات أيضا، أجهزة تلتقط من سلوكيات السائق ما قد يدل على أنه مرهق أو فاقد للتركيز.

لكن الأساس في هذه التقنيات، أن تكون مساعدة للسائقين لا مزجة لهم. ويوضح جيم ترينور هذه الفكرة بقوله «إن كبحت السيارة سرعتها من تلقاء نفسها، فإن ذلك قد يزعج السائق ويجعله يطفئ الجهاز، علينا أن نصمم هذه الأجهزة بحيث يمكن للسائق أن يستعيد المبادرة في التحكم بالسيارة» في أي لحظة. وكشفت دراسة، نشرها معهد فرجينيا لوسائل النقل التقنية في وقت سابق، أن معدل حوادث السيارات ذاتية القيادة أقل

واشنطن - يتطلع مصنعو السيارات إلى اليوم الذي لا يسقط أحد فيه ضحية حادث سير، وفي هذا السياق قدموا عددا من ابتكاراتهم في مجال السلامة في معرض السيارات في ديترويت.

ويرى المصنعون أن حل مشكلة «إرهاب الشوارع» يكمن في السيارات ذاتية القيادة التي لا يتدخل الإنسان في توجيهها. ويقول جيم ترينور، الناطق باسم شركة فولفو الصينية السويدية الرائدة في مجال السلامة «نطمح على المدى الطويل إلى ألا تكون هناك حوادث سيارات». وحددت الشركة مقرها مدينة غوتبرغ السويدية، هدفا يقضي بالآل تودي حوادث الطرقات بحياة أحد بحلول العام 2020.

وحققت التقنيات المخصصة لتأمين أكبر مقدار من السلامة، تقدما كبيرا في السنوات

«المحارب الأحمر» من نيسان للسير على الثلج

السفر الطويل على الطرق الوعرة، مع مقاعد مغطاة بقماش قوي فاحم اللون مع حواف برتقالية، وحصلت الداخلية على لمسات من الكربون فايبر والكروم اللامع وغيرها من إضافات مميزة.

وأطلق المصممون على المظهر الجديد اسم «الدرع الحديث»، حيث أضافوا لمسات شبحية وروبوتية وهيئة تجعله شبيها بالآلة وحواف أكثر حدة، مع المحافظة على تفاصيل المظهر الخارجي لطراز تيتان المعد للإنتاج.

يخفي المظهر القاسي لهذا المحارب الجبار مقصورة مريحة تضع حدا نهائيا لعناء

«المحارب الأحمر» ترتفع عن سطح الأرض 23 إنشاً، ويمكن أن تتسلق ارتفاع 45 درجة فوق الثلوج المتراكمة، ويمكن للطراز أيضا الوصول إلى سرعة تبلغ 100 كم/س.

سوف يقود «المحارب الأحمر» بطل كأس ميكرا لعام 2015 (أوليفيه بيدارد) الذي نوه قائلاً «يمكنني أن أقول بصراحة لم أكن أتوقع أبدا الحصول على هذا الكم من المتعة وراء عجلة القيادة في سيارة كروس أوفر، إن المحارب الأحمر وحش ألي هائل وقيادته تجعلك تشعر وكأنك تستطيع الانتصار على أي تحد يقف في طريقك».

يذكر أن مركبة البيك اب الاختبارية نيسان تيتان وريور صنعت بالاعتماد على بيك اب نيسان تيتان أكس دي 2016، وجهزت بهيكل عالي التحمل ونظام تعليق معدل لبلوغ أقصى حدود المغامرة على الطرق الوعرة.

يستند مصممو نيسان تيتان وريور إلى أكثر من مجرد أسس متينة في رؤيتهم لبناء مستقبل جريء ومتنام لسوق شاحنات البيك اب كاملة الحجم، وتعطي هذه المركبة الاختبارية مهبيا أقوى من الطراز الأصلي.

طوكيو - كشفت شركة نيسان اليابانية عن ثاني سيارتها المحاربة، بعيد أن أطلقت مركبتها البيك أب نيسان تيتان وريور ضمن فعاليات معرض ديترويت للسيارات الأسبوع الماضي، كشفت خلال بداية هذا الأسبوع عن سيارتها نيسان روج - وريور التي تعني باللغة العربية «المحارب الأحمر» في معرض مونتريال الدولي للسيارات.

وصممت هذه السيارة الاختبارية الوحيدة لمعالجة ظروف الشتاء القاسية، وقد تم تجهيز نيسان المحارب الأحمر بمزلات خاصة بالسير على الثلج من «أميركان تراك تراك»، وتم تركيب هذه الأجزاء، التي يبلغ طولها 48 إنشاً وارتفاعها 30 إنشاً وعرضها 15 إنشاً، من قبل شركة «موتور سبورت أكشن» التي مقرها مدينة كيبك الكندية.

كما تم تجهيز سيارة الكروس أوفر بجهاز تعليق معدل مخصص للقيادة على الثلج، وفجوات واسعة للإطارات. على كل حال تبقى مصادر الطاقة كما هي في الطراز الأساسي نيسان روج مع صندوق تروس (جير) أكس ترونك ينقل الطاقة إلى العجلات من خلال نظام دفع رباعي. وبفضل هذه الإعدادات، فإن





«الإعلام البحريني يواجه العديد من التحديات، لا سيما ما يتعلق منها بتوضيح الحقائق لما تعرض له المملكة من حملات إعلامية تستهدف الإساءة والتشويه لأغراض سياسية ووطنية».

عيسى بن عبدالرحمن الحمادي
وزير الإعلام البحريني

«الكثير من الإعلاميين تحولوا من بوصلة الإعلام الحقيقية إلى العمل الإعلامي لأجل كسب الإعلانات، وأضحى الإعلام إعلام تويتر وفيسبوك، الآن الناس على دين إعلامهم».

أمجد المسلماني
رئيس لجنة السياحة والآثار النيابية الأردنية



ميديا

لم يحن بعد موعد الصحافة الاستقصائية

● الوقت والمال والطموح تجعل صحافة التحقيقات ممكنة ● الصحف الكبرى لا تستطيع التخلي عن التحقيق الاستقصائي



الصحافة الاستقصائية لا تختفي من الصحف ولا من الأفلام

نهاية الزواج الأخير لغاري لينيك (لاعب كرة القدم المشهور)، كما خدعوا بحكايات عن الشراسة في مركز انعدام الأمن. وبالتالي فإن وسائل الإعلام العالمية هي مزيج بشري من الغيرة، والتسريب، والضعف. بطبيعة الحال، لا شيء منها جديد. يتحدث إيفانز بصخب إزاء عدم وجود دعم للصحافة، ولكن التعاون أصبح اليوم هو الطريق الأسلم للمضي قدماً أكثر من أي وقت مضى. تجد صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست والصحف اليومية من فرانكفورت إلى باريس إلى لندن قضايا مشتركة. لكن لم تحظ التحقيقات الاستقصائية عبر الحدود بأي شعبية تذكر. في حين أن المسارات الرقمية تمتد طولاً وعرضاً ويمكنها المساهمة في نشر التحقيقات الاستقصائية على نطاق واسع.

ومجموعة من مواقع التقصي إلى القائمة. ولم تكن أجهزة الرقابة كثيفة ولا حتى متطورة تقنياً لتتمكن من خوض المعركة ضدها وإيقافها. تكون أحياناً الأهداف كبيرة وملتوية، ويمكن الاحتماء والانتظار حتى مرور العاصفة. أحياناً لا وجود لشيء ملموس، مكتب وموظفون وسمعة طيبة لا تجلب الانتظار، مثلاً: أعمال غلين غرينوالد التي ينشرها على موقع إنترسيت الذي يؤثته بمفرده لا تحظى بنفس التأثير الفوري الذي تلاقىه أعماله التي يتم نشرها في صحيفة الغارديان. يصف مصطلح «الصحافة الاستقصائية» الطرق والوسائل، وليس الموضوع. أبطالها وقرآنها هم بشر من المرجح أن يكونوا قد تعرضوا للخداع لفترة وجيزة بحكايات عن

روثهام والقبض على المدمنين في جوناثان كالفرت وجرائم جوزيف بلاتر الرياضية، ولا في صحيفة التلغراف البريطانية التي تتعقب نفقات أعضاء البرلمان.

برزت العديد من المواضيع الهامة التي تطرقت إليها التحقيقات الصحفية الاستقصائية من ذلك الحانات في شارع فليت ستريت في مانهاتن، التحالفات العابرة للحدود من أجل الشراكة الرقمية، الفساد المكشوف في كازاخستان، وطرق غسل الأموال في روسيا وسبل التهرب الضريبي في سويسرا.

يواجه الصحفيون في البلقان خطر السجن أو ما هو أسوأ. ويواجه الصحفيون في أميركا الجنوبية خطر الصوت الدموي. لم توقف الإنترنت التحقيقات الاستقصائية، فقد تمت إضافة مواقع مثل فايس، وفوكس

على الرغم من الجهد والوقت والمال التي تتطلبها الصحافة الاستقصائية، والأهم من ذلك شجاعة الصحفي لمواجهة السجن أو الموت، ما زال فريق هذا النوع من الصحافة في توهج مستمر وهو الذي أماط اللثام عن أخطر القضايا وأكثرها صعوبة، وحتى غزو الإعلام الرقمي لم يستطع إلغاء أهمية التحقيق الصحفي الاستقصائي.

لايت، مثل وودورد وبرنستين قبل عقود من الزمن، رخصة للتجول والتحقيق من جانب أحد محرري الحملات (مارتي بارون، وهو الآن رئيس تحرير صحيفة واشنطن بوست). كان خصوصهم، بطريقة ما، الكاتوليك في بوسطن، وكان هناك إجماع من السكان المحليين من المتدينين والأتقياء بأنهم لا يريدون أن يعرفوا بوجود شيء خاطئ في الكنيسة الكاثوليكية.

كان يدعمهم مالك صحيفة نيويورك تايمز الذي ساند فكرة طرد مارتي بارون من صحيفة بوسطن غلوب، إنسابت. في المقابل، اعتمد على إيفانز الذي يقوده الفضول، وعلى رغبة روي طومسون في تحمل فواتير التحقيقات الاستقصائية التي ينجزها الفريق.

تقول صحيفة الغارديان البريطانية، لا غرابة أن يرتفع العويل بسبب وصول هذه الحملات إلى الشاشة. ولا غرابة أن يكون صانعوها تعمدوا أن تبدو وكأنها جوائز يتم نفض الغبار عنها من ذلك العصر الذهبي بعيد المنال.

لم يكن غريباً أن الصحفيين الاستقصائيين مثل نيك ديفيس من صحيفة الغارديان كان موجوداً على خشبة المسرح في العرض الأول لإيفانز، من أجل رضاء تقلص موارد الصحافة المطبوعة واندفاع الصحافة الرقمية نحو الإشباع الفوري. يوجد شيء من الوقت، والمال والطموح الذي جعل مثل هذه الصحافة ممكنة. الآن نحن جميعاً فقراء وليس بيننا حكيم، على ما يبدو، فالحاسبات والقدرون، ومخترقو الخصوصية قد ورثوا أرضنا.

وحتى الآن، وبطبيعة الحال، لا يبدو الكثير من هذه الكلمات حقيقياً. إنها مجرد صرخة إنذار حول التغيير الذي يتردد صده عبر التاريخ. هل ولي زمن الصحافة الاستقصائية؟ ليس على أعمدة الغارديان حيث يلتقي ديفيز وإدوارد سنودن. ولا في تايمز وصنادي تايمز التابعة لمردوخ (نعم مردوخ)، حيث يعرض أندرو نورفوك الفضائح الجنسية في مدينة

لندن - يمكن أن يكونا مجرد فيلمين سينمائيين بحبكة محكمة وشيقة لكسب متابعة الجمهور وحصد الإيرادات على شبك التذاكر، لكن بالتأكيد الأمر مختلف بالنسبة للصحفيين، هما رسالة معبرة للصحفيين: بإمكانكم الصمود لوقت أطول، الصحافة بحاجة إلى الصبر وهي قادرة على فعل الكثير في هذا العالم، الصحافة الاستقصائية لها مكان على الدوام.

بروي فيلم «سبوت لايت»، قصة حقيقية حظيت بالترويج بجائزة، وتصور كيف أن فريقاً للاستقصاء تابعاً لصحيفة بوسطن غلوب اليومية عمل على قضية استغلال الكهنة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية للأطفال جنسياً. والفيلم الثاني، وثائقي وليس درامياً، يعيد النظر في الربع من المصابين بمتلازمة التاليدومايد من خلال عيون السيد هاري إيفانز وفريقه المشهور في الاستقصاء في صنادي تايمز إنسابت.

يبدو أن العرض الأخير للفيلم الوثائقي «مهاجمة الشيطان: هارلد إيفانز وآخر الجرائم النازية» والذي حظي بحضور جماهيري كبير، أكد أن الفيلم الوثائقي كان بليغاً، وعاطفياً ومؤثراً. وأثبت أن التحقيقات الصحفية الاستقصائية القديمة ما زال صداها موجوداً حتى اليوم.

من خلال وضع حكايات بوسطن غلوب وصنادي تايمز معاً، يمكن للمتابع أن يكتشف العديد من الصفات المشتركة: الوقت والصبر والعزيمة، والمال، عوامل كفيلة تجعل الصحافة الاستقصائية مثمرة للغاية. تم منح الصحفيين الذين عملوا في «سبوت

المسارات الرقمية تمتد طولاً

وعرضاً ويمكنها المساهمة في

نشر التحقيقات الاستقصائية

على نطاق واسع

باختصار

▶ طالبت جامعة الدول العربية المنظمات الحقوقية والدولية والإنسانية، بالتحرك الفوري لإنقاذ القيق، والمضرب عن الطعام منذ 24 نوفمبر الماضي، حيث يمر بحالة صحية متردية في مستشفى العقولة الإسرائيلي.

▶ أكد الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب المصري أنه تم حل المشكلة التي أثيرت أول أمس بشأن منع 12 صحفياً من الدخول إلى مقر مجلس النواب، وأنهم تمكنوا أمس من ممارسة عملهم داخل المجلس.

▶ أطلقت إحدى أكبر شركات التلفزيون الهندية قناة تلفزيونية في ألمانيا، وهو ما يتيح عرض المسلسلات التلفزيونية الهندية للجمهور الألماني، وأعلنت شركة «زي» الهندية أن قناتها الألمانية ستكون متاحة مجاناً سواء عبر شبكات التلفزيون المجانية أو الفضائية اعتباراً من صيف 2016.

▶ قررت نقابة الصحفيين المصريين إحالة الإعلامي أحمد موسى لهيئة التأديب بسبب نشر وثب صور فاضحة للمخرج السينمائي خالد يوسف أثناء تقديمه لبرنامج «على مسؤوليتي» بقناة صدى البلد ويتبع نشر هذه الصور بالقول إنه ليس متأكد من صحتها، وقائل إن لديه فيديوهات أخرى.

▶ دعا المشاركون في مؤتمر «الحوار الإعلامي الصيني - العربي» الذي عقد أول أمس في القاهرة، إلى تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام من الجانبين، باعتبارها «شهود وحماة الصداقة العربية-الصينية»، و«الآليات الداعمة للتعاون بين الطرفين»، وذلك عشية جولة للرئيس شي جين بينغ للمنطقة تشمل السعودية ومصر.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

إسدال الستار على حياة ليلي علوي ومعرضها بعد هجمات بوركينا فاسو



نهاية مشرفة

لمجموعة من الفنانين المغاربة في مجالات متعددة، كالفن التشكيلي والنحت والسينما والمسرح.

وعرضت أعمال ليلي علوي حتى السابع عشر من الشهر الجاري، في البيت الأوروبي للتصوير الفوتوغرافي بباريس.

وتعود آخر تغريدة على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إلى يوم الأربعاء قبل الماضي، بنشرها خبراً عن أول امرأة تترأس تسير جلسة لمجلس المستشارين، الغرفة الثانية في البرلمان.

أقامت ليلي، قبل وفاتها، في باريس، وقدمت إليها بعد إقامة سابقة في كل من نيويورك وبرلين والدار البيضاء في المغرب، ومدينة مراكش مسقط رأس المصورة الفوتوغرافية.

مغربي وأم فرنسية، هي من المصورين ومنتجي الأفلام العرب الذين وصلوا إلى العالمية في الاحترافية والمشاريع العديدة التي قدمتها لمصلحة منظمات أممية عدة، إذ غطت في تصويرها ومشاريعها الكثير من القضايا الإنسانية كموضوع الهجرة الأفريقية إلى أوروبا، بالإضافة إلى مواضيع متعلقة بالتاريخ والتراث في الصحراء المغربية، حتى إصابتها الأخيرة أثناء عملها على مشروع تصويري لمصلحة منظمة العفو الدولية.

وشاركت في معارض عالمية، قدمت من خلالها توثيقاً لمشاهد من الحياة اليومية من المغرب، أو من جولاتها عبر العالم. وكان آخر معارضها تحت عنوان «40» عرضت فيه أربعين صورة فوتوغرافية

باريس - توفيت المصورة الفوتوغرافية المغربية ليلي علوي (33 عاماً)، متأثرة بجراحها بعد إصابتها في العملية الإرهابية التي نفذها تنظيم القاعدة عبر فرعه «المرابطون»، الجمعة الماضية، في عاصمة بوركينا فاسو، غرب القارة الأفريقية.

وحسب مصادر مغربية، من سفارة الرباط في عاصمة بوركينا فاسو، فإن المصورة الفوتوغرافية، لفلزت أنفاسها الأخيرة، نهار الاثنين، بعد إصابتها بثلاث رصاصات في الهجوم الإرهابي خلال تواجدها في مطعم.

وبعد إصابتها، جرى نقلها إلى مصحة في واغادوغو للعلاج، فخضعت لعملية جراحية، إلا أنها فقدت الكثير من دماغها.

ليلى المولودة في باريس عام 1982 لأب

البهرجة الشكلية ومضامين البرامج التلفزيونية

قريب.. بعيد



فيصل الياسري

ولكن الشكل ينبغي أن يناسب نوع البرنامج وصفه، والجمالية لا تأتي فقط عن طريق البهرجة ولا باكتظاظ المكان بالموجودات والألوان والمبالغة بمؤثرات الضوء والظل، وإنما بتوظيف الشكل لنوع البرنامج وطبيعته وطريقة تقديمه وعناصره البشرية التي تظهر أمام الكاميرا ونوع الجمهور المستهدف.

فالبهرجة والألوان وسعة المكان مقبولة بل ومطلوبة في برامج المنوعات الجماهيرية التي يتحاور فيها المقدم مع نجوم وضيوف بحضور جمهور موزع في أرجاء الاستوديو، ويتخلل ذلك فقرات غنائية أو ترفيهية، أو مباريات فنية أو مسابقات، وفي مثل هذه البرامج يتميز حتى استخدام الكاميرات من الناحية الإخراجية من حيث اتساع اللقطة وسرعة حركة الكاميرا والتنقل بين اللقطات وإحجامها وتمازج المؤثرات الصوتية التي تزيد من حيوية البرنامج الذي هدفه أصلاً الترفيه والتنوع و«الفرقة».

إلا أن معظم هذه الوسائل والعناصر الشكلية تصبح مربكة ومزعجة، بل ومخربة عند استخدامها في برامج الحوارات والمقابلات التلفزيونية التي يهيم المشاهد منها ما يقال فيها، وأن يستمع بوضوح

إلى تسلسل آراء المتحدثين، لا أن تتخلل العرض مؤثرات صوتية تشتت المتابعة الذهنية وتصرف الانتباه عما يقال.

وعلى سبيل المثال شاهدت بالأمس على إحدى القنوات المصرية برنامجاً فكرياً تنويرياً يقدمه رجل علم وثقافة، يجلس وراء طاولة كبيرة، لها أعمدة وزوايا، غارقة بالظل والضوء وكاننا أمام عمل درامي غامض.

وكان الرجل يطرح موقولته بتسلسل منطقي مدعوماً بالأمثلة والشواهد والحجج، يسر المشاهدين متابعته وإن اختلف المرء ربما مع بعض ما يقوله المتحدث، ولكن السيد المخرج كان يفسد علينا متعة المشاهدة والمتابعة بانتقالات عشوائية من لقطة إلى أخرى، دون مبرر أو ضرورة، بل وغالباً ما ينتقل إلى كاميرا أخرى في اللحظة غير المناسبة مثل عندما يقول الرجل جملة مهمة لا يكتمل معناها إلا بعد سماعها منه مباشرة، ولكن السيد المخرج المصاب بالملل ينتقل من لقطة كبيرة لوجه المتحدث إلى لقطة واسعة قطع الديكور وتتحرك الكاميرا وكأنها تبحث عن وجه المتحدث الذي أضعناه ... ويضع معه طبعاً معنى الفكرة التي سمعنا مطلعها.

أنا أتابع بين حين وآخر محطات تلفزيونية أوروبية ذات مهنية عالية، وأرى

على شاشاتها مقابلات تلفزيونية وحوارات سياسية وفكرية مع مسؤولين كبار أو مع مواطنين بسطاء، وهي جميعاً تقدم في استوديوهات بسيطة جميلة مرتبة بشكل يفي بالغرض دون بهرجة وتزويق يشتت المشاهد ويصرف النظر عن متابعة ما يقال. ونرى الضيف والمقدم يجلسان على كراس أنيقة بسيطة، أو يقفان أمام طاولة صغيرة يتحاوران ببساطة ووضوح حتى يفيان الموضوع حقه كما شاهدت قبل أيام في تلفزيون فيينا لقاء مع وزيرة داخلية النمسا حول قضايا اللاجئين، وكما نشاهد المقابلات واللقاءات على تلفزيون أورو نيوز. بالمقابل نرى برامج «كلام» في عدد من الفضائيات العربية، وخاصة المصرية، وهي تتبارى في توسيع المساحات التي يجلس بينها المقدم وحده أو مع ضيوف حول طاولات كبيرة واسعة، يختفي خلفها قسار القامة منهم، تحيط بهم فراغات تكسوها ظلال وأضواء درامية المنح، إضافة إلى عبث المخرجين بالتقطيع العشوائي بين الكاميرات من لقطة كبيرة لوجه المتحدث إلى لقطة عامة للاستوديو يضيع بين تفاصيلها المتحدث ويضيع المنقرح بين متابعة ما يقال وبين متابعة البهرجة الشكلية.

رفعت باكستان الحظر المفروض على موقع يوتيوب منذ أكثر من ثلاث سنوات بعد نشر الموقع فيلما اعتبر مسيئا للإسلام، وقالت هيئة الاتصالات الباكستانية إن الحظر لم يعد ضروريا لأن شركة غوغل، التي تمتلك يوتيوب، أطلقت إصدارا خاصا بباكستان، ورحب عدد كبير من شباب باكستان بقرار رفع الحظر، لكن بعض النشطاء يطالبون بالمزيد من التفاصيل حول الصفقة التي عقدتها الهيئة مع غوغل.



@alarabonline

تويتر خارج السيطرة: ماذا فعل المغردون

● أعطاب تويتر الأخيرة تفتح جبهة جديدة للصراع



الترميم ضروري قبل التصدع

على الخوادم؛ وهل هناك خطر على حسابات المشتركين في الموقع؟

وتأتي هذه التهديدات بعد أن تراجعت شعبية التنظيم على موقع تويتر بعد نجاح الأخير في إيقاف عشرات الآلاف من الحسابات التي كان يستغلها التنظيم بشكل كبير في حربته الدعائية.

من جانب آخر، نشر مغردون تغريدات ساخرة ارتبطت بتوقف تويتر أمس. وأبرز ما جاء فيها "يا إلهي، كان هذا مخيفا، كنت أستخدم فيسبوك أثناء توقف الموقع".

وقال معلق "عند توقف تويتر فقدت كل الاتجاهات في الحياة". فيما تهكم مغرد "عند توقف تويتر تمكنت من إنجاز فريقي المنزلية أخيرا، لذلك لم يزجني الأمر كثيرا". وسخر آخر "عندما توقف تويتر كنت أحظى بمحادثة طبيعية مع أناس حقيقيين".

وقالت مغردة "تعطل تويتر لساعتين هذا الصباح فأصبح عنواننا لنشرات الأخبار وأثار الاستياء".

وكتب معلق "لم يوضح سبب الخلل، هل هو قرصنة أو عملية تخريب، أو فيروسات

ومصالحه في كل مكان، بما في ذلك الأشخاص والمباني والمقرات".

وتأتي هذه التهديدات بعد أن تراجعت شعبية التنظيم على موقع تويتر بعد نجاح الأخير في إيقاف عشرات الآلاف من الحسابات التي كان يستغلها التنظيم بشكل كبير في حربته الدعائية.

من جانب آخر، نشر مغردون تغريدات ساخرة ارتبطت بتوقف تويتر أمس. وأبرز ما جاء فيها "يا إلهي، كان هذا مخيفا، كنت أستخدم فيسبوك أثناء توقف الموقع".

وقال معلق "عند توقف تويتر فقدت كل الاتجاهات في الحياة". فيما تهكم مغرد "عند توقف تويتر تمكنت من إنجاز فريقي المنزلية أخيرا، لذلك لم يزجني الأمر كثيرا". وسخر آخر "عندما توقف تويتر كنت أحظى بمحادثة طبيعية مع أناس حقيقيين".

وقالت مغردة "تعطل تويتر لساعتين هذا الصباح فأصبح عنواننا لنشرات الأخبار وأثار الاستياء".

وكتب معلق "لم يوضح سبب الخلل، هل هو قرصنة أو عملية تخريب، أو فيروسات

ويعد تويتر من أحد أشهر الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في العالم العربي.

وتلقى الموقع أكثر من 200 شكوى خلال الدقائق الخمس الأولى من تعطل الموقع.

وقال موقع "داون ديديكتر"، إن العطل يأتي في وقت لعب فيه تويتر دورا فعالا في عدة أحداث عالمية.

من جانبه، نشر موقع "إكسبريس" البريطاني تقريرا أمس يثير الكثير من التخوفات حول الأعطال التي يتعرض لها موقع تويتر في الفترة الأخيرة، والتي قد تنم عن وجود محاولات لاختراق الموقع الأكثر شهرة واستخداما في العالم من قبل قرصنة تنظيم داعش، خاصة بعد تواعد التنظيم منذ فترة طويلة بالنيل من مؤسس الموقع والقضاء عليه.

وكان التنظيم هدد العام الماضي بتصفية مؤسس الشبكة الاجتماعية والعالمين في الشركة، ردا على إغلاق الموقع لمجموعة من الحسابات التابعة لأعضاء التنظيم.

ودعا التنظيم أنصاره إلى "ضرب تويتر

للمرة الثانية خلال 24 ساعة، توقف موقع تويتر الاجتماعي عن العمل بسبب "أخطاء تقنية" ما فتح المجال للتكهن بسبب العطب. وقال موقع تقني بريطاني إن تنظيم داعش يقف وراء الأمر.

لندن - يوم عاصيب آخر واجهته شركة تويتر أمس عندما توقف موقعها الاجتماعي عن العمل عبر معظم المنصات لأكثر من ساعتين.

ولم يتمكن العديد من مستخدمي الشبكة حول العالم من تسجيل الدخول إلى الحسابات الشخصية لوجود مشكلة تقنية. أظهرت شاشة الموقع عند محاولة تصفحه "هناك خطأ تقني شكرا لملاحظتك، سنقوم بإصلاح الخلل وإعادة الأمور إلى طبيعتها".

ولم تكشف تويتر عن سبب المشاكل التي تسببت في توقف خدماتها بشكل مفاجئ، وهو التوقف الذي استمر لأوقات متفاوتة حول العالم، وذلك حسب ما أشار إليه مستخدمون للخدمة على شبكات اجتماعية أخرى.

وبدأت المشكلة في الساعة الثامنة بتوقيت غرينتش، حين أبلغ مستخدمون في بريطانيا خصوصا، وأوروبا عموما، بتوقف الخدمة، بحسب موقع IBTIMES. كما أبلغت اليابان عن أعطال لكن المستخدمين في دول آسيوية أخرى قالوا إن خدمة تويتر تعمل بشكل طبيعي. كما أبلغ مستخدمون من الدول الإسكندنافية وأستراليا وجنوب أفريقيا عن أعطال.

وعند الساعة التاسعة والنصف، لم يستطع المغردون في معظم البلدان حول العالم، كالإسبانيا والولايات المتحدة الأميركية والشرق الأوسط، التغريد.

وأظهرت صفحة API على تويتر، والخاصة بالمطورين، مشاكل في أغلب أجزاء الموقع. وبحسب "الاندبندنت" البريطانية، فإن الموقع عانى من مشاكل ليلا، بينما تم التبليغ عن انقطاع في خدمة الموقع قبل 19 ساعة من توقفه.

ويعد هذا الخلل هو الثاني الذي يشهده الموقع خلال 24 ساعة، فقد تعرض لتوقف مفاجئ من قبل حوالي نصف ساعة، وفقا لما أكده عدد من المستخدمين، قبل أن يعود إلى العمل مرة أخرى.

موقع إكسبريس البريطاني نشر تقريرا أمس يثير الكثير من التخوفات ويتهم تنظيم داعش باصطياد عصفور تويتر

هاشتاغات عن ثورة يناير تقسم المصريين

القاهرة - قبل أقل من أسبوع من احتفال المصريين بالذكرى الخامسة لثورة 25 من يناير، احتدم الجدل بين المغردين ضمن هاشتاغات تصدرا قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر الأول عنوانه "أنا شاركت في ثورة يناير"، والثاني تحت عنوان "أنا لم أشارك في ثورة يناير".

وكتب أحد المغردين "أنا شاركت في ثورة يناير لن أنسى أبدا جمعة الغضب، وحملة الاعتقالات الشرسة".

لم يكن هذا المغرد أول من استخدم الهاشتاغ فقد سبقته صفحة "أنا شاركت في ثورة يناير" التي دشنت الهاشتاغ كرد على ما وصفته بالحملات الأمنية التي تستهدف مؤيدي الثورة، وفق القائمين على الصفحة.

ويأتي هذا بعدما وجهت السلطات المصرية تهمة الدعوة للتظاهر وخرق القانون لعضو لجنة الحريات والحقوق بنقابة الأطباء، طاهر المختار، مساء الخميس الماضي.

على إثرها، بدأت التعليقات تتوالى عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، إذ سارع سياسيون ونشطاء ومغردون، إلى صفحاتهم الإلكترونية للتعبير عن انتمائهم لثورة 25 يناير، وارتفعوا تدويناتهم بهاشتاغ "أنا شاركت في ثورة يناير".

لم يلق الهاشتاغ استحسان البعض الآخر، فاطلقوا بدورهم هاشتاغا مضادا بعنوان "أنا مشاركتكش في ثورة يناير، ليحتم بذلك السجال وتنشب حرب هاشتاغات بين مؤيدي ثورة 25 يناير ومعارضيه.

وقال بعض المدونين إنهم لم يشاركون في ثورة يناير بسبب حالة العنف والانفلات الأمني والبطولة التي بدأت مع أيام الثورة الأولى، والبعض الآخر يرى عدم مشاركته في الثورة بسبب أنه لا يوجد أي تنظيم سياسي غير الحزب الوطني في ذلك الوقت

سوى جماعة الإخوان المسلمين، فيما أرجع آخرون سبب عدم مشاركتهم لعدم تمكنهم من التواجد بمصر، حيث كتب أحدهم "لم أشارك لأنني كنت خارج مصر وكنت أتمنى أن أشارك والثورة ليست وصمة عار".

واعتبرت مغردة أن ثورة 25 يناير مؤامرة حيثك لزعزعة استقرار مصر، بينما أعرب آخرون عن اعتزازهم بثورة 30 يونيو التي اطاحت بالرئيس الإخواني محمد مرسي وأشادوا بالدور الذي لعبه الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي آنذاك.

وغزت الهاشتاغات تغريدات ساخرة منها أن هاشتاغ أنا شاركتك في ثورة يناير "يسهل على السلطات إلقاء القبض على كل من شارك في ثورة يناير، لأنهم يعرفون علنا بذلك". تعليق ساخر آخر أفاد بأن المغني حمادة هلال كتب: "أنا شاركتك في ثورة يناير، مضيافا: "التي حدثت في شهر يناير"، في محاكاة ساخرة لأغنيته الشهيرة "شهداء 25 يناير ماتوا في أحداث يناير".

هاشتاغ اليوم

هل تقبلين الزواج بعضو هيئة: رجال يوافقون

@allfah

هل تقبلين الزواج من عضو هيئة؟ لم يبق إلا أن أتزوج واحدا ينكد علي، كل شيء عنده حرام ويتحكم في كل شيء أفعله.

وتنتشر على تويتر هاشتاغات تلقي روجا كبيرا في المجتمع السعودي على غرار هل تقبلين بزواج كلية زوجا لك، هل تقبلين الزواج بمن هي أكبر منك سنا، هل تقبلين الزواج بلا حفلة زفاف؟ هل تقبلين الزواج من مدمن تائب أو صاحب سوابق.

وتلقى هذه الهاشتاغات روجا واسعا. ويقول بعضهم إنها قد تكون مقدمة لدراسة اجتماعية وسلوكية للشباب السعودي. في المقابل أطلق مغردون هاشتاغ هل تقبلين الزواج من لبيبرالي؟

وقال مغرد إنه "انتقام المطاوعة" من السخرية والتهكم اللذين تعرضوا لهما في الهاشتاغ الأول.

@MB4000

أعتقد أنه من المفروض أن يكون السؤال ما معنى لبيبرالي؟ أتوقع أن لا أحد في الهاشتاغ سيعرف الإجابة؟

وانتقد مغردون الليبراليين كتب أحدهم:

@ThisALFAHAD

الليبراليون إما: 1- بيغاء يبحث عن الأضواء السوداء. 2- متحرر يبحث عن حرية الوصول إلى النساء شرط ألا تكون قريبة.

الرياض - أثار سؤال طرحه مغرد على تويتر سخرية وجدلا واسعين على الموقع الاجتماعي. ويقول السؤال "هل تقبلين الزواج من عضو هيئة؟" والمقصود أحد رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ما يسمى الشرطة الدينية في السعودية. وكتب هذا المغرد:

@FeslA84

هل تقبلين الزواج من عضو هيئة؟ نعم أبل ولي الشرف فحماة الفضيلة هم الفخر لنا جميعا.

وأثارت التغريدة سخرية واسعة على اعتبار أن السؤال موجه للنساء. وحصلت على 425 إعادة تغريد.

ووقف مغردون مدافعين عن رجال الهيئة منهم هذا المغرد الذي قال:

@hodhods1234

هل تقبلين الزواج من عضو هيئة؟ غرّم الإعلام، رجل الهيئة من أصدق الناس وفاء لزوجته وحبا ورعاية لها باختصار من عرف رجل الهيئة أحبه.

في المقابل رفضت مغردات سعوديات ربط مستقبلهن برجال من الشرطة الدينية على اعتبار طريقة تعاملهم وتحريمهم لكل شيء وشكهم في كل ما حولهم وتجسسهم على الناس. وكانت أبرز تغريدة متداولة "هل خلص الرجال؟". وكتبت هذه المعلقة:

أبرز تغريدات العرب



aliamansour

عندما تسمعهم يتكلمون أن أهل الجزيرة كانوا يركبون الجمل، تظن لوهلة أن وسيلة تنقلهم حينها كانت مرسيديس موديل 43 قبل الميلاد.



ahmedaltehani

ما دمنا نجمع على أن إيران تستثمر الطائفة لتفتيت البلدان العربية، فإن أي خطاب طائفي لا يمكن أن يكون وطنيا؛ لأنه إغاة لها على تحقيق أهدافها.



AlsharifSKY

داوداوغلو: قتلنا 200 من داعش ردا على تفجير اسطنبول. هل من دليل؟ من يصدق؟ وإذا صح هذا الكلام فلماذا صبرتم عليهم حتى الآن ولم تقتلوهم سابقا؟



therealrussellp

راسل بيلترز كوميدي كندي هندي



Hanimalazi

من هي أكثر دولة في العالم لديها حدود مفتوحة مع طالبان وداعش والقاعدة وفي ذات الوقت الدولة الوحيدة التي ستبقى آمنة منهم؟ الجواب: إيران!!



FaresSouaid

في الصراع حول الرئاسة في لبنان المهم أن لا نتحول إلى العشب بين أقدام فيلة يتصارعون.



RamadanSyria

ماسأة شعب سوريا تقرب من دخول عامها السادس بين فيتو روسي يمنع الحل السياسي وفيتو أميركي يمنع الحسم العسكري. ومجتمع دولي صامت أو متواطئ!



N_Hamad01

في باب الاحتيال: نرمي بالكلمات كابعد ما يكون عن الفكرة الملحة والشعور القياض.. قد نخدع سوانا.. أما أنفسنا، فترمقنا بالحقيقة وبالسخرية.



eyad1949

في الإنكليزية عبارة "محكمة الكنغر" Kangaroo Court تعني هيئة اعتبارية أحكامها مقررة سلفا. من قال أن الكنغر لا يعيش إلا في أستراليا؟



najeebghallab

نصائح حزب الله وخلية إيران الأمنية للحوثيين في التعبئة والتزوير والتلاعب بالعقول، محصلتها دفع أنصارهم للانتحار وتخليق كتل من المشوهين نفسيا!!



Hadialamine

في لبنان، زاد القتلة واحدا... فلنجلس على مقعده إلى جانب الممانعين.



wa7eed2011

مثلما تسببت داعش بانفجار الأسئلة التي تناقش التراث وتحاكمه، سيكون ما نراه من (هياط) هو انفجار أسئلة العادات والتقاليد.. وإعادة تقييمها!

متحف الفن الإسلامي في القاهرة لا يحتوي على قطع أثرية تعبر عن الحضارة الإسلامية في مصر فقط، بل في العالم بأسره وفي الحقب الزمنية المختلفة.

سوق البخارية معلم تاريخي شاهد على تأسيس العاصمة الأردنية ويختصر كل الأسواق الجديدة ويزخر بفن الحرف اليدوية وإبداعات الأردنيين الأوائل.



متحف الفن الإسلامي بالقاهرة يختزل حضارة متشعبة الأطراف

● مئة ألف تحفة تغطي 12 قرناً هجرياً ● شاهد على براعة المسلمين في النقش والزخرفة

متحف الفن الإسلامي في مصر كتاب مفتوح لمن يحسن القراءة ومن لا يحسنها، يروي إبداعات حضارة موغلة في القدم برعت في العلوم والزخرفة والنقش والهندسة المعمارية.

القاهرة - تحتفل مصر هذه الأيام بمرور 222 عاماً على افتتاح متحف الفن الإسلامي الذي يعد أكبر المتاحف المتخصصة في هذا الفن العريق بالعالم.

ويتميز المتحف بأنه لا يحتوي على قطع أثرية تعبر عن الحضارة الإسلامية في مصر فقط، بل عن الحضارة الإسلامية في العالم بأسره وفي الحقب الزمنية المختلفة. وتجري حالياً محاولات حثيثة لإعادة ترميم المتحف الذي تضرر جراء استهداف سيارة مفخخة لمديرية أمن القاهرة، وقدمت منظمة اليونسكو دعماً مالياً لإعادة ترميمه. ويضم المتحف مقتنيات تتجاوز مئة ألف تحفة تغطي ما يقرب من 12 قرناً هجرياً، ويزخر بالتحف الإسلامية مختلفة المنشأ، ابتداءً من الهند والصين وإيران وسمرقند، مروراً بالجزيرة العربية والشام ومصر وشمال أفريقيا، وانتهاءً بالاندلس وغيرها.

كما يضم المتحف مكتبة بالطابق العلوي تحوي مجموعة من الكتب والمخطوطات النادرة باللغات الشرقية القديمة مثل الفارسية والتركية، ومجموعة أخرى باللغات الأوروبية الحديثة كالإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية، إضافة لمجموعة كتب في الآثار الإسلامية والتاريخية، ويبلغ عدد مقتنيات المكتبة أكثر من 13 ألف كتاب.

وتم تخصيص الجانب الأيمن من متحف الفن الإسلامي في مصر لعرض التحف بداية من العصر الأموي وحتى نهاية العصر العثماني، بينما يضم الجانب الأيسر قاعات عرض خصصت للفنون الإسلامية خارج مصر، وكذلك قاعات نوعية

منها قاعة للعلوم وقاعة للهندسة وأخرى للمياه والحداث، والكتابات والخطوط، وشواهد القبور والتوابيت المختلفة.

كما يضم المتحف أقدم مصحف يرجع إلى العصر الأموي في القرن الأول الهجري وبداية الثاني، وهو مكتوب على عظم الغزال ومن دون تشكيل أو تنقيط لأن هذه الطريقة كانت سائدة في تلك الفترة.

ويضم المتحف كذلك أنواعاً مميزة من الخزف والفخار منذ العصر الأموي، والخزف ذي البريق المعدني الذي اشتهر في العصر الفاطمي والمملوكي في مصر، والخزف الإيراني، والخزف والفخار العثمانيين.

وتوجد بالمتحف مجموعات مميزة من الخشب الأموي الذي زخرفه المصريون بطرق التطعيم والتلوين وبأشرطة من الجلد والحفر، ومنها أفران خشبية من جامع عمرو بن العاص ترجع إلى عام 212 هجري، وأخشاب من العصر العباسي بمصر، وخاصة في العصر الطولوني الذي يعرف بزخارفه التي تسمى "طراز سامراء"، وهو الذي انتشر وتطور في العراق، فهو يستخدم الحفر المائل أو المشطوف لتنفيذ العناصر الزخرفية على الخشب أو الجص وغيرها.

وتتنوع التحف في هذا القسم ما بين المنابر الأثرية من العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي، والأحجية الخشبية، وكراسي المقرئين الموجودة بالمساجد والجوامع الأثرية، ومجموعات الصناديق الخشبية التي تخص السلاطين والأمراء المسلمين، وجميعها منقذة بطرق التجليد والتذهيب والحفر والتجسيم.

ويوجد قسم خاص بالمتحف للمعادن الإسلامية مثل الشمعدانات المملوكية

” المتحف يضم أقدم مصحف يرجع إلى العصر الأموي في القرن الأول الهجري وبداية الثاني وهو مكتوب على عظم الغزال

“

والطسوت والثريات والكراسي، وكلها منسوبة إلى السلاطين والأمراء، وهي محلاة بالذهب والفضة ومزينة بالكتابات والزخارف الإسلامية.

كما يوجد في المتحف أيضاً مفتاح الكعبة الشريفة المصنوع من النحاس المطلي بالذهب والفضة باسم السلطان الأشرف شعبان، بالإضافة إلى مجموعة متميزة من المكاحل والأختام والأوزان تمثل بداية العصر الإسلامي الأموي والعباسي، وقلائد من العصر العثماني وأسرة محمد علي.

ويزخر متحف الفن الإسلامي بالزجاج الإسلامي الذي انتشر في مصر والشام وخاصة في العصرين المملوكي والأيوبي، وهو يضم مجموعة نادرة من المشكوات المصنوعة من الزجاج المموه بالمينا التي تعد أهم نماذج فن الزجاج، إلى جانب الزجاج المعشق الهندي المعبر عن الارتفاع والانخفاض واستنباط الأنماط الزخرفية الهندسية ويعبر عن علاقة الروح بالعقيدة في هذا الأنماط.

كما يضم مجموعات قيمة من السجاد مصنوعة من الصوف والحريز ترجع إلى الدولة السلجوقية والمغولية والصفوية والهندية المغولية في فترة القرون الوسطى الميلادية، كالنسج القباطي المصري، ونسيج الفيوم، والطراز الطولوني من



الفرق لدقائق في ماض عريق

عند فتحه القسطنطينية وعليه كتابات تدعو إلى العدل والعتف على الفقراء والمساكين. ويضم المتحف أيضاً مجموعة من الأدوات التي تعكس براعة المسلمين في الطب ومعرفتهم له، مثل أدوات علاج الأنف والجراحة وخياطة الجروح وعلاج الأذن وملاعق طبية، وضغط للسان.

العصرين الأموي والعباسي، ونسيج الحرير والديباج، ونسيج الإضافة من العصر المملوكي.

ويحتوي المتحف على أسلحة السلاطين والخلفاء الذين أدوا أدواراً مهمة في الحفاظ على الحضارة والديانة الإسلاميتين، كالسلطان محمد الفاتح وسيفه الذي تقلده

سوق البخارية أول نبض للتجارة في العاصمة الأردنية

الذين يريدون إكمال ما نقص من هدايا أحضروها من الأماكن المقدسة، فيجدون كل ما يريدون من المساح والقبعات الخاصة والحناء والبخور والأساور والعقود للفتيات الصغيرات وسجاد الصلاة الملون بصور المساجد والمآذن والقباب.

هذا السوق ينقسم إلى قسمين منفصلين، الأول له مدخل واحد يمضي فيه المتجول حتى يتفرع من الداخل إلى مسارين، واحد إلى اليمين والآخر إلى اليسار، في مساحة طويلة، أما القسم الثاني فله مدخلان يوصل كل واحد منهما إلى الآخر، وهذا السوق الداخلي على شكل نصف دائري، فما يريده المواطن في عمان من أشياء صغيرة سيجده في هذا المكان، الذي يعتبر من أقدم الأسواق التجارية في مدينة عمان منذ تأسيسها.

يقول المهندس مهند الخطيب، الخبير في ترميم الآثار بدائرة الآثار الأردنية، "الحفاظ على نفس النمط المعماري الأصلي لسوق البخارية القديم ضروري للحفاظ على النمط المعماري العام لمدينة عمان".

ويشير إلى أن الأهمية التاريخية والمعمارية لسوق البخارية تعود إلى ارتباط نشأة هذا السوق مع تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، وهو ما يعني أن كل سمة من سماته التاريخية تحكي جانباً من قصة تأسيس المملكة، في إشارة إلى أن الحفاظ على الملامح المعمارية لسوق البخارية القديم وغيره من الأسواق الشعبية ذات الأصل التاريخي هو جزء من جهد عام يستهدف الحفاظ على ذاكرة المملكة الأردنية، وما مرت به من مراحل تطور عمراني واجتماعي من جيل إلى جيل.

عن غرض أو أداة، والزائرين الجدد لمدينة عمان، حيث يأخذهم هذا السوق بمعروضاته المدهشة والجميلة، ولا يستطيع المتجول فيه الخروج منه، إلا بعد قضاء وقت طويل، حتى يمتنع ناظره بكل تلك الأدوات والتحف والهدايا.

أما في مناسبات الحج والعمرة، فإن هذا السوق يصبح هدفاً رئيسياً للحجاج

أما المستلزمات المنزلية، فهي متعددة وأكثرها تحف الزينة، مثل المناظر والصور والرسوم، والتحف الخزفية والخشبية المزخرفة، والملاعق والسكاكين، ومفاتيح العلب، والزجاجات، والأضواء الكهربائية الملونة.

إنه سوق شعبي قديم وجميل يرتاده يومياً الآلاف من الزبائن والمتفرجين والسائكين



من الإبرة للصاروخ

يعتبر سوق البخارية إحدى اللبانات الأولى التي تشكلت حولها العاصمة الأردنية، وبقي شاهداً على تطور الحركة التجارية في عمان التي تمر عبرها أهم طرق الحج، وهو اليوم سوق شعبي يجد فيه المتسوق حاجته مهما كانت نادرة.

نظركم بفن الحرف اليدوية الأردنية، فمن هذا السوق ستكتشف إبداع الأجداد، وستحكي لك الحوانيت الشعبية تاريخ المملكة. وبقي السوق في موقعه إلى أن شب حريق داخله، فتم نقله إلى عمارة فوزي المفتي في شارع الملك طلال مقابل المسجد الحسيني، وكانت العمارة قديماً عبارة عن خان قديم تستريح فيه القوافل التي تحمل بضائع التجار الذين كانوا يمرّون بمدينة عمان، من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والعمس، حيث أن مدينة عمان كانت من أهم المحطات على هذا الطريق.

في سوق البخارية يجد الشاري كل شيء، وهو وإن عرف في البداية كسوق مختص بالتحف والإكسسوارات الشرقية، إلا أن سلعا أخرى ظهرت تباعاً على رفوف الحوانيت، فحيث تحركت داخل السوق ستجد رائحة البخور تلاحق أنفاسك، وكذلك توجد كل أشكال الأرابيسك الأصيل، كما ستجد المسابح، وأيضاً التحف التي تدل على أصالة الأردن.

من يقصد سوق البخارية لشراء أغراض لمنزله لن يذهب لأي مكان آخر، لأنه سوف يجد كل ما يغنيه عن التسوق في أماكن أخرى، فهو يحتوي على الهدايا والتحف والسجاد والمسابح واللوحات الفنية المطرزة بالآيات القرآنية والمناظر الطبيعية.

خبير: الحفاظ على نفس النمط

المعماري الأصلي لسوق البخارية

القديم ضروري للحفاظ على النمط

المعماري العام لمدينة عمان

“



أثبتت دراسات أن احتواء البطاطا على أنزيم يسمى كيتشوليس، يساعد البشرة على استعادة لونها الأساسي، لذلك ينصح بتطبيقها على المناطق الداكنة بشكل يومي ومنظم.

أكد مختصون أن البانثينول «بروفيتامين ب 5» يعد الحل السحري للبشرة الحساسة، حيث أنه يتمتع بتأثير مثير للاهتمامات، كما أنه يعمل على تقوية طبقة الحماية الطبيعية للبشرة.



أسرة

أخطاء شائعة في التربية تنتج أبناء خانعين بشخصية سلبية

● الإساءات اللفظية مصدر لعقد نفسية ومشاكل سلوكية ● مقارنة الطفل بغيره تفقده الثقة بالنفس



لن تنتهي المحاضرة الآن

ينبغي على الأهل الذين يحبون أطفالهم، أن يدركوا بأن لكل منهم شخصيته وقدراته التي تميزه عن غيره

شبهها في ذلك بالموظف الذي يخضع لسلطة رئيسه في العمل خوفاً من معارضة القوانين. وهذه الطريقة في التربية لا تؤدي إلى تقويم السلوك بقدر ما تفضي إلى تلافي نتائج الرفض، وحقاً فهي تسهم في إنتاج شخصية سلبية مذمومة للطرف الآخر.

ويرى مختصون أنه ينبغي على الأهل الذين يحبون أطفالهم أن يدركوا بأن لكل فرد شخصيته وقدراته التي تميزه عن غيره، ولا يمكن بأي حال أن يكون الطفل نسخة عن غيره سواء أكان ذلك بإرادته أم رغماً عنه.

وفي حين يلجأ بعض الآباء إلى وضع قواعد وأسس وحدود معينة في التعامل مع الطفل بصرف النظر عن عمره وجنسه، حيث يفرض عليه بعضهم جملة من المحاذير ويعامله بصورة مجحفة وتسلطية عند ارتكابه الأخطاء وكأنه شخص راشد مسؤول عن تصرفاته، وهي من أكثر الأمور التي تستدعي خوف الطفل وقلق، وهو ما يجعله يقوم بتنفيذ الأوامر بدافع الخوف من العقاب وليس عن قناعة، حيث يبدو

وبدلاً من ذلك، يمكن للأهل استخدام أسلوب أكثر هدوءاً في الحوار مثل، "ألا تستطيع المحافظة قليلاً على ملابسك؟" أو "ما الذي يحدث، لماذا تتصرف هكذا؟".

وهناك خطأ شائع آخر يقع فيه معظم الآباء والأمهات، وهو عقد مقارنة بين طفلهم والأطفال الآخرين، رغبة منهم في حثه على بذل المزيد من الجهد في الدراسة أو تحسين سلوكه أو القيام بصقل هواية معينة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه الحيلة القديمة يمكنها أن تأتي بنتائج معكوسة وربما خطيرة، كما أنها تثبط من همة الطفل وتجعله يشعر بأنه أدنى مستوى من الآخرين، وبالتالي تشوه صورة الذات عنده وتفقد ثقته بنفسه.

تعد تربية الأبناء من أوكد المهمات وأكثرها شقاء، ذلك أنها رحلة طويلة ومغامرة غير محمودة العواقب إذا لم يتصد لها الأهل بما يكفي من الناحية العاطفية والاستعدادات النفسية والكثير من الصبر والحكمة، حيث تلعب السمات الشخصية لأولياء الأمور الدور الأهم في إدارة وجهة هذه الرحلة نحو الاتجاه الصحيح إضافة إلى ما يمتلكونه من خلفيات ثقافية كالتعليم، والأسلوب والمنهج المتوخى في التعبير عن المشاعر، وأهم من ذلك الطريقة التي تربى عليها الآباء ويسعون بكل جهد لتلقينها إلى أبنائهم.

نهى الصراف

وفضلاً عن ذلك، فإن بعض الآباء والأمهات الذين ينادون أبناءهم الصغار بنعوت وصفات جارحة بقصد أو عن غير قصد، وهي تدخل في باب الإساءات اللفظية، قد تتسبب بنتائج وخيمة في مستقبل حياتهم فتكون مصراً لعقد نفسية ومشاكل سلوكية لا تنتهي. ومن أكثر الألفاظ شيوفاً في هذا الجانب، "عبي، بدين، كسول، جبان، اتكالي، تافه"، إضافة إلى وصفهم ببعض النعوت ومناداتهم بأسماء الحيوانات مثلاً وغيرها من الصفات التي تعمل على الأسلحة القاتلة الكاتمة للصوت.

وهذه الوضعية وصفها الباحثان النفسيان الأميركيان، مارتن تينجر وكارين رابي في الدراسة التي أشرفا عليها في العام 2014 وكان عنوانها "الإساءة اللفظية وأثرها في النمو العقلي للطفل"، حيث جاء ضمن نتائج البحث أن هذا النوع من الكلمات الجارحة التي قد تصدر بصورة عفوية من قبل الأهل، إضافة إلى الضغط النفسي والشعور بالخجل والحرج وما يمكن أن يصاحب هذه الصفات، قد تتسبب في تغييرات محسوسة في نمو وتطور دماغ الطفل في هذه المرحلة الحرجة من العمر.

وتحذر ستريب من مغبة استخدام الأهل لكلمة "دائماً"، أثناء تعنيف الأبناء عن سلوك خاطئ أو ضياع أشياء تخصهم أو تحطيم قطعة أثاث في المنزل، فالأطفال وبخاصة الصغار منهم يميلون إلى ارتكاب الأخطاء، وهذا أمر حتمي بين الحين والآخر، إلا أن طريقة تأنيبهم ولومهم من قبل الأهل قد تعزز من تكرر هذا السلوك الخاطئ، فيتحول الأمر من مهاجمة السلوك إلى مهاجمة الطفل نفسه، إذا استخدمت كلمات معينة في التأنيب مثل "أنت دائماً تتصرف بهذا الشكل"، أو "لماذا تضيع دائماً ساعتك؟ أو لماذا تتلف ملابسك الجديدة دائماً؟".

أوردت الكاتبة الأميركية بيك ستريب تجربتها الشخصية في تربية الأبناء على مدى 30 عاماً، مؤكدة أهمية المرونة والحكمة في التعامل مع المشكلات مع مزيج من السخرية والمرح، فهي كفيلة بتخفيف عبء هذا التحدي عن كاهل الوالدين. وأشارت إلى ضرورة ألا نسمح لتجارب طفولتنا المريرة التي تسببت فيها أخطاء غير مقصودة ارتكبتها أبوانا، بأن نترك بصماتها في الطريقة التي سنعامل بها أبنائنا بل على العكس من ذلك، فهذا الأمر يدفعنا إلى محاولة كسر الأنماط التقليدية في التربية، وفي العلاقات بين الأم وابنتها مثلاً، بطريقة تمكننا الإثنين من تبادل للمشاعر والمخاوف والتحديات التي نخيم على هذه العلاقة في اتجاه يخدم الطرفين ولا يتسبب في الأذى للطرفين.

وفي كتابها "أمهات وبنات في سن المراهقة"، تؤكد ستريب أن الجزء الأهم في علاقة الأم بابنائها هو أن تتجنب الأقوال والأفعال التي يمكنها أن تجرح مشاعرهم أو تقوض من احترامهم لذواتهم. إذ أن الأحداث والمواقف السلبية في حياتنا تترك أثرها السيئ علينا وتقع في أعماق ذاكرتنا مهما حاولنا أو حاول الآخرون استبدالها أو التخفيف من آثارها، وغالباً ما تأتي محاولات الأهل في هذا الإطار على شكل ندم وشعور مرير بالذنب.

الجزء الأهم في علاقة الأم بأبنائها هو أن تتجنب الأقوال والأفعال التي يمكنها أن تجرح مشاعرهم أو تقوض من احترامهم لذواتهم

جمال

العسل الأبيض يحارب الهالات السوداء

أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن العسل الأبيض يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة الهالات السوداء والتجاعيد أسفل العين.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن العسل الأبيض يزخر بالفيتامينات، مثل "ج" و"ب2" و"ب6"، كما أنه يتمتع بتأثير مثير للاهتمامات، ويهدم البشرة بالرطوبة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز العسل الأبيض بتأثير مبيض خفيف، مما يساعد على إزالة الصبغات اللونية الداكنة، التي تظهر أسفل العين وتجعل المرأة تبدو مرهقة.

وتعد الهالات السوداء اللدود لجمال العين، حيث أنها تلقي بظلالها على العيون وتجعلها تبدو متعبة ومفترقة للشباب والحيوية.

وقالت مجلة إن ستايل الألمانية إنه يمكن للمرأة التخلص من الهالات السوداء بوصفات منزلية بسيطة بدلاً من شراء كريم العيون باهظ الثمن، مثل زيت اللوز وماء الورد.



السعادة تزيد بعد الأربعين

بالسعادة لا يتوقف في فترة منتصف العمر، وإنما على العكس يزيد تدريجياً من فترة المراهقة مروراً بعمر العشرينات وحتى فترة منتصف العمر.

كما قالت إن الناس يكونون أكثر رضاء عن حياتهم في السنوات التي يتزوجون فيها ويكونون بصحة جيدة، وفي المقابل يشعرون بسعادة أقل إذا كانوا عاطلين عن العمل. وأوضحت الدكتورة نانسي جالامبوس بجامعة ألبرتا الكندية، أنه من المهم للغاية قياس السعادة وفهمها، فهي تؤثر على عمرنا وصحتنا ورفاهيتنا. وأضافت قائلة "تزيد أن يكون الناس أكثر سعادة حتى يكون لديهم مسار حياة أسهل، يكون أقل تكلفة على النظام الصحي، والمجتمع. وجدير بالذكر أن دراسة سابقة اعتمدت على بيانات مسح عالمية،

أوتواو - توصلت دراسة كندية حديثة إلى أن الإنسان يصبح أكثر سعادة في عمر الأربعينات مقارنة بسن الثامنة عشرة، لتنفى بذلك ما يسمى بأزمة منتصف العمر التي شكلت رعباً بالنسبة إلى الكثيرين.

ولإنجاز الدراسة قام فريق البحث بتتبع مجموعتين من الأشخاص الأولى من عمر 18 وحتى 43 عاماً، والثانية بين عمر الثالثة والعشرين والسابعة والثلاثين، واستمرت الدراسة مدة طويلة حيث تم قياس شعور الناس بالسعادة، وكيف تمكنوا من رؤية الكيفية التي يتغيرون بها مع مرور الوقت. وأشارت الدراسة إلى أن الشعور بالسعادة ازداد لدى المجموعتين في مرحلة الثلاثينات، مع تراجع طفيف في عمر الثالثة والأربعين في المجموعة الثانية. وأكدت أن الشعور

حديثي

أتذكر جيداً.. حين كان عمري أربع سنوات.. وكنت أقف متفرجة بذهول وانفعال على أبي وهو يزرع فسيلة نخل "خستاوي" على شط دجلة حيث يقع بيت العائلة الكبير.. كان يحدثني عن "عماتنا النخلات".. وعن أنواعها وأنواع ثمرها وطرق زراعتها.. وقال إن هذه الفسيلة طفلة.. سمحت لنا أمها أن نأخذها منها بعد أن كبرت قليلاً واشتد عودها.. وصار عمرها أربع سنوات.. وصحت بفرح.. أربع سنوات.. إنها من عمري.. فضحكتنا وجعل لها أبي اسماً كاسمي..

منذ ذلك اليوم وأنا أحس أن تلك النخلة التي بقيت تكبر أمام عيني على ضفة دجلة وكأنها توأمي.. ولا أعلم هل هي النخلة وأنا الشاعرة أم العكس.. ومن يومها وأنا أحس أن روحي مع توأمي هناك.. مزروعة على ضفة النهر العظيم.. غادرتها إلى بيت آخر حين تزوجت.. ولكنني لم أنفك عن زيارتها والسلام عليها والحديث معها.. وحين اضطررتنا الظروف أن نغادر البلد والنهر والأهل.. بقي ظليها يرافق روحي أينما حلت.. مثلما بقي أبي حتى يومنا هذا يزرع نخلة عراقية أينما حل وفي كل بلد يحط حقايقه فيه.. يسمى

ريم قيس كبة

عشقته وانتميت إليها منذ طفولتي.. ولم أجد في حياتي من هو أوفى وأكثر منها عطاء.. وأعني: زروعي.. تلك التي كنت ومازلت أسقيها حبا فتمنحني حبا وأملاً ومسرة.. وتحسنني وأنا أشتل كل نبذة جديدة وكانني أزرع في رحم الأرض طفلاً سيولد ويكبر أمام عيني ويمنحني ما منحتة..

بقيت الأرض وتربته وزرعها انتمائي الذي لم أجده حين اضطررتني الظروف أن أختار السكن العمودي.. ولم تعوضني نباتاتي الظلمة الداخلة عما تمنحني لي الأرض.. بقيت أشعر وأنا في الشقق أنني انتقل من فندق لفندق بانتظار أن أسكن لبيت يتوسط أرضاً وحديقة مهما كان صغيراً وبغض الأذى عن امتلاكه له أو سكني فيه بالإيجار.. لكن فكرة البيت لم تكن ولن تكون عندي إلا في البيت.. المنزل.. بحديقته التي تجعلني أحس بأمان وجودي في وطني.. فوطني هو نفسي.. وهو غرفتي ثم بيتي ثم أهلي وناسي..

باختصار

كشفت دراسة أجرتها كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية عن تدهور معدل الخصوبة بين المواطنين في دبي، حيث بلغ 3.1 طفل لكل أسرة، وهو معدل ضئيل مقارنة بالإمارات الأخرى.

أظهرت دراسة ميدانية أجراها الأستاذ المشارك في قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل بالأحساء الدكتور حسن نيازي الصبيحي، أن التسويق الإلكتروني أسهم في تحويل الأسرة السعودية إلى نزعاً استهلاكية مفرطة.

أصبح عجوزان بريطانيان أكبر عروسين في العالم بعد أن تبادلوا نذور الزواج في إحدى الكنائس البريطانية، حيث بلغ مجموع عمريهما 186 عاماً. ويذكر أن الزوجين التقيا لأول مرة منذ 20 عاماً.

زادت حالات الاغتصاب والعنف الأسري في أستراليا، حيث ساعدت الجمعية الأسترالية لمكافحة الاغتصاب والعنف الأسري، في الفترة ما بين 21 ديسمبر الماضي وحتى 3 يناير الجاري، 1043 حالة عبر خدماتها الهاتفية أي بزيادة تمثل 32 بالمائة عن نفس الفترة من العام السابق.

أظهرت دراسة نرويجية أن نقص النوم يجعل جسم الإنسان أكثر حساسية للألم. وأشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في النوم يتحملون الألم الجسدي بشكل أقل، وهو ما يعني أنهم أكثر حساسية للألم من غيرهم.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk



«الأهلي طلب بالفعل عودة زكي وفسخ إعارته، ولكن الأمر أصبح صعبا بعد أن تم صرف مبلغ مالي له وتوثيق العقد بجانب الاستغناء عن لاعب بالفريق لضمه».

فرج عامر
رئيس نادي سموحة المصري

«طالما أن المشكلة مع الرائد السعودي لم تفض بعد فلا يمكن الآن أن أمضي أي عقد... أنا الآن بصدد القيام بمرحلة التأهيل حتى أكون جاهزا عند اختيار الوجهة الجديدة».

أسامة الدراجي
لاعب فريق الترجي التونسي السابق



الهروب من الأزمات شعار الأهلي والزمالك

● زيزو يقود الأهلي بعد استقالة بيسيرو وميدو يواجه الرحيل في حالة إخفاقه

يدخل فريقا الأهلي والزمالك منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري المصري قصد تجاوز الصعوبات التي لاحقتهم في الفترة الأخيرة لا سيما على مستوى الجهاز الفني للفريقين.

بهاء الدين يوسف

القاهرة - يخوض فريق الزمالك متصدرا جدول ترتيب الدوري المصري والأهلي الثالث لفاعين هامين اليوم الأربعاء أمام كل من المصري والإسماعيلي، بهدف أساسي هو الهروب من الأزمات التي تلاحق الفريقين في الفترة الأخيرة حيث باتت الهزيمة أو التعادل في أي لقاء كافية للإطاحة بالجهاز الفني لأي من الفريقين.

يخوض الأهلي لقاء المهم ضد الإسماعيلي بقيادة عبدالعزيز عبدالشافي (زيزو) رئيس قطاع الكرة بالنادي، بعد الاستقالة المفاجئة للمدرب البرتغالي بيسيرو مساء أمس الأول منهيًا فترة من الجدل بين نقاد وجماهير الكرة في مصر حول قدراته الفنية وأهليته لتدريب نادي القرن الأفريقي من عدمها.

ولحق بيسيرو الذي عمل ثلاثة شهور فقط مدربا للأهلي بتظهيره البرازيلي باكتينا الذي تولى تدريب الزمالك لمدة 28 يوما، تعادل خلالها مرتين وخسر مرة ولم يفز سوى مرة واحدة لطيح به رئيس النادي مرتضى منصور ويعين لاعب الفريق السابق أحمد حسام ميدو مدربا.

تعد استقالة بيسيرو وبحث النادي عن مدرب جديد، حدثا تاريخيا للنادي المصري الذي يدين بإنجازاته الكروية عبر تاريخه إلى حالة الاستقرار الإداري التي يعيشها بعكس غريمه اللدود الزمالك.

فالمدرّب الجديد الذي سيتعاقد معه الأهلي من بين الأسماء المتداولة وأقربها حسام البدري ثم البرتغالي مانويل جوزيه وأخيرا مواطنه فيريرا مدرب الزمالك (الهارب) سيكون الرابع الذي يقود الفريق خلال الموسم الجاري، بعد أن بدأه الأهلي بقيادة زيزو ثم تولى بيسيرو ثم عاد زيزو في انتظار المدرب الرابع للفريق.

وعلمت "العرب" أن خلافا حادا بين بيسيرو وزيزو حول تشكيل الفريق لمباراة الإسماعيلي كان القضية التي قصمت ظهر البعير في علاقته بالنادي، حيث طالبه

المدرّب الجديد الذي سيتعاقد معه الأهلي من بين الأسماء المتداولة وأقربها حسام البدري ومانويل جوزيه ثم فيريرا



الرحيل أنسب

بهذه الأنباء رد عليها بطريقته الساخرة قائلا إنه سيقوم بإجراء فحص طبي للاعب بنفسه حتى يتأكد من أنه سليم. كذلك تدخل أمير مرتضى لإعارة ظهير الفريق الأيسر شريف علاء إلى بتروجيت وسعى لإعارة لاعب الوسط إبراهيم صلاح إلى سموحة، رغم معاناة الفريق في مركز الظهير الأيسر وعدم وجود بديل في مركز الوسط المدافع للاعب طارق حامد.

وكان أمير أيضا وراء إصرار والده على عودة إسماعيل يوسف مدير الكرة السابق إلى الجهاز الفني الجديد رغم رفض حازم إمام مدير الكرة وميدو، وتهديد الأول

بالاستقالة قبل أن يبادر رئيس النادي بتحديد مهام يوسف في الجانب الإداري فقط، ليتولى أمور السفرات والمعسكرات وعقود اللاعبين وحجز الفنادق ومعاينة اللاعبين قبل المواجهات الأفريقية، هذا بجانب إشرافه على قطاع الناشئين والأكاديمية.

وكشف إمام لـ"العرب" أن الجهاز الفني للزمالك سيدفع بايمن حفني في التشكيل الأساسي بعدما غاب عن لقاء اتحاد الشرطة الأخير لشعوره بالإجهاد، بينما سيتواصل الاعتماد على المهاجم باسم مرسى رغم عدم توفيقه في المباريات التي شارك فيها منذ عودته من الإيقاف.

بداية جيدة لموراي ونادال يغادر بطولة أستراليا

من الأم في وتر أخيل. وقالت شواي (27 عاما ومصنفة 133 عالميا) وهي تبكي بعد المباراة "أنا في غاية التأثر للفوز على المصنفة ثانياة في العالم. هذه أجمل لحظة في مسيرتي الرياضية". وكان عام 2015 جيدا لهالبي عندما توجت باللقب شنزن، دبي وإنديان ويلز محققة جوائز مالية بقيمة 4.5 ملايين دولار أميركي. وكانت الألمانية إنجليك كيربر المصنفة سابعة عالميا قريبة من الخروج أمام اليابانية ميساكي دوي لكنها عوضت تخلفها وفازت.

وانقضت الألمانية، التي عانت من جهازها الهضمي أجبرتها على الانسحاب من دورة سيدني الأسبوع الماضي، كرة حاسمة لدوي المصنفة 64 عالميا لم تحسم فيها الأخيرة المباراة. وكانت كيربر، التي بلغت القائمة والعشرين، فازت في مواجهاتها الثلاث على دوي، وهي تلقت في الدور التالي الرومانية ألكسندرا دولغيرو الفائزة على الأسترالية ستورم ساندرن. وخرجت الأميركية فينوس وليامس (35 عاما) المصنفة ثامنة وحاملة لقب 7 دورات كبرى، من الدور الأول أمام البريطانية يوهانا كونتا.

الماضي عندما كانت مصنفة 24 في الدورة "كي تفوز في غراند سلام هنا ينبغي تخطي سيرينا. سيكون راعا إذا واجهتها". وبعد انفصالها عن مدربها لفترة طويلة الجو مانسيسيدور العام الماضي، تعمل موغوروسا مع ملهم البيلاروسية فيكتوريا أزارانكا، والتي قد تواجهها في الدور الرابع، الفرنسي سام سوميك الذي قاد أزارانكا إلى المركز الأول عالميا ولقبى مليون في 2012 و2013. وبلغت موغوروسا العام الماضي نهائي ويمبلدون ووهان وتوجت في بكين وبلغت نصف نهائي بطولة الماسترز.

وعانت نجمة برشلونة من إصابة ببثور في قدمها مطلع السنة، لكنها قالت إنها تعافت منها. وتلتقي موغوروسا في الدور الثاني البلجيكية كيرستن فليبيكنس الفائزة على الكرواتية ميريانا لوسيتش باروني. وصدمت الصينية تشانغ شواي المتأهلة من التصفيات الرومانية سيمونا هالبي المصنفة ثانياة عندما أقصتها من الدور الأول على ملعب "مارغريت كورت". وحققت شواي أول فوز لها في بطولات الغراند سلام في 15 محاولة، فيما عانت هالبي



خطى ثابتة

متفرقات

تعاقد واتفورد الإنكليزي مع الجناح المغربي نور الدين أمرايط من ملقة الأسباني. ووافق أمرايط (28 عاما) الذي لعب مع فينلو وإيندهوفن الهولنديين وقلعة سراي التركي قبل الانتحاق بملقة عام 2014، على عقد انتقاله إلى واتفورد لمدة ثلاثة أعوام وقد انضم إلى فريق المدرب الأسباني كيكسي سانتشيس فلوريس بعد المباراة ضد سوانسي سيتي في الدوري الممتاز. وسيكون واتفورد الفريق السابع الذي يدافع عنه اللاعب المغربي المولود في هولندا والذي لعب مع منتخب "الطواحين" لدون 21 سنة قبل أن يقرر تقمص زي بلده الأم اعتبارا من 2011.

سجل ستيفن كوري، أفضل لاعب في الموسم الماضي، 35 نقطة والحق بغريمه لبيرون جيمس أنقل هزيمة على أرضه في مسيرته، عندما قاد غولدن سناتيت ووبريز حامل اللقب إلى الفوز على كليفلاند كافاليرز 132 - 98 في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة.

على ملعب "كويكن لوتز أرينا" في أوهايو وأمام 20562 متفرجا، تحولت إعادة نهائي الموسم الماضي إلى ليلة للنسيان بالنسبة إلى "الملك" جيمس.

سجّد الكيني إيليدو كيببتشوجي المدافع عن لقب ماراثون لندن الصراع مع مواطنه ويلسون كيبسانغ بطل 2014 في سباق هذا العام عقب تأكيدهما على المشاركة في السباق الذي سيقام في 24 أبريل المقبل. وانترج كيببتشوجي - الذي يتصدر التصنيف العالمي حاليا- الفوز على حساب كيبسانغ (33 عاما) في ماراثون لندن الماضي، وبفارق بلغ خمس ثوان. كما فاز أيضا بماراثون برلين 2015 حيث سجل أفضل زمن شخصي له وهو ساعتان وأربع دقائق.

سجّد الكيني إيليدو كيببتشوجي المدافع عن لقب ماراثون لندن الصراع مع مواطنه ويلسون كيبسانغ بطل 2014 في سباق هذا العام عقب تأكيدهما على المشاركة في السباق الذي سيقام في 24 أبريل المقبل. وانترج كيببتشوجي - الذي يتصدر التصنيف العالمي حاليا- الفوز على حساب كيبسانغ (33 عاما) في ماراثون لندن الماضي، وبفارق بلغ خمس ثوان. كما فاز أيضا بماراثون برلين 2015 حيث سجل أفضل زمن شخصي له وهو ساعتان وأربع دقائق.

حسن نجم يضيء بطولة آسيا تحت 23 عاما

الدوحة - تمكن قائد منتخب قطر الأولمبي، المدافع عبدالكريم حسن بخطف النجمية من المهاجمين في الدور الأول من بطولة آسيا تحت 23 عاما، بعد أن سجل 4 أهداف في 3 مباريات، وقدم أداء مبهرًا.

ويتربع حسن على صدارة ترتيب الهذافين مع مواطنه أحمد علاء الدين ولكل منهما 4 أهداف، لكنها صدارة لا تتشغل فكر ريان السفينة القطرية المتألفة كمجموعة والبحرة بثقة نحو ألعاب ريو دي جانيرو، وذلك حين عبر اللاعب بحديث نشره موقع الاتحاد القطري للعبة حول اشتراكه وزميله باعتلاء عرش الهذافين "أنا وعلاء وكل اللاعبين هدفنا الوحيد هو فوز المنتخب، ولا يهم من يسجل الأهداف". خبرة حسن ظهرت بشكل واضح في المباريات الثلاث للعباء بالدور الأول.

مهمة سهلة للزوراء في الدوري العراقي

بغداد - يخوض الزوراء المتصدر مهمة سهلة في ملعب مضيفه السماوة عندما يلتقيه اليوم الأربعاء في إطار المرحلة الثانية عشرة لبطولة العراق ضمن المجموعة الأولى.

ويتصدر الزوراء ترتيب المجموعة (25 نقطة) أمام مطارده نطف الوسط بفارق نقطة واحدة، والأخير يستقبل الكهراء في اليوم ذاته على ملعبه في لقاء يمتلك فيه فرصة مواتية لخطف ثلاث نقاط جديدة.

ويحل الطلبة ضيفا على نطف ميسان في هذه الجولة متطلعا للعودة إلى معقله في العاصمة بفوز ثمين يسعي إليه أيضا أصحاب الكرخ متذيل الترتيب، نطف الجنوب في مباراة تميل فيها كفة الفوز لمصلحة الضيوف. لاعبي الأخير مع الأولمبي العراقي المنشغل في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما. وفي المجموعة الثانية يواجه أربيل مهمة صعبة أمام صاحب الأرض والجمهور كربلاء غدا.



«نشعر بالأسف لعدم توصلنا إلى اتفاق مع أسكتلندا، أردت الكثير من المال، لكن منتخب النرويج الذي يلعب بأسلوب بريطاني، سيوفر تجربة جيدة بالنسبة إلينا».

مارك فيلموتس
مدرب المنتخب البلجيكي

«البيغري يقوم بعمل جيد هناك، أنا أعرفه جيدا، يجعلك تشعر بأهميتك كلاعب، وبصراحة لم أكن أتوقع أن يتعافى يوفنتوس بعد رحيل بيرلو وفيدال وتيفيز».

أنطونيو كاسانو
نجم نادي سامبدوريا الإيطالي

كلوب يبحث عن سكة الانتصارات من بوابة كأس الاتحاد الإنكليزي

● ليستر سيتي يجدد الصدام مع توتنهام العنيد ● فصل جديد من قصة برشلونة وأتلتيك بلباو في كأس أسبانيا



يسعى فريق إكستر سيتي إلى تحقيق المفاجأة في مواجهة مضيفه ليفربول عندما يلتقيان في مواجهة المعادة بينهما ضمن منافسات كأس الاتحاد الإنكليزي، فيما يتطلع توتنهام إلى الثأر من مضيفه ليستر سيتي.

لندن - يتوق ليفربول إلى العودة إلى سكة الانتصارات من بوابة إكستر سيتي من الدرجة الثالثة عندما يستضيفه اليوم الأربعاء في المباراة المعادة من الدور الثالث لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم.

وكان ليفربول قد فشل في حسم تأهله إلى الدور الرابع في المباراة الأولى يوم الجمعة قبل الماضي حيث سقط في فخ التعادل 2-2، وهو مطالب بتحقيق الفوز اليوم لمواصلة مشواره في المسابقة.

ويعاني ليفربول مؤخرا من أزمة النتائج، حيث حقق فوزا واحدا في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، وذلك على الرغم من العروض الجيدة التي يقدمها آخرها أمام ضيفه وغريمه مانشستر يونايتد عندما سقط 1-0 على ملعبه إنفيلد رود وتراجع إلى المركز التاسع في الدوري.

ويعني ليفربول، الذي يعاني أيضا من كثرة غيابات لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابات، النفس بتحقيق الفوز لرفع المعنويات قبل مواجهة ضيفه ستوك سيتي الثلاثاء المقبل في إياب دور الأربعة لمسابقة كأس الرابطة بعدما حسم مباراة الذهاب لصالحه 0-1، وهي ثالث مرة يلتقي فيها ليفربول مع إكستر بعد الأولى عام 2011 في الدور الثاني من مسابقة كأس الرابطة وفاز وقتها الفريق الشمالي 3-1.

وتتجه الأنتظار الأربعة أيضا إلى القمة النارية بين ليستر سيتي شريك أرسنال في صدارة الدوري وتوتنهام الرابع في ثالث مواجهة بين الفريقين على مدى 10 أيام. والتقى الفريقان مرتين على ملعب "وايت هارت لاين"، الأولى في مسابقة الكأس وانتهت بالتعادل 2-2 في 10 يناير الحالي، والثانية في الدوري في 13 منه وحسمها ليستر سيتي لفائده 0-1.

وكان ليستر سيتي في طريقه إلى إقصاء توتنهام من الدور الثالث للمسابقة للعام الثاني على التوالي عندما تقدم 2-1 حتى الدقيقة 89 قبل حصول الفريق اللندني على ركلة جزاء أدرك منها التعادل.

أتلتيكو مدريد ينتقل إلى أرض سلتا فيغو، علما بأن آخر مواجهة بينهما في الدوري في فيغو انتهت بفوز أتلتيكو مدريد بثلاثية

والتقى الفريقان مرتين سابقا في المسابقة، الأولى عام 2006 وكان الفوز حليف ليستر سيتي أيضا وفي الدور ذاته في ليستر، والثانية العام الماضي في لندن. وسيخوض ليستر سيتي المباراة بتشكيلته الكاملة هذه المرة بعدما غاب عنه هدافه جيمي فاردي والدولي الجزائري رياض محرز عن المباراة الأولى، الأولى بسبب الإصابة، فيما قرر مدربه الإيطالي كلاوديو رانيري إبقاء محرز على مقاعد البدلاء.

وقال ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام "كان رد فعل مهم (على هذه الهزيمة)، ونشعر بسعادة طاغية.. لهذا نحتاج إلى أن نتعلم. فريقنا ما يزال شابا ولكن هو الطريق الذي نحتاج اتباعه، وأن نعمل باجتهاد ونستعد للمنافسة التي نتنظرنا أمام ليستر سيتي في كأس الاتحاد التي تمثل مسابقة مهمة بالنسبة إلينا".

وأضاف "نحتاج لتحقيق الفوز في هذه المباراة للعبور إلى الدور التالي".

ويلتقي اليوم إكستون فيلا صاحب المركز الأخير في الدوري مع ويكومب من الدرجة

الثالثة في برمنغهام بعدما انتهت المباراة الأولى بينهما بالتعادل 1-1.

ويلعب اليوم أيضا وست بروميتش البيون مع بريستول سيتي من الدرجة الأولى بعد تعادلهما 2-2 في المباراة الأولى.

ومن ناحية أخرى يخوض أتلتيك بلباو مواجهة ضيفه برشلونة حامل اللقب الأربعة في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس أسبانيا لكرة القدم مترنحا بعد سقوطه الكبير أمامه 0-6 الأحد في الدوري المحلي. وسيكون بلباو الذي خسر نهائي نسخة الماضية أمام برشلونة بالذات 3-1 على ملعب "كامب نو" بحاجة إلى حشد كامل طاقته على ملعبه "سان ماميس" ليعوض خسارته الفادحة أمام بطل أوروبا والعالم.

ويلتقي الفريقان في خامس مباراة بينهما هذا الموسم، بعد الأولى في بلباو عندما أكرم أتلتيك بلباو وفادة برشلونة رباعية نظيفة في ذهاب كأس السوبر المحلية، قبل أن يرغمه على التعادل إيابا.

وشار برشلونة على ملعب سان ماميس بالذات بفوزه 0-1 في المرحلة الأولى من

الدوري، قبل فوزه مجددا 0-6 في المرحلة الحادية والعشرين. وأحرز برشلونة اللقب 27 مرة (رقم قياسي) مقابل 23 لأتلتيك بلباو صاحب المركز الثاني و19 مرة لريال مدريد. وستقام مباراة الإياب في 27 الجاري في كامب نو.

وينتقل أتلتيكو مدريد متصدرا ترتيب الدوري إلى أرض سلتا فيغو، علما بأن آخر مواجهة بينهما في الدوري في فيغو انتهت بفوز أتلتيكو مدريد بثلاثية.

نواهزت تشباك سلتا فيغو 30 مرة في الدوري مقابل 8 مرات لفريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني.

وتعرض أتلتيكو، مع جاره ريال مدريد، لعقوبة الحرمان من إجراء التعاقدات لسنة من قبل فيفا بسبب مخالفتها قواعد التعاقد مع لاعبين قاصرين.

ويعول فريق العاصمة على هدافه الفرنسي الدولي أنطوان غريزمان، صاحب هدفين في إياب ثمن النهائي ضد رايو فايكانو بعد دخوله من دكة البدلاء، كما سجل هدفين في رمي لاس بالماس (0-3) في الدوري الأحد.

أنا ماشي!

فريق إكستون فيلا صاحب المركز الأخير في الدوري يلتقي مع ويكومب من الدرجة الثالثة في مدينة برمنغهام

ويستقبل فالنسيا الخميس لاس بالماس محاولا إنقاذ موسمهم السيء في الدوري (11). والتقى الفريقان 5 مرات حتى الآن جميعها في الدوري، حيث خرج فالنسيا فائزا 4 مرات مقابل تعادل واحد كان في المباراة الأخيرة بينهما 1-1 على ملعب "ميستيا" في فالنسيا في 21 نوفمبر الماضي. ويواجه ميرانديس، الوحيد من الدرجة الثانية ومفاجأة المسابقة، مضيفه إشبيلية، على ملعب "سانشيز بيخون".

وأطاح ميرانديس بديورتيغو لاورونيا من الدور ثمن النهائي بفوز كاسح بثلاثية نظيفة على ملعب "ريازور" في لاورونيا.

باختصار

المح ديمتري سيلوك وكيل أعمال الإيفواري يايا توريه، نجم فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، إلى رحيل موكله عن صفوف السيتيزين مع نهاية الموسم الحالي.

مدد نادي أرسنال عقد لاعبه الأسباني ناتشو مونريال. وكان مونريال قد انتقل من ملقة الأسباني في عام 2013 مع مسعود أوزيل وبيير مرتساکر إلى أرسنال، وشارك هذا الموسم في 22 مباراة في الدوري.

كافا نادي ليفربول الإنكليزي حارس مرماه البلجيكي سيمون مينيولييه بعقد جديد لفترة طويلة. ورغم الانتقادات التي تعرض لها في المباريات الأخيرة، وافق بورغن كلوب مدرب ليفربول على استمرار الحارس البلجيكي بين صفوف الفريق.

أكد اللاعب الفرنسي فرانك بيريير نجم بايرن ميونخ الألماني، أنه يشعر بالتعافي بشكل جيد من إصابته، إلا أنه لا يرغب في التعجيل بعودته للملاعب ليتفادي مخاطر تجدد الإصابة.

قال إنترناسيونالي المنتمي إلى دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، إن المدافع الصربي نيمانيا فيديتش رحل عن النادي بعد فسخ التعاقد بالتراضي بين الطرفين.

أكد دانييل أنخيليسي رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أنه ينتظر عرضا مكتوبا من قبل إدارة نادي ريال مدريد للتعاقد مع اللاعب الأوروغوياني رودريغو بينتانكور.

للشراكة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

لام ينشد الثلاثية في وداع غوارديولا

كل الألقاب والفوز بها كذلك. هدفنا دائما هو تقديم أفضل ما لدينا والفوز بالثلاثية لكننا ندرك صعوبة الأمر".

وأضاف "نحن الآن في يناير وفي مايو ورفض المدرب الأسباني تجديد عقده مع بايرن ميونخ وأعلن رحيله بنهاية الموسم الحالي، كما كشف عن رغبته في التدريب في البريميرليغ.

وقال لام "كل من يعرف بايرن ميونخ وتاريخه وكان شاهدا علينا في المواسم السابقة، يعرف أننا قادرين على المنافسة على

بايرن (ألمانيا) - قال فيليب لام قائد بايرن ميونخ إنه يود الفوز بالثلاثية هذا الموسم، كأفضل طريقة لتوديع المدرب بيب غوارديولا في نهاية مسيرته مع النادي الألماني.

وقال لام "كل من يعرف بايرن ميونخ وتاريخه وكان شاهدا علينا في المواسم السابقة، يعرف أننا قادرين على المنافسة على

مانشيني أبرز المرشحين لتدريب إيطاليا

لدوري أبطال أوروبا أو وجود عرض لتدريب المنتخب الإيطالي.. ويحتل إنتر ميلان المركز الثالث في سلم ترتيب الكالتشيو، برصيد 40 نقطة وبفارق 4 نقاط عن نابولي المتصدر.

وبرز اسم مانشيني لخلافة كونت باعتباره أحد أفضل المدربين الطليان في الأعوام الأخيرة حيث استطاع تحقيق القاب عديدة مع إنتر ميلان ومانشستر سيتي. وتوقعت الصحف موافقة مانشستر سيتي على عرض الاتحاد الإيطالي بالتعاقد معه في حال تاهل النيراتزوري إلى دوري أبطال أوروبا.

بوروسيا دورتموند يحدد سعر التخلي عن أوباميانغ



بسط الاجحة استعدادا للرحيل

هذا الوقت الطويل، لا يزال هذا الرقم صامدا وهو ما يسعى أوباميانغ إلى تغييره بتحطيم الرقم القياسي واجتياز رصيد مولر من خلال مسيرته الرائعة مع دورتموند.

وسجل مولر 40 هدفا لبايرن ميونخ في موسم 1971 - 1972 ليكون الرقم القياسي لعدد الأهداف التي يسجلها أي لاعب في موسم واحد بالدوري الألماني. ورغم مرور

الألماني لضم الغابوني خلال الفترة المقبلة. وكان النادي الألماني قد حدد مبلغ 70 مليون يورو للتنازل عن مهاجمه الغابوني، بيد أن إدارة "الغانرز" خصصت 58 مليون يورو لإتمام الصفقة في سوق الانتقالات الشتوية الحالية أو الصيفية المقبلة على أبعد تقدير. وتجري المفاوضات حاليا بين النادي، علما وأن أوباميانغ بثير شهية عدد كبير من الأندية الأوروبية الكبيرة منها ريال مدريد الأسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي.

وكان أوباميانغ سابقا قد رفض فكرة الرحيل إلى نادي أرسنال. وفي تصريح صحفي، قال "لا زلت أرغب في تحقيق المزيد من الأشياء مع دورتموند".

وأضاف "سوف أبقى هنا ولن أذهب لأرسنال أو برشلونة أو حتى إلى سطح القمر، يمكنكم أن تشاهدوا ذلك". ويعد أوباميانغ من أفضل المهاجمين في الموسم الحالي في أوروبا، حيث سجل مع دورتموند 18 هدفا في 17 مباراة وأبدت العديد من الأندية الأوروبية رغبتها بضم اللاعب.

ويتطلع كثيرون حاليا إلى أوباميانغ بصفته قادرا على معادلة وتحطيم رقم قياسي لمولر ظل صامدا لثلاثة عقود وأنف العقد.

روما - بات روبرتو مانشيني المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي إنتر ميلان، قريبا من ترك تدريب الأفاعي نهاية هذا الموسم، من أجل تدريب المنتخب الإيطالي خلفا لأنطونيو كونتي.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن المدرب السابق لمانشستر سيتي واحد من أبرز المرشحين لخلافة أنطونيو كونتي بعد كأس الأمم الأوروبية. ومن المنتظر أن يرحل كونتي عن الأتوزوري والعودة إلى تدريب الأندية، فيما سيرك مانشيني إنتر في حال عدم التأهل

برلين - أكدت إدارة نادي بوروسيا دورتموند أنها مستعدة للتخلي عن مهاجم وهداف الفريق بيير إيميريك شرط أن يتم دفع المبلغ المطلوب من أجله، وهو 53.5 مليون باوند.

ويتصدر الدولي الغابوني قائمة هدافي البوندسليغا بتسجيله 17 هدفا من 18 مباراة هذا الموسم. وكان قد ارتبط بالانتقال إلى أرسنال خلال فترة الانتقالات الشتوية لكن عرضا بقيمة 44.6 مليون باوند تم رفضه من إدارة النادي الألماني. وأصر اللاعب في وقت سابق على أنه لا يتطلع إلى خوض تجربة جديدة بعيدا عن بوروسيا، كما استبعدت إدارة النادي إمكانية بيعه هذا الشهر. ووفقا لعدة صحف ألمانية، فإن أوباميانغ قد يغادر بوروسيا خلال الأسابيع القادمة إن وصل العرض المناسب للفريق الألماني.

وطالب دورتموند 70 مليون يورو من أجل أوباميانغ، وهو مبلغ كبير جدا على فينغر. ويعتبر صانع الألعاب مسعود أوزيل الأعلى في تاريخ أرسنال، حيث كلف صفقة التعاقد معه قادما من ريال مدريد 38.2 مليون باوند في 2013. وتقدم نادي أرسنال الإنكليزي بعرض رسمي إلى نادي بوروسيا دورتموند

صباح العرب



الحبيب الأسود

بس خلاص

□ حتى المغني الشعبي شعبان عبدالرحيم مطلوب للقضاء بتهمة اذراء الأديان، لأنه تصرف بتلقائيته المعهودة ورتل آيات من القرآن الكريم وعلى رأسه العمامة الأزهرية. فقد تقدم أحد المحامين ببلاغ إلى النائب العام المصري قال فيه إنه تم تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه شعبان عبدالرحيم وهو يتلو القرآن الكريم وهو ما أثار استياء عدد كبير من المتابعين والمشاهدين حيث ظهر شعبان في الفيديو مرتدياً العمامة الأزهرية، وهي رمز لعلماء الأزهر الشريف وقاماته من الشيوخ والدعاة من رجال الدين.

وقال البلاغ إن شعبان ارتدى العمامة فوق ملابسه المعروف عنها الهبوط بالذوق العام، مما يعد إهانة لهؤلاء العلماء، وأكد أن المطرب الشعبي قرأ القرآن الكريم بشكل ملحن على وزن أغانيه، مما يشكل جريمة في حقه، وهي اذراء واستهزاء بالقرآن وقديسه وجلاله، وأظهر ما فعله أنه لا يحفظ فاتحة القرآن، مما يعد استهزاء بكتاب الله.

ورد شعبولا في أقواله أمام النيابة "أنا لم أقصد الإساءة إلى الأزهر كما زعم البعض ولكني كنت أريد توصيل رسالة بأن أي أحد يستطيع أن يفتح كتاب الله ويقرأ فيه حتى إن كان فاشلاً في التلاوة"، متابعا "مش مشكلة أن كل واحد يقرأ القرآن بطريقته ويتقرب من الله.. لكن المشكلة الحقيقية أن الواحد لا يقرب من القرآن أبداً".

قضية شعبان ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على طبيعة حالة الانحطاط التي نعيشها، والتي لم يعرف تاريخ العرب والمسلمين مثلها سابقا، وهي تشير إلى أننا بتنا ننصنع البلاء، ونعقد العقيدة، وأضحينا نضيق بكل شيء، وظهر بيننا من يعتقد أن الإسلام في خطر، وأن رأيا مخالفا قد يهدم أركانه، وقصيدة شعر قد تهز بنيانه، ومقالا في صحيفة قد يصيبه في مقتل، ومشهدا دراميا قد يربك السماء، وقراءة شعوبلا لآيات قرآنية ستضير الإسلام والمسلمين والأزهر والأزهريين.

من يطالع على تراننا العربي الإسلامي يدرك أن أجداننا كانت لهم صدور أرحب من صدورنا وعقول أنور من عقولنا، فكتبوا شعرا ونثروا لا يستطيع أحد اليوم ترديدهما علنا، وسألوا وتساءلوا وشكوا وتشكوا وسخروا وضكوا وتهتكوا ونقدوا وانتقدوا ونكتوا وبكتوا، ومنهم من صارح بكفره، ومنهم من تاب ومنهم من لم يتب، ومنهم من ادعى النبوة، ومنهم من تحدى العلماء وجادل الفقهاء، ومع ذلك لا يزال الإسلام ديننا للأمة، ولا يزال القرآن كتابها المقدس.

أما اليوم فقد اختلف المشهد حتى بات شعبان عبدالرحيم، بما يمثله من تلقائية تصل إلى حد السذاجة، مطلوباً للقضاء بتهمة اذراء الأديان، فقط لأنه اعتمر عمامة، وتلا سورة الفاتحة بإمكانياته الخاصة التي لم يدع يوما أنها إمكانيات الحصري أو عبدالباسط عبدالصمد.

وبس خلاص.

سجناء في مالوي مرشحون للفوز بجائزة غرامي



القضبان أداة فاشلة لحبس المواهب

□ ومن بين النجوم الآخرين الذين تصدروا قائمة الترشيحات لجوائز غرامي الموسيقية الأميركية المزمع توزيعها خلال حفل سينظم في 15 فبراير القادم، مغنية البوب الأميركية تابلور سويفت ومغني الراب كندريك لامار الذي تمكن من الظفر بـ 11 ترشيحا، وتشمل جوائز الحفل 83 فئة.

ورغم أن أعضاء "زومبا بريزون بروجكت" ومن بين النجوم الآخرين الذين تصدروا قائمة الترشيحات لجوائز غرامي الموسيقية الأميركية المزمع توزيعها خلال حفل سينظم في 15 فبراير القادم، مغنية البوب الأميركية تابلور سويفت ومغني الراب كندريك لامار الذي تمكن من الظفر بـ 11 ترشيحا، وتشمل جوائز الحفل 83 فئة.

ويعد الغداء مباشرة نقلت الخبر إلى أعضاء الفرقة الذين تفاجأوا جميعا. وكان بعضهم يعرف ماهية هذه الجوائز.

وأضاف "أنا سعيد للغاية وهذا الأمر أعطى الأمل للسجناء الآخرين".

وستواجه الفرقة فنانين ذوي شهرة عالمية كالبرازيلي جيلبرتو جل أو فرقة "اليديسميث بالاك مامايزو" من جنوب أفريقيا.

وقال شيكوندي سالانبي أحد أعضاء الفرقة "هنا اكتشفت موهبتي وأقول لنفسي دائما إنني لو كنت خارج السجن لربما تسبب نمط حياتي أو ربما كنت سأعيش في ظروف سيئة للغاية. أنا فخور بإسهامي في شهرة مالوي دوليا وبإظهار للعالم أن في إمكان السجناء أن يكونوا أداة لتغيير حياة الآخرين".

وسجل أعضاء فرقة "زومبا بريزون بروجكت" البوم الغنائي في ظروف صعبة داخل سجن يفترض أن يتسع لثلاثمئة سجين، إلا أنه في واقع الأمر يضم أربعة آلاف شخص.

وقد اكتشف منتج أميركي المواهب الموسيقية لهؤلاء المعتقلين في العام 2013. وامتدوا أسبوعين من التمارين على أعمالهم الخاصة، لينتج لهم بعد ذلك تسجيلها على مدى ست ساعات متواصلة داخل أستوديو مؤقت صغير. وقد شكل ترشيحهم لجائزة غرامي بعد عامين مفاجأة كبيرة.

وقال ليتل دينزولو متغناغو، وهو مؤسس الفرقة ومدير السجن أيضا "عندما تلقيت هذا الخبر السار سألت ما هو الغرامي؟

مدرس يحنط الحيوانات قبل انقراضها

في العراق

□ والبصرة (العراق) - قرد محنط وسمكة قرش وبعجة وأنواع عديدة من القطط البرية بين تشكيلة من الحيوانات والزواحف المعروضة في المكتبة المركزية بالبصرة. فالباحث والمعلم في مدرسة ثانوية بالبصرة هشام خير الله ينظم معرضا لمجموعة من الحيوانات والزواحف المحنطة على أمل تعريف الناس بالأنواع المختلفة من الكائنات وبعض المخاطر التي تهدد بانقراضها.

وقال خير الله الذي يعرض المئات من الحيوانات المحنطة في منزله أيضا "توجد في المعرض أنواع عديدة من الحيوانات من أفاع وزواحف وطيور وأسماك باصنافها. وركزنا على الأنواع المهددة بخطر الانقراض. تلك التي بدأت تنحسر ضمن البيئة في محافظة البصرة. والعراقيون اليوم معظمهم لا يعرفون هذه الأنواع أو أسباب انقراضها وعدم ظهورها مجددا في البلاد. نحن مهمتنا شرح الأسباب والعوامل التي أدت إلى اختفاء تلك الحيوانات، لذلك جلبنا ما يقارب الـ 200 قطعة مُحنطة لهذا المعرض".

والتحنيط هو حشو الحيوانات النافقة بمواد معينة لكي لا تتحلل وينم غالبا في أوضاع تشبه الحياة لكي تستخدم في المعارض.

وتضم مجموعة الحيوانات المحنطة للباحث هشام خير الله في مدينة البصرة بجنوب العراق طيوراً وأسماكاً وسلاحف وحتى عنكب.

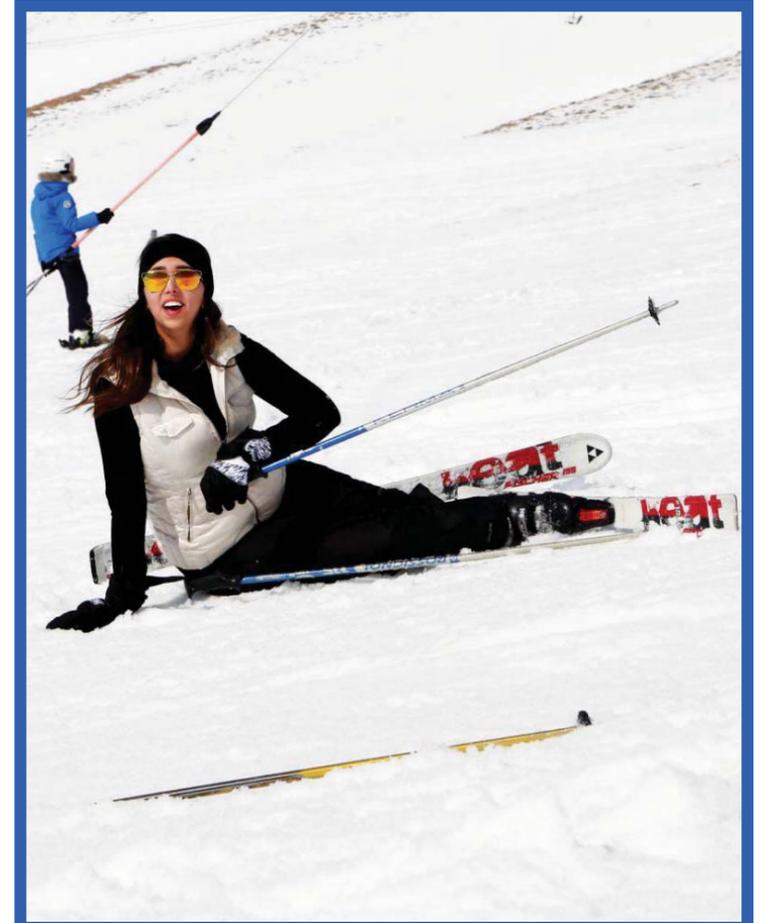
وأوضح هشام خير الله أن المعرض في حاجة إلى دعم الحكومة وأنه ممول ذاتيا أساسا.

وأوضح خير الله أن مجموعته تضم نحو 700 حيوان محنط لكن نظرا لضيق المساحة في المكتبة المركزية فإنه لم يعرض سوى 200 حيوان فقط. وقال الباحث والكاتب عبدالهادي الموسوي الذي زار المعرض إن مجموعة هشام خير الله هامة جدا لتعريف الناس بتشريخ الحيوانات.

وأضاف الموسوي "هذا المعرض يتضمن فائدة علمية كبيرة على المستوى الميداني لا غبار عليها. فنرجو من الكل ونتمنى من الحكومة المركزية أن تهتم بهذا الباحث الذي هو حقيقة رجل في أمة. لوجده حقق ما لم تحققه المؤسسات الأكاديمية مثل جامعة البصرة أو جامعة الكوفة. يعني لم تستطع أن تقدم شيئا سوا على المستوى الميداني أو العملي بشأن المحنطات".

والتحنيط هو حشو الحيوانات النافقة بمواد معينة لكي لا تتحلل وينم غالبا في أوضاع تشبه الحياة لكي تستخدم في المعارض.

وتضم مجموعة الحيوانات المحنطة للباحث هشام خير الله في مدينة البصرة بجنوب العراق طيوراً وأسماكاً وسلاحف وحتى عنكب.



بدأ محبو رياضة التزلج على الجليد بالتوافد على مراكز التزلج في لبنان والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة بعد تساقط الثلوج بغزارة في الأسابيع الماضية في جبال لبنان التي تبعد مسافة 120 كيلومترا عن العاصمة بيروت، جودة الهواء أفضل.

عوادم السيارات سبب إصابة النساء بالعمق

□ بوسطن (الولايات المتحدة) - قالت نتائج دراسة أميركية إن النساء اللاتي يعشن قرب طرق سريعة تلوث جوها عوادم السيارات قد يكن أكثر عرضة للإصابة بمشاكل تتعلق بالعمق ممن يعشن بعيدا عنها حيث تكون جودة الهواء أفضل.

وتابع الباحثون حالات أكثر من 36 ألف امرأة بين عامي 1993 و2003 وحلوا تلوث الجو وعوادم المركبات قرب منازلهن لمحاولة الربط بين ما يتفسن من هواء وعدم القدرة على الإنجاب. وخلال مدة الدراسة حدثت نحو 2500 حالة عمق، وكانت النساء اللاتي يعشن قرب الطرق الرئيسية السريعة وعلى مسافة 199 مترا منها أكثر عرضة بنسبة 11 بالمئة للإصابة بالعمق ممن يعشن بعيدا عن هذه الطرق. وقال شروثي هالينجياك كبير المشرفين على الدراسة والباحث بكلية الطب في جامعة بوسطن "تبدو المخاطر ضئيلة".

لكن مارك نيويتهويجسن الباحث بمركز بحوث الأوبئة البيئية وبمعهد الصحة العامة في برشلونة ذكر إنه "حتى مع ضالة هذه النسبة إلا أنها تمثل مشكلة صحية عالمية".

ودرس الفريق البحثي العلاقة بين العمق والجسيمات الدقيقة المنتشرة بالجو - وهي خليط من الجزيئات الصلبة والقطرات السائلة الدقيقة ومنها الأتربة والغبار والإدخنة وغيرها- قرب منازل النسوة اللاتي شاركن في الدراسة وبحث مدى قربهن من طرق التلوث.

وهذه أول دراسة من نوعها تتابع حالات الكثير من النسوة لفترات طويلة لكن الأمر يتطلب المزيد من الدراسة قبل إصدار توصيات طبية تستند إلى هذه النتائج لكنها تقدم كما كبيرا من الأدلة على مدى التأثير السلبي للتلوث على فرص الإنجاب.

